



لِلْإِمَامِ الْمُطَهَّرِ
مُحَمَّدِ بْنِ دِيرِ الشَّافِعِيِّ

١٥٠ - ٢٠٤

لَمَّا نَظَرْتُ الرِّسَالَةَ لِلشَّافِعِيِّ أَذْهَلَنِي،
لَأَنِّي رَأَيْتُ كَلَامَ رَجُلٍ عَاطِلٍ فَصِيحٍ نَاصِحٍ،
فَأَيُّ لَأُكْسِرُ الدُّعَاءَ لَهُ .
عبد الرحمن بن محمد

عن أصل بخط الربيع بن سليمان
كتبه في حياة الشافعي

بتحقيق وشرح

أحمد عبد شاكر

— ١٣٠٩ —

الطبعة الأولى

١٩٤٠ - ١٣٥٨

[جميع الحقوق محفوظة للشارح]

شركة النشر والتوزيع

ص . ب . الفورية ٧١

هذا السفرُ القيمُ يضمُّ بين دَفْتَيْهِ :

١ — المقدمة

٢ — السماعات

٣ — اللوحات المصوّرة

٤ — كتاب الرسالة مشروحا محققاً :

الجزء الأول س ٠٠٥ — ٢٠٣

» الثاني ٢٠٤ — ٣٨٧

» الثالث ٣٨٩ — ٦٠١

٥ — الاستدراك ٦٠٣ — ٦٠٨

٦ — جريدة المراجع ٦٠٩ — ٦١٠

٧ — مفاتيح الكتاب :

١ — فهرس الآيات ٦١٢ — ٦٢٠

٢ — » الأبواب ٦٢١ — ٦٢٣

٣ — » الأعلام ٦٢٤ — ٦٤٦

٤ — » الأماكن ٦٤٧ — ٦٤٨

٥ — » الأشياء ٦٤٩ — ٦٥٤

٦ — » المفردات ٦٥٥ — ٦٥٨

٧ — » الفوائد اللغوية ٦٥٩ — ٦٦٢

٨ — الفهرس العلمي ٦٦٣ — ٦٧٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .
هذا كتاب (الرسالة) للشافعي .

وكفى الشافعي مدحاً أنه الشافعي .

وكفى (الرسالة) تقريراً أنها تأليف الشافعي .

وكفاني فخراً أن أنشر بين الناس علم الشافعي .

[مع إعلاميهم نهية عن تقليده وتقليد غيره]^(١) .

ولو جاز لعالم أن يقلد عالماً كان أولى الناس عندي أن يقلد : الشافعي .

فإني أعتقد - غير غالٍ ولا مسرفٍ - أن هذا الرجل لم يظهر مثله في علماء الإسلام ، في فقه الكتاب والسنة ، ونفوذ النظر فيهما ودقة الاستنباط . مع قوة العارضة ، ونور البصيرة ، والإبداع في إقامة الحجة وإخمام مناظره . فصيحُ اللسان ، ناصعُ البيان ، في الذروة العليا من البلاغة . تأدب بأدب البادية ، وأخذ العلوم والمعارف عن أهل الحضرة ، حتى سما عن كل عالم قبله وبعده . نبغ في الحجاز ، وكان إلى علمائه مرجعُ الرواية والسنة ، وكانوا أساطين العلم في فقه القرآن ، ولم يكن الكثير منهم أهل لسنٍ وجدلٍ ، وكادوا يعجزون عن مناظرة أهل الرأي ، فجاء هذا الشاب يناظر وينافح ، ويعرف كيف يقوم بحجته ، وكيف يلزم أهل الرأي وجوب اتباع السنة ، وكيف يثبت لهم الحجة في خبر الواحد ، وكيف

(١) اقتباس من كلام المزي في أول مختصره بحاشية الأم (ج ١ ص ٢) .

يُفَصِّلُ للناس طرقَ فهم الكتاب على ما عَرَفَ من بيان العرب وفصاحتهم ، وكيف يدلُّهم على الناسخ والنسوخ من الكتاب والسنة ، وعلى الجمع بين ما ظاهره التعارض فيهما أو في أحدهما . حتى سماه أهل مكة « ناصر الحديث » . وتواترت أخباره إلى علماء الإسلام في عصره ، فكانوا يقدون إلى مكة للحجِّ ، يناظرونه ويأخذون عنه في حياة شيوخه ، حتى إن أحمد بن حنبل جلس معه مرةً ، فجاء أحد إخوانه يعتب عليه أن ترك مجلس ابن عُيينة - شيخ الشافعي - ويجلس إلى هذا الأعرجي ! فقال له أحمد : « اسكت ، إنك إن فاتَكَ حديثٌ بعلوّ وجدته بنزولٍ ، وإن فاتَكَ عقلٌ هذا أخافُ أن لا تجده ، مارأيتُ أحدًا أفتى في كتاب الله من هذا الفتى » . وحتى يقول داودُ بن علي الظاهري الإمام في كتاب مناقب الشافعي : « قال لي إسحقُ بن راهويه : ذهبتُ أنا وأحمد بن حنبل إلى الشافعي بمكة فسألته عن أشياء ، فوجدته فصيحاً حسنَ الأدب ، فلما فارقتاه أعلمني جماعةٌ من أهل الفهم بالقرآن أنه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن ، وأنه قد أوتي فيه فهماً ، فلو كنتُ عرفته لكرمتُه . قال داود : ورأيتُه يتأسف على ما فاتته منه » . وحتى يقول أحمد بن حنبل : « لولا الشافعي ما عرفنا فقهَ الحديث » . ويقول أيضاً : « كانت أقضيتنا في أيدي أصحاب أبي حنيفة ما تنزع ، حتى رأينا الشافعيَّ ، فكان أفتى الناس في كتاب الله ، وفي سنة رسول الله » . ثم يدخل العراقَ ، دارَ الخلافة وعاصمة الدولة ^(١) ، فيأخذ عن أهل الرأي علمهم ورأيهم ، وينظر فيه ، ويجادلهم ويحاجُّهم ، ويزداد بذلك بصراً

(١) دخل الشافعي بغداد ثلاث مرات ، الأولى وهو شاب سنة ١٨٤ أو قبلها في خلافة هرون الرشيد ، والثانية في سنة ١٩٥ ومكث سنتين ، والثالثة سنة ١٩٨ فأقام بها أشهراً ، ثم خرج إلى مصر .

بالفقه ، ونصرًا للسنة ، حتى يقول أبو الوليد المكيُّ الفقيه موسى بن أبي الجارود :
« كنا نتحدث نحن وأصحابنا من أهل مكة أن الشافعي أخذ كتب ابن جريج ^(١)
عن أربعة أنفس : عن مسلم بن خالد ، وسعيد بن سالم ، وهذان فقيهان ، وعن
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ، وكان أعلمهم بابن جريج ، وعن عبد الله
بن الحرث الخزومي ، وكان من الأثبات ، وانهت رياسة الفقه بالمدينة إلى مالك
بن أنس ، رحل إليه ولازمه وأخذ عنه ، وانهت رياسة الفقه بالعراق إلى
أبي حنيفة ، فأخذ عن صاحبه محمد بن الحسن جملاً ليس فيها شيء إلا وقد سمعه
عليه ، فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث ، فتصرف في ذلك ، حتى
أصل الأصول ، وقعد القواعد ، وأذن له الموافق والمخالف ، واشتهر أمره ، وعلا
ذكره ، وارتفع قدره ، حتى صار منه ماصار . »

ثم دخل مصر في سنة ١٩٩ ف أقام بها إلى أن مات ، يعلم الناس السنة
وقفه السنة والكتاب ، وينظر مخالفيه ويحاجهم ، وأكثرهم من أتباع شيخه
مالك بن أنس ، وكانوا متعصبين لمذهبه ، فبهزم الشافعي بعلمه وهديه وعقله ،
رأوا رجلاً لم تر الأعين مثله ، فلزموا مجلسه ، يفيدون منه علم الكتاب وعلم
الحديث ، يأخذون عنه اللغة والأنساب والشعر ، ويفيدون في بعض وقته
في الطب ، ثم يتعلمون منه أدب الجدل والمناظرة ، ويؤلف الكتب بخطه ،
فيقرؤون عليه ما ينسخونه منها ، أو يملأ عليهم بعضها إملاءً ، فرجع أكثرهم عما
كانوا يتعصبون له ، وتعلموا منه الاجتهاد ونبتد التقليد ، فلا الشافعي طباق
الأرض علماً .

ومات ودفن بمصر ، وقبره معروف مشهور إلى الآن . وعاش ٥٤ سنة ،

(١) انهت رياسة الفقه بمكة إلى ابن جريج .

ولد سنة ١٥٠ بَغْزَة ، ومات ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤^(١) (الجمعة ٢٩ رجب سنة ٢٠٤ يوافق ١٩ يناير سنة ٨٢٠ ميلادية ، ٢٣ طوبة سنة ٤٣٦ قبطية) .

وليس الشافعى ممن يترجم له فى أوراق أو كراريس ، وقد ألف العلماء الأئمة فى سيرته كتباً كثيرة وافية ، وجد بعضها وقد أكثرها . ولعلنا نوفق إلى أن نجتمع ماتفرق من أخباره فى الكتب والدواوين ، فى سيرة خاصة به ، إن شاء الله .

أوقد يفهم بعض الناس من كلامى عن الشافعى أنى أقول ما أقول عن تقليد أو عصبية ، لما نشأ عليه أكثر أهل العلم من قرون كثيرة ، من تفرقهم شيعاً وأحزاباً علمية ، مبنية على العصبية المذهبية ، مما أضر بالمسلمين وأخرهم عن سائر الأمم ، وكان السبب الأكبر فى زوال حكم الإسلام عن بلاد المسلمين ، حتى صاروا يحكمون بقوانين تخالف دين الاسلام ، خنعوا لها واستكانوا ، فى حين كان كثير من علمائهم يابون الحكم بغير المذهب الذى يتعصبون له ويتعصب له الحكماء فى البلاد . ومعاذ الله أن أرضى لنفسى خلة أنكرها على الناس ، بل أبحث وأجد ، وأتبع الدليل الصحيح حيثما وجد . وقد نشأت فى طلب العلم وتفقهت على مذهب أبى حنيفة ، ونلت شهادة العالمية من الأزهر الشريف حنفياً ، ووليت القضاء منذ عشرين سنة أحكم كما يحكم الإخوان بما أذن لنا فى الحكم به من مذهب الحنفية . ولكنى بجوار هذا بدأت دراسة السنة النبوية أثناء طلب العلم ، من نحو ثلاثين سنة ، فسمعت كثيراً وقرأت كثيراً ، ودرست أخبار العلماء والأئمة ، ونظرت فى أقوالهم وأدلتهم ، لم أتعصب لواحد منهم ، ولم أحد عن سنن الحق فيما بدا لى ، فان أخطأت فكما يخطئ الرجل ، وإن أصبت فكما يصيب الرجل . أحترم رأيى ورأى غيرى ، وأحترم ما أعتقده حقاً قبل كل شئ وفوق كل شئ . فعن هذا قلت ماقلت واعتقدت ما اعتقدت فى الشافعى ، رحمه الله ورضى عنه .

(١) ذكر المرحوم مختار باشا فى التوفيقات الالهامية أن الشافعى مات فى ٤ شعبان ، وهو خطأ .

كتاب الرسالة

ألف الشافعي كتباً كثيرة ، بعضها كتبه بنفسه وقرأه على الناس أو قرأه عليه ، وبعضها أملاه إملاءً ، وإحصاء هذه الكتب عسير ، وقد فقد كثيرٌ منها . فألف في مكة ، وألف في بغداد ، وألف في مصر . والذي في أيدي العلماء من كتبه الآن ما ألفه في مصر ، وهو كتاب (الأم) الذي جمع فيه الربيعُ بعضَ كتبِ الشافعي ، وسماه بهذا الاسم ، بعد أن سمع منه هذه الكتب ، وما فاته سماعه يَن ذلك ، وما وجده بخط الشافعي ولم يسمعه بينه أيضاً ، كما يعلم ذلك أهلُ العلم ممن يقرؤون كتابَ (الأم) . و (كتابُ اختلاف الحديث) وقد طبع بمطبعة بولاق بمحاشية الجزء السابع من الأم . و (كتابُ الرسالة) . وهما مما روى الربيع عن الشافعي منفصلين ، ولم يدخلهما في كتاب (الأم) .

ولمناسبة الكلام عن كتب الشافعي وكتاب الأم خاصة ، يجدر بنا أن نقول كلمة فيما أثاره صدقنا الأديب الكبير الدكتور زكي مبارك - أول كتاب (الأم) منذ بضعة أعوام ، فقد تعرض للجدل في هذا الكتاب ، عن غير بينة ولا دراسة منه لكتب المتقدمين وطرق تأليفهم ، ثم طرق رواية التأخرين عنهم لما سمعوه ، فأشبهت عليه بعض الكلمات في (الأم) فظنها دليلاً على أن الشافعي لم يؤلف هذه الكتب . واستند إلى كلمة رواها أبو طالب المكي في (قوت القلوب) ، ونقلها عنه الغزالي في الإحياء ، معناها : أن كتاب الأم ألفه البويطي ، ثم أخذه الربيع بعد موته فادعاه لنفسه . ثم جادل الدكتور زكي مبارك في هذا جدالاً شديداً ، وألف فيه كتاباً صغيراً ، أحسن ما فيه أنه مكتوب بقلم كاتب بليغ ، والحجج على نقض كتابه متوافرة في كتب الشافعي نفسها . ولو صدقت هذه الرواية لارتفعت الثقة بكل كتب العلماء ، بل لارتفعت الثقة بهؤلاء العلماء أنفسهم ، وقد رووا لنا العلم والسنة ، بأسانيدهم الصحيحة الموثوق بها ، بعد أن نقد علماء الحديث سير الرواة وتراجهم ، ونفوا رواية كل من حامت حول صدقه أو عدله شبهة ، والربيع المرادى من ثقات الرواة عند المحدثين ، وهذه الرواية فيها تهمة له باللبس والكذب ، وهو أرفع قدراً وأوثق أمانة من أن نظن به أنه يختلس كتاباً ألفه البويطي ثم ينسبه لنفسه ، ثم يكذب على الشافعي في كل ما يروى أنه من تأليف الشافعي ، بل لو صح عنه بعض هذا كان من أكذب الوضعيين وأجرئهم على الفرية !! وحاش لله أن يكون الربيع لإثقة أميناً . وقد ردّ مثل هذه الرواية أبو الحسين الرازي الحافظ محمد بن عبد الله بن جعفر المتوفى سنة ٣٤٧ ، وهو والد الحافظ تمام الرازي ، فقال : « هذا لا يقبل ، بل

البويطى كان يقول: الربيع أثبت في الشافعى منى ، وقد سمع أبو زرعة الرازى كتب الشافعى كلها من الربيع قبل موت البويطى بأربع سنين . انظر التهذيب للحافظ ابن حجر (٢٤٦ : ٣) .

وقد يظن بعض الفارغين أنى أفسو في الرد على الدكتور ، ومعاذ الله أن أقصد إلى ذلك ، وهو الأخ الصادق الودّ ، ولكن ماذا أصنع ؟ وهو يرمى أوثق رواة كتب الشافعى - الربيع المرادى - بالكذب على الشافعى ، ثم ينتصر لرأيه ، ويسرف في ذلك ، ويخونه قلمه ، حتى ينقل عن الأم نقلا غير صحيح ، ينتهى به إلى أن يرمى الشافعى نفسه بالكذب !! فيزعم في كتابه أن عبارة « أخبرنا » لاتدل على السماع في الرواية ، وأن الإخبار معناه أحيانا النقل والرأى ، ثم ينقل عن الأم أن الشافعى قال في (ج ١ ص ١١٧) « أخبرنا هشيم » ويقول : « إن الشافعى لم يلق هشيبا ، فقد توفى هشيم ببغداد سنة ١٨٣ والشافعى إنما دخل إلى بغداد سنة ١٩٥ . » وأصل هذا الاستدراك للسراج البلقينى ، وهو مذكور بحاشية الأم ، ولكن ليس في كلام الشافعى « أخبرنا هشيم » بل فيه « هشيم » فقط ، وهذا يسمى عند علماء الحديث تعليقا ، وذلك أن يروى الرجل عن من لم يلقه من الشيوخ شيئا فيذكر اسمه فقط على تقدير « قال » ، أو يقول صريحا « قال فلان » . وليس بهذا بأس ، بل هو أمر معروف مشهور ، ولا مطعن على الراوى به . ولذلك بين البلقينى الأمر ، فان لسكلامه بقية حذفها الدكتور ، وهى : « فلكونه لم يسمع منه يقول بالتعليق : هشيم ، يعنى : قال هشيم » . ولكن الدكتور زكى مبارك فاته معنى هذا عند علماء المصطلح ، فحذفه ، ثم زاد فيما نقل عن الشافعى كلمة « أخبرنا » ليؤيد بها رأيه الذى اندفع فى الاحتجاج له .

* فائدة : أخطأ السراج البلقينى فى هذا الموضوع ، فى إيهامه أن الشافعى لم يدخل بغداد إلا سنة ١٩٥ لأنه ثبت أنه دخلها سنة ١٨٤ وسمع من محمد بن الحسن كثيرا من العلم . كما أخطأ أيضاً فى حاشية أخرى كتبها بعد هذا الموضوع (الأم : ١ : ١١٨) عند قول الشافعى « أخبرنا ابن مهدى » فقال : « هكذا وقع فى نسخة الأم أن الشافعى يقول : أخبرنا ابن مهدى ، والشافعى لم يجتمع بابن مهدى » . ووجه الخطأ أن الشافعى وابن مهدى تعاصرا ، وكلاهما دخل بغداد ، والغالب أن ابن مهدى كان يدخل الحجاز ، والمعروف البديهي عند علماء الحديث أن الراوى العدل إذا قال « حدثنا » أو « أخبرنا » كان الحديث متصلا ، وأنه إذا قال « عن فلان » لمن ثبت لقاءه إياه ولو مرة واحدة حمل على الاتصال أيضاً ، لا يخالف أحد منهم فى ذلك . (انظر الرسالة رقم ١٠٣٢) وإنما اختلفوا فيمن يقول « عن فلان » لشخص عاصره ولم يثبت أنه لقيه ولو مرة ، فالبخارى لا يحمله على الاتصال ، ومسلم وأكثر أهل العلم يجعلونه متصلا أيضاً ، وهو الراجح الصحيح . ولا يخالف أحد من العلماء فى أن الراوى الذى يقول « حدثنا » أو « أخبرنا » لما لم يسمع فأنما هو كذاب وضاع ، فالشافعى الصادق الأمين إذا قال « أخبرنا ابن مهدى » فقد أخبره ، لا يجوز فيه غير هذا .

و (كتاب الرسالة) ألّفه الشافعى مرتين . ولذلك يعده العلماء فى فهرس مؤلفاته كتابين : الرسالة القديمة ، والرسالة الجديدة . أما الرسالة القديمة فالراجح

عندى أنه ألفها في مكة ، إذ كتب إليه عبد الرحمن بن مهدي^(١) « وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن . ويجمع قبول الأخبار فيه ، وحجة الإجماع . وبيان النسخ والمسنوخ من القرآن والسنة . فوضع له كتاب الرسالة »^(٢) . وقال علي بن المديني : « قلت لمحمد بن إدريس الشافعي . أجبت عبد الرحمن بن مهدي عن كتابه ، فقد كتب إليك يسألك ، وهو متشوق إلى جوابك . قال : فأجابه الشافعي ، وهو كتاب الرسالة التي كتبت عنه بالعراق ، وإنما هي رسالته إلى عبد الرحمن بن مهدي »^(٣) . وأرسل الكتاب إلى ابن مهدي مع الحرث بن سريج النقال الخوارزمي ثم البغدادي ، وبسبب ذلك سُمي « النقال »^(٤) .

والظاهر عندى أن عبد الرحمن بن مهدي كان إذ ذاك في بغداد ، دخلها سنة ١٨٠ ، ولكن الفخر الرازي يقول في كتاب مناقب الشافعي (ص ٥٧) : « اعلم أن الشافعي رضى الله عنه صنف كتاب الرسالة ببغداد ، ولما رجع إلى مصر أعاد تصنيف كتاب الرسالة ، وفي كل واحد منهما علم كثير » . وأيّا ما كان فقد ذهبت الرسالة القديمة ، وليس في أيدي الناس الآن إلا الرسالة الجديدة ، وهي هذا الكتاب . وقد تبين لنا من استقراء كتب الشافعي الموجودة التي ألف بمصر أنه ألف هذه الكتب من حفظه ، ولم تكن كتبه كلها معه . انظر إليه يقول في كتاب الرسالة (رقم ١١٨٤) . « وغاب عني بعضُ كتبي ، وتحققتُ بما يعرفه أهل العلم مما حفظتُ ، فاختصرتُ خوف طول الكتاب ، فأتيتُ

(١) عبد الرحمن بن مهدي الحافظ الإمام العلم ، قال الشافعي : لأعرف له نظيراً في الدنيا . ولد سنة ١٣٥ ومات في جمادى الآخرة سنة ١٩٨ . (٢) رواه الخطيب بإسناده في تاريخ بغداد (٢ : ٦٤ - ٦٥) وسيأتي في السماعيات برقم (٥٢) ورواه أيضا البيهقي بإسناده ، نقله عنه ياقوت في معجم الأدباء (٦ : ٣٨٨ - ٣٨٩) . (٣) رواه الحافظ ابن عبد البر بإسناده في الانتقاء (ص ٧٢ - ٧٣) . (٤) الانتقاء (ص ٧٢) والأنساب (ورقة ٥٧٦) وطبقات الشافعية (١ : ٢٤٩) .

ببعض ما فيه الكفاية ، دون تَقْصِي العلم في كل أمره . ويقول في كتاب اختلاف الحديث (ص ٢٥٢) : « وقد حدثني الثقة أن الحسن كان يُدخل بينه وبين عبادة حِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ ، ولا أدري أَدْخَلَهُ عَبْدُ الوَهَّابِ بينهما فزال من كتابي حين حوَّلْتُهُ من الأصل أم لا ؟ والأصلُ يوم كتبتُ هذا الكتاب غائبٌ عني » .

والظاهر عندي أيضاً أنه أعاد تأليف كتاب الرسالة بعد تأليف أكثر كتبه التي في (الأم) ، لأنه يشير كثيراً في الرسالة إلى مواضع مما كتب هناك ، فيقول مثلاً (رقم ١١٧٣) : « وقد فسرتُ هذا الحديث قبل هذا الموضع » . وهذه إشارة إلى ما في الأم (٦ : ٧٧) .

والراجح أنه أملى (كتاب الرسالة) على الربيع إملاءً ، كما يدل على ذلك قوله في (٣٣٧) : « فحَفَّفَ فقال : عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى . قَرَأَ إِلَى : فاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » . فالذي يقول « قَرَأَ » هو الربيع ، يسمع الإملاء ويكتب ، فإذا بلغ إلى آية من القرآن كتب بعضها ثم يقول « الآية » أو « إلى كذا » ، فيذكر ما سمع الانتهاء إليه منها ، ولكن هنا صرَّح بأن الشافعي قرأ إلى قوله « فاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ » .

والشافعي لم يسم « الرسالة » بهذا الاسم ، إنما يسميها (الكتاب) أو يقول « كتابي » أو « كتابنا » . وانظر الرسالة (رقم ٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٥٧٣ ، ٦٢٥ ، ٧٠٩ ، ٩٥٣) وكذلك يقول في كتاب (جماع العلم) مشيراً إلى الرسالة « وفيما وصفنا ههنا وفي (الكتاب) قبل هذا » . (الأم ٧ : ٢٥٣) . ويظهر أنها سميت « الرسالة » في عصره ، بسبب إرساله إياها لعبد الرحمن بن مهدي ^(١) .

(١) وقد غلبت عليها هذه التسمية ، ثم غلبت كلمة « رسالة » في عرف المتأخرين على كل كتاب صغير الحجم ، مما كان يسميه المتقدمون « جزءاً » . فهذا العرف الأخير غير جيد ، لأن « الرسالة » من « الإرسال » .

وهذا كتاب (الرسالة) أول كتاب أُلِّفَ في (أصول الفقه) بل هو أول كتاب أُلِّفَ في (أصول الحديث) أيضاً . قال الفخر الرازي في مناقب الشافعي (ص ٥٧) : « كانوا قبل الإمام الشافعي يتكلمون في مسائل أصول الفقه ، ويستدلون ويعترضون ، ولكن ما كان لهم قانونٌ كليٌّ مرجوعٌ إليه في معرفة دلائل الشريعة ، وفي كيفية معارضاتها وترجيحاتها ، فاستنبط الشافعيُّ علم أصول الفقه ، ووَضَعَ للخلق قانوناً كلياً يرجع إليه في معرفة مراتب أدلة الشرع . فثبت أن نسبة الشافعيِّ إلى علم الشرع كنسبة أرسطاطاليس إلى علم العقل » . وقال بدر الدين الزركشي في كتاب البحر المحيط في الأصول (مخطوط) : « الشافعي أول من صنف في أصول الفقه ، صنف فيه كتاب الرسالة ، وكتاب أحكام القرآن ، واختلاف الحديث ، وإبطال الاستحسان ، وكتاب جماع العلم ، وكتاب القياس » . وأقول : إن أبواب الكتاب ومسائله ، التي عرَّضَ الشافعيُّ فيها للكلام على حديث الواحد والحجة فيه ، وإلى شروط صحة الحديث وعدالة الرواة ، وردَّ الخبر المرسل والمنقطع ، إلى غير ذلك مما يعرف من الفهرس العلمي في آخر الكتاب - : هذه المسائل عندى أدقِّ وأغلى ما كتب العلماء في أصول الحديث ، بل إن المتفقه في علوم الحديث يفهم أن ما كُتِبَ بعده إنما هو فروعٌ منه ، وعالَةٌ عليه ، وأنه جَمَعَ ذلك وصنّفه على غير مثال سَبَقَ ، لله أبوه .

و (كتاب الرسالة) بل كتب الشافعي أجمعُ ، كُتِبَ أدبٌ ولغة وثقافة ، قبل أن تكون كتبُ فقهٍ وأصولٍ ، ذلك أن الشافعي لم تُهَجَّنْهُ عُجْمَةٌ ، ولم تَدْخُلْ على لسانه لَكَنَةٌ ، ولم تُحْفَظْ عليه لَحْنَةٌ أَوْ سَقَطَةٌ . قال عبد الملك بن هشام النحوي صاحب السيرة : « طالت مجالستنا للشافعي فما سمعتُ منه لَحْنَةً قط ، ولا كلمةً غيرُها أحسنُ منها » . وقال أيضاً : « جالستُ الشافعي زماناً ، فما

سمعتُه تكلم بكلمة إلا إذا اعتبرها المعترض لا يجد كلمة في العربية أحسن منها» .
وقال أيضاً: « الشافعي كلامه لغةٌ يحتجُّ بها » . وقال الزعفراني : « كان قوم من أهل
العربية يختلفون إلى مجلس الشافعي معنا ، ويجلسون ناحية ، فقلت لرجل من
رؤسائهم : إنكم لاتعاطون العلم فلم تختلفون معنا ؟ قالوا : نسمع لغة الشافعي » .
وقال الأصمعي : « صححتُ أشعار هذيل على فتى من قریش ، يقال له محمد بن
إدريس الشافعي » . وقال ثعلب : « العجبُ أن بعض الناس يأخذون اللغة
عن الشافعي ، وهو من بيت اللغة ! والشافعي يجب أن يؤخذ منه اللغة ، لا أن
يؤخذَ عليه اللغة » . يعني يجب أن يحتجوا بألفاظه نفسها ، لا بما نقله فقط . وكفى
بشهادة الجاحظ في أدبه وبيانه ^(١) ، يقول : « نظرتُ في كتب هؤلاء النبغة ^(٢)
الذين نبغوا في العلم ، فلم أرَ أحسنَ تأليفاً من المطلي ، كأنَّ لسانه ينظم الدرَّ » .
فكتبه كلها مثلُ رائعة من الأدب العربي النقي ، في الذروة العليا من البلاغة ،
يكتب على سجيته ، ويملي بفطرته ، لا يتكلف ولا يتصنع ، أفصحُ نثرٍ تقرأه
بعد القرآن والحديث ، لا ساميه قائلٌ ، ولا يدانيه كاتبٌ .

وإنى أرى أن هذا الكتاب (كتاب الرسالة) ينبغي أن يكون من الكتب
المقروءة في كليات الأزهر وكليات الجامعة ، وأن تُختار منه فقراتٌ لطلاب
الدراسة الثانوية في المعاهد والمدارس ، ليفيدوا من ذلك علماً بصحة النظر
وقوة الحججة ، وبياناً لا يروْنَ مثله في كتب العلماء وآثار الأدباء .
وقد عني أئمة العلماء السابقين بشرح هذا الكتاب ، كما ظهر لنا من

(١) الجاحظ صنو الشافعي ، ولد في أول سنة ١٥٠ التي ولد فيها الشافعي ، وعمر نحواً من
ضعفي عمره ، مات في المحرم سنة ٢٥٥ (٢) « نبغة القوم » بفتح النون والباء : وسطهم .

تراجم بعضهم ومن كتاب (كشف الظنون) ، والذين عرفت أنهم شرحوه
خمسهُ نقر :

١ — أبو بكر الصيرفي محمد بن عبد الله ، كان يقال : إنه أعلم خلق الله بالأصول بعد
الشافعي ، تفقه على ابن سريج ، مات سنة ٣٣٠ ذكر شرحه في كشف الظنون وطبقات
الشافعية (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والزركشي في خطبة البحر .

٢ — أبو الوليد النيسابوري الإمام الكبير حسان بن محمد بن أحمد بن هرون القرشي
الأموي ، تلميذ ابن سريج ، وشيخ الحاكم أبي عبد الله ، وصاحب المستخرج على صحيح مسلم ،
ولد بعد سنة ٢٧٠ ومات ليلة الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ٣٤٩ (الطبقات ٢ : ١٩١ - ١٩٢)
ولم يذكر شرحه ، وذكره الزركشي وكشف الظنون .

٣ — القفال الكبير الشافعي ، محمد بن علي بن إسماعيل ، ولد سنة ٢٩١ ومات في آخر
سنة ٣٦٥ ذكره الزركشي وكشف الظنون والطبقات (٢ : ١٧٦ - ١٧٨) .

٤ — أبو بكر الجوزقي النيسابوري الإمام الحافظ محمد بن عبد الله الشيباني ، تلميذ الأحم
وأبي نعيم ، وشيخ الحاكم أبي عبد الله ، وصاحب المسند على صحيح مسلم ، مات في شوال
سنة ٣٨٨ وله ٨٢ سنة (الطبقات ٢ : ١٦٩) ولم يذكر شرحه ، وذكره كشف الظنون .

٥ — أبو محمد الجويني الإمام ، عبد الله بن يوسف ، والد إمام الحرمين ، مات سنة ٤٣٨
(الطبقات ٣ : ٢٠٨ - ٢١٩) ولم يذكر الشرح ، وذكره الزركشي وكشف الظنون .

ولعل غيرهم شرحه ولم يصل خبره إلى . ولكن هذه المصروح التي عرفنا أخبارها لم أسمع
عن وجود شرح منها في أية مكتبة من مكاتب العالم في هذا العصر .

نسخ الكتاب

لم أرنسخةً مخطوطةً من (كتاب الرسالة) إلا أصل الربيع ونسخة ابن
جماعة . ولكننا نجد في السماعات - التي سيراها القارئ - أن أكثر الشيوخ وكثيراً
من السامعين كانت لهم نسخٌ يصححونها على أصل الربيع ، وأن نسخة ابن جماعة
قوبلت على أصول مخطوطة عديدة ، فأين ذهبت كل هذه الأصول ؟! لا أدري .
وقد طبع الكتاب في مصر ثلاث مرات :

١ — الأولى بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٢ بتصحیح (يوسف صالح محمد الجزماوى) ، فى (١٦٠ صفحة) بقطع الثمن ، وهى طبعة مملوءة بالأغلاط . وهى التى نشير إليها بحرف (ج) .

٢ — الثانية بالمطبعة الشرقية سنة ١٣١٥ فى (١٤٤ صفحة) بقطع الربع ، وقد طبعت عن أصل الربيع بالواسطة ، نقلها أولا (محمد مصطفى الكاتب بالكتبخانة الخديوية سنة ١٣٠٨) ثم نسخت عنها نسخة فرغ منها كاتبها (فى يوم الأحد ١٤ صفر سنة ١٣١٠) على ذمة ناشرها (الشيخ سليم سيد أحمد إبراهيم شرارة القباني) ، وهذه النسخة أقل من سابقتها أغلاطا فى الجزء الأول من تقسيم الربيع ، ثم يظهر أن مصححها عارض بنسخ أخرى أو بالطبعة السابقة ، فكثرت مخالفته لأصل الربيع ، وكثرت فيها الأغلاط ، ولكن ميزتها أن فيها كل السماعات التى على الأصل ، وإن أخطأ الناسخ فى قراءة كثير منها ، وهو فى ذلك معذور . وهى التى نشير إليها بحرف (ش) .

٣ — الثالثة بمطبعة بولاق سنة ١٣٢١ على نفقة السيد أحمد بك الحسينى المحامى رحمه الله ، فى (٨٢ صفحة) بالقطع الكبير ، وهى مملوءة بالأغلاط أيضاً ، ومخالفة فى كثير من المواضع لأصل الربيع ، ولا أدرى عن أى النسخ طبعت ، وإن كنت أظن أن مصححى مطبعة بولاق رجعوا كثيراً إلى نسخة ابن جماعة . وهى التى نشير إليها بحرف (ب) .

وقد ذكرنا فى تعليقنا على الرسالة مواضع مخالفة هذه النسخ للأصل ، ليكون القارئ على بينة من أمرها ، فلا يظن أننا أخطأنا فى مخالفتها ، أو قصرنا فى المقابلة ، وليوقن أن هذه الطبعة أصح الطباعات وأجودها .

ويجمل بى فى هذه المناسبة أن أنوه بفضل إخوانى (أنجال المرحوم السيد مصطفى البابى الحلبي) إذ ساروا على الخطئة المثلى ، خطة أبيهم رحمه الله ، فى إحياء الكتب العربية القيمة ، وإخراجها للناس تملأ العين وتسر القلب ، محافظين على آثار سلفنا الصالح رضى الله عنهم ، فبدلوا ما بذلوا من جهد ومال ، فى سبيل إخراج هذا الكتاب ، فكان لى من تشجيعهم وأناتهم عون كبير فى تحقيقه وشرحه ، حتى سلخت فى ذلك نحو ثلاث سنين ، والحمد لله على توفيقه .

أصل الربيع

من أول يوم قرأتُ في أصل الربيع من (كتاب الرسالة) أيقنتُ أنه مكتوبٌ كله بخط الربيع ، وكلّما درسته ومارسته ازددتُ بذلك يقيناً ، فتوقيعُ الربيع في آخر الكتاب بخطه بإجازة نسخِهِ إذ يقول : « أجاز الربيعُ بن سليمان صاحبُ الشافعيّ نسخَ كتاب الرسالة ، وهى ثلاثة أجزاء في ذى القعدة سنة خمس وستين ومائتين ، وكتبَ الربيعُ بخطه »^(١) - : ففهم منه أنه كان ضنياً بهذا الأصل ، لم يأذن لأحدٍ في نسخه من قبلُ ، حتى أذن في سنة ٢٦٥ بعد أن جاوز التسعين من عمره ، وعبارةُ الإجازة تدلُّ على ذلك ، لخلفتها المهود في الإجازات ، إذ يجيزُ العلماء لتلاميذهم الرواية عنهم ، أما إجازةُ نسخ الكتاب فشئٌ نادرٌ ، لا يكون إلاّ لمعنى خاصٍ ، وعن أصلٍ حجةٍ لاتصل إليه كلُّ يدٍ .

والخبرُ بالخطوط القديمة يحزمُ بأن هذه الإجازة كتبها اليدُ التي كتبت الأصل ، وأن الفرق بين الخطين إنما هو فرقُ السنِّ وعلوها ، فاضطربت يدُ الكاتب بعد أن جاوز التسعين ، بمالم يوجد في خطه في فتوّته لم يجاوز الثلاثين^(٢) . وقد خشيتُ أن أثق برأى وحدى في ذلك ، فأردتُ أن أثبتَّ ، فاستشرتُ أحدَ إخوانى ممن لهم خبرةٌ بينةٌ وعلمٌ بالخطوط ، فوافقنى على أن كاتبَ الإجازة وكاتبُ الأصل وكاتبُ عناوين الأجزاء الثلاثة شخصٌ واحدٌ ، لا فرقَ بينها إلاّ أنه كتبَ العناوين بالخط الكوفى ، وكتبَ الإجازة وهو شيخ كبير .

(١) انظر صورتها في اللوحة (رقم ٩) وفي (ص ٦٠١) من الكتاب .

(٢) ولد الربيع سنة ١٧٤ ومات في ٢٠ شوال سنة ٢٧٠ .

وأنا أرجح ترجيحاً قريباً من اليقين أن الربيع كُتب هذه النسخة من إملاء الشافعى ، لما بينتُ فيما مضى ، ولأنه لم يذكر الترجم على الشافعى في أى موضع جاء اسمه فيه ، ولو كان كتبها بعد موته لدعا له بالرحمة ولو مرة واحدة ، كعادة العلماء وغيرهم .

وقد حاول الدكتور (ب . موريتس ^(١)) أن يُدخل الشك على تاريخ هذه النسخة ، فادّعى في كتاب الخطوط العربية أنها مكتوبة سنة ٣٥٠ تقريباً . فمن ذلك تردد بعض إخوانى ممن تحدثت إليهم فى أن الربيع كتبها ، وزعموا أنها نسخة مكتوبة بعد الربيع بدهرٍ ، وأن ناسخها نقلها ونقل نص الإجازة ، ثم لم يبين أنه نقلها !! وهذا رأى لا يثبت على النقد ، لأن المعروف فى نقل الكتب أن الناسخ إذا نسخ الكتاب وتاريخ كتابته وما كُتب عليه من إجازة أو سماع مثلاً - : أثبت أن هذا نص ما كان على النسخة التى ينقل منها . ثم الذى ينقضه نقضاً ارتعاش القلم الظاهر فى كتابة الإجازة ، فلو كانت منقولة عن نسخة أخرى ما اختلف خطها عما قبلها ، ولكان الجميع على نسق واحد .

وكان مما احتجوا به لرأيهم ورأى الدكتور موريتس أنها مكتوبة على الورق ، وأن الورق لم يكن معروفاً فى ذلك العهد كثيراً ، بل كان جُل الكتابة على البردى . وهذا مردود بأن الورق كثروفاً فى القرن الثانى من الهجرة . (انظر مثلاً صبح الأعشى ٢ : ٤٨٦) . واحتجوا أيضاً بأن خطها ليس بالقلم الكوفى ، الذى كان يكتب به أهل القرن الثانى والثالث . ومن العجب أن هذه الشبهة عرضت أيضاً لبعض العلماء الأقدمين ، وردّها القلقشندى قال : « ذكر صاحبُ

(١) كان مديراً لدار الكتب المصرية من ١٢٥ أكتوبر سنة ١٨٩٦ إلى ٣١ أغسطس

سنة ١٩١١ .

إعانة المنشئ أن أول ما نقل الخط العربي من الكوفي إلى ابتداء هذه الأقلام المستعملة الآن - : في أواخر خلافة بني أمية ، وأوائل خلافة بني العباس . قلتُ : على أن الكثير من كُتّاب زماننا يزعمون أن الوزير أبا علي بن مُقْلَة^(١) هو أول من ابتدع ذلك . وهو غلط ، فانا نجد من الكتب بخط الأولين فيما قبل المائتين مائيس على صورة الكوفي ، بل يتغير عنه إلى نحو هذه الأوضاع المستقرة ، وإن كان هو إلى الكوفي أميل لقربه من نقله عنه « (صبح الأعشى ٣ : ١٥) » وكأنَّ القلقشندي بهذا يصف نسخة الرسالة ، ففي حروفها شبه بالخط الكوفي ، ولم يكن الخط الكوفي مهجورًا في تلك العصور ، بل كانوا يكتبون به المهارق والوثائق ، وكانوا يتأقنون به في كتابة المصاحف وغيرها ، ولذلك نرى الربيع يكتب في عناوين الأجزاء الثلاثة كلمات (الجزء الأول . الجزء الثاني . الجزء الثالث) بالخط الكوفي ، ويكتب تحتها كلمات (من الرسالة رواية الربيع بن سليمان عن محمد بن إدريس الشافعي) بخط وسط بين الكوفي وبين خطه في داخل الكتاب (انظر اللوحات رقم ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) . والخطوط العربية القديمة التي وجدت في دور الكتب ودور الآثار تدل على أن هذا الخط كان معروفًا في القرن الثاني ، قبل ابن مقلة ، كما قال القلقشندي . ومن مُثل ذلك أن من الأوراق البردية الموجودة بدار الكتب المصرية ورقة مؤرخة سنة ١٩٥ يشبه خطها خط كتاب الرسالة ، بل إن الشبه بينهما قريب جدا ، حتى ليكاد المطلع عليهما أن يظن أن كاتبيهما تعلما الخط على معلم واحد ، وهذه الورقة منشورة في الجزء الأول من كتاب (أوراق البردي العربية) الذي ألفه المستشرق جروهان وترجمه الدكتور حسن إبراهيم ، وطبع بدار الكتب

(١) الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسن ، من وزراء الدولة العباسية ، ولد سنة ٢٧٢ ومات سنة ٣٢٨

سنة ١٩٣٤ هـ (برقم ٥١ فى اللوحة رقم ٨) وقد صَوَّرناها ، وصوِّرنا قطعةً من (ص ٣٦ من الأصل) ووضعناها متجاورتين فى صفحة واحدة (لوحة رقم ١٠ ، ١١) لىسهل على القارئ المقارنة بينهما ، ورسمنا سهماً أمام تاريخ ورقة البردى (سنة ١٩٥) . ومما لاشك فيه أن خط الربيع يعتبر من خط أهل القرن الثانى ، لأنه ولد سنة ١٧٤ والشافعى دخل مصر فى أواخر سنة ١٩٩ فاتخذ الربيعَ خادماً له وتلميذاً خاصاً ، وكان الشافعى يقول له : « أنت راوية كتبى » . وحين قدم الشافعى مصر كان الربيع مؤذناً بالمسجد الجامع بفسطاط مصر - جامع عمرو بن العاص - وكان يقرأ بالألحان ، ومعنى هذا أنه كان كاتباً قارئاً فى أواخر القرن الثانى ، فقد تعلم الخط والقراءة صغيراً كما يتعلم الناس .

ثم يرفع كلَّ شك فى نسب هذه النسخة احتفالاً العلماء العظماء ، والأئمة الحفاظ الكبار بها ، منذ سنة ٣٩٤ إلى سنة ٦٥٦ وإثباتُ خطوطهم عليها وسماعتهم ، بل إثباتُ أنهم صحَّحوا نُسخَهم وقابلوها عليها ، كما ترى فيما يأتى من السماعات والتوقيعات ، ويحرصون على إثبات سماعتهم فيها طلاً بصغاراً ، ثم إسماعيتهم إياها لغيرهم شيوخاً كباراً . وترى الأسرَ العالمية الكبيرة يتسابقون إلى سماعها ، فيسجلون أسماءهم عليها .

فانك ترى - مثلاً - من أئمة الحفاظ الكبار من أهل العلم ، الذين سمعوا الكتاب فى هذه النسخة - :الحافظ الحميدى صاحب الجمع بين الصحيحين ، وصديقه الحافظ الأمير ابن ماكولا (فى السماعات رقم ٨ - ١١) والحافظ أبا الفتيان الدهستانى (فى رقم ١٢) والحافظ الكبير ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق (فى رقم ١٨ ، ٢١) والحافظ عبد القادر الرهاوى (فى رقم ٢٢ ، ٢٣)

والحافظ تاج الدين القرطبي (في رقم ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧) والحافظ زكي الدين
البرزالي (في رقم ٢٧ ، ٢٨) .

وترى أن أسرةَ الحافظ ابن عساكر سمع منها في هذه النسخة أحد عشر
رجلا : الحافظ ابن عساكر عليُّ بن الحسن بن هبة الله ، وأخواه محمد وأحمد ،
وابناه : القاسم والحسن ابنا عليٍّ ، وحفيده : محمد وعليُّ ولدا القاسم ، وأبناء أخيه :
عبد الله وعبد الرحمن ونصر الله وعبد الرحيم : أبناء محمد بن الحسن (انظر
السماعات ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥) . وأسرة الخشوعي سمع منها سبعة نفر :
أولهم طاهر بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، ثم ابنه إبراهيم ، ثم بركات بن
إبراهيم ، ثم أولاده : إبراهيم وأبو الفضل وعبد الله أبناء بركات بن إبراهيم ،
ثم عثمان بن عبد الله بن بركات (انظر السماعات ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ،
٢٢ - ٢٨) .

ثم الحافظ ابن عساكر لا يكتفي أن يسجل اسمَه في السماعات ، فيكتب بخطه
أربع مرات على النسخة : « سمع جميعه وعارض بنسخته عليُّ بن الحسن بن هبة الله »
(انظر التوقيع رقم ٣٩) . وكذلك غيره من الحفاظ والعلماء ، مما يظهر من
التوقيعات (٣٢ - ٤٥) .

ثم يُتلج الصدر ويملؤه يقيناً أن نجد شهادةً بخط أحد العلماء الحفاظ
الأثبات القدماء ، يسجل فيها أن هذه النسخة بخط الربيع ، فرى هبة الله بن
أحمد بن محمد بن الأكفاني (المتوفى في ٦ محرم سنة ٥٢٤ عن ٨٠ سنة) يكتب
بخطه ثلاثة عناوين للأجزاء الثلاثة ، يسوق فيها إسناده إلى الربيع ، ثم يكتب
فوق عنوان الأول منها مانصه : « الجزء الأول من الرسالة لأبي عبد الله الشافعي
بخط الربيع صاحبه » . ويكتب فوق عنوان الثالث مانصه : « الجزء الثالث

من الرسالة بخط الربيع صاحب الشافعى . وأما عنوان الجزء الثانى فقوله :
« الثانى من الرسالة » ويظهر أن باقى الكلام محوٌ بعراض من عادات
الزمان . وتجد صورة عنوان الجزء الأول فى (اللوحة رقم ١) فترى فيها فى الزاوية
العليا اليمنى خطَّ الحافظ ابن عساكر ، وبجواره خط شيخه ابن الألفانى .
وقد ظننتُ أول الأمر أن هذه الشهادة بخط ابن عساكر ، ثم تبين لى من
دراسة خطوط السماعات والعناوين أنها خط ابن الألفانى .

ثم نرى أيضاً أن هؤلاء العلماء - وهم أقرب منا عهداً بالربيع - يتكلفون
النصَّ فى السماعات كلها أو أكثرها على اسم مالك النسخة ، إشارة إلى شدة
العناية بها ، وإشادةً بما لملكها من ميزة وفخر ، أن حاز هذا الأثر الجليل
النفيس .

أفيظنُّ ظانُّ أو يتوهم متوهم أنهم يصنعون كل هذا للنسخة مزيفة مزورة ؟!
أو يخفى عليهم من شأنها ما لم يخف على الدكتور موريتس ، وهم أخبر بالخطوط
وأعلم بالعلم ، وهم يروون الكتاب بأسانيدهم رواية سماع وقراءة ؟!

وكثيراً ما عجبتُ : لماذا عيَّن تاريخها الذى زعم ، سنة ٣٥٠ تقريباً ، ثم
تبينتُ من أين الوهم . فوجدتُ فى حاشية نسخة العماد ابن جماعة بجوار الفقرة
(١٢٦ من الكتاب) ما نصه : « بلغ مقابلة على أصلٍ سمع مرات ، تاريخه
من حين نسخ ثلاثمائة وثمان وخمسون سنة » ثم كُتب بحاشيتها
فى مواضع آخر : « بلغ مقابلة على النسخة المذكورة » . فرجحتُ من هذا أنه
رأى هذه الكتابة ، وليس بدار الكتب نسخ قديمة من الرسالة غير أصل
الربيع ونسخة ابن جماعة ، فظنَّ أن نسخة ابن جماعة قوبلت على نسخة الربيع ،
وأن هذا يدل على أن نسخة الربيع كتبت حول سنة ٣٥٠ ولكن هذا النصُّ

لا يؤدي هذا المعنى ، فإن نسخة ابن جماعة ترجّح أنها كُتبت له قبيل قراءتها على جدّه سنة ٨٥٦ وقوبلت على نسخة مضى عليها من حين كتابتها إلى حين مقابلة نسخة ابن جماعة عليها ٣٥٨ سنة ، أى أنها كُتبت قبيل سنة ٥٠٠ فالرقم (٣٥٨) هو عدد السنين التى تفرق بين النسختين ، لاتاريخ النسخة الأولى ، فهي غيرُ نسخة الربيع يقيناً .

وصف النسخة

عدد أوراقها ٧٨ ورقة ، منها ٦٢ ورقة هى أصل الكتاب الذى بخط الربيع ، والباقي أوراقٌ زيدت في أوله وآخره ووسطه ، كُتب فيها السماعاتُ وغيرها ، وغُلقت النسخةُ بجلدٍ قديم ، لا أستطيع الجزم بتاريخه ، ولعله في القرن السادس أو السابع الهجرى . وطول الورقة من أصل الكتاب (٢٥ و ٨ سنتيمتر) وعرضها (١٤ س) والكتابة تملأ الصفحة تقريبا ، فإن طول السطر الواحد (١٢ و ٥ س) وعدد السطور يختلف في الصفحات ما بين (٢٧ ، ٣٠) سطرًا ، تشغل من طولها نحو (٢٤ و ٨ س) . وقد صورنا صورًا منها مصغرةً قليلًا إلى نحو الثلثين ، حتى تتسع لها مساحة الورق الذى تطبع عليه ، وهى اللوحات (رقم ٦ - ٩) . والخط مقروء واضح لمن خَبَرَ هذه الخطوط القديمة ، إلّا في بعض المواضع النادرة ، مما يتبين لقارئ الكتاب بما علّقنا به عليه .

وقواعد الرسم التى كُتبت بها تختلف كثيرًا عن القواعد التى يكتب بها المتأخرون ، وإحصاء ذلك لاتسعه هذه المقدمة ، ولكننا نذكر بعض أنواعها . فمن ذلك أنه يكتب كلّ ما ينطق ألفًا في أواخر الكلمات بالألف ، وإن كان مما يكتب بالياء ، إلا كلمة ، « هكذا » وحرفى « إلى » و « على » فبالياء ، فيكتب مثلًا

« حتى » بالألف « حتا » . و « حَكى » « حكا » . و « مستغنى » « مستغنا » .
و « سَوَى » « سَوَا » الخ . وإذا كانت الكلمة تنطق بإمالة الألف لم يكتبها ألفا ،
بل كتبها ياء ، إشارة إلى الإمالة ، مثل « هؤلاء » كتبها « هاولى » وكذلك
« الإيلاء » كتبها « الإيلى » . ويحذف ألف « ابن » مطلقاً ، وإن لم تكن بين
علمين ، فيكتب مثلاً « عن بن عباس » . ويكتب كلمة « ههنا » « هاهنا » .
وكلمة « هكذا » برسمين : الأكثر : « ها كذى » والبعض : « هكذى » .
ويقسم الكلمة الواحدة في سطرين إذا لم يسمعها آخرُ السطر ، فمثلاً كلمة « استدللنا »
كتب الألف وحدها في سطر وباقيها في السطر الآخر (ص ٤٤ من الأصل
س ١٠ ، ١١) وكلمة « زوجها » الزاى والواو في سطر والباقي في سطر (ص
٥٠ س ١٨ ، ١٩) . وهذا كثير فيها .

وأما الثقة بها فما شئت من ثقة ، دقة في الكتابة ، ودقة في الضبط ،
كمادة المتقنين من أهل العلم الأولين . فإذا اشتبه الحرف المهمل بين الإهمال
والإعجام ، ضبطه بإحدى علامتى الإهمال : إما أن يضع تحته نقطة ، وإما أن يضع
فوقه رسم هلال صغير ، حتى لا يشبه فيتصحف على القارئ . ومن أقوى الأدلة
على عنايته بالصحة والضبط ، أنه وضع كسرة تحت النون في كلمة « النذارة »
(رقم ٣٥ ص ١٤ من الأصل) وهى كلمة نادرة ، لم أجدها في المعاجم إلا فى
القاموس ، ونصَّ على أنها عن الإمام الشافعى . وهى تؤيد ما ذهبتُ إليه
من الثقة بالنسخة ، وتدل على أن الربيع كان يتحرى نطق الشافعى ويكتب عنه
عن بينة . ومن الطرائف المناسبة هنا أنى عرضت هذه الكلمة على أستاذنا
الكبير العلامة أمير الشعراء على بك الجارم ، فيما كنت أعرض عليه من عملى
فى الكتاب ، فقال لى : كأنك بهذه الكلمة جئت بتوقيع الشافعى على النسخة .
وقد صدق حفظه الله .

ومما يلاحظ في النسخة أن الصلاة على النبي لم تكتب عند ذكره في كل مرة ، بل كتبت في القليل النادر ، بلفظ « صلى الله عليه » . وهذه طريقة العلماء المتقدمين ، في عصر الشافعي وقبله ، وقد شدد فيها المتأخرون ، وقالوا : ينبغي المحافظة على كتابة الصلاة والتسليم ، بل زادوا أنه لا ينبغي للناسخ أن يتقيد بالأصل إذا لم توجد فيه . وقد ثبت عن أحمد بن حنبل أنه كان لا يكتب الصلاة ، وأجابوا عن ذلك بأنه كان يصلى لفظاً ، أو بأنه كان يتقيد بما سمع من شيخه فلا يزيد عليه . والذي أختره أن يتقيد الناسخ بالأصل الذي يعتمد عليه في النقل ، أما إذا كتب لنفسه فهو مخير ، وليس معنى هذا أن يفعل كما يفعل الكتاب « المجددون !! » في عصرنا ، إذ يذكرون النبي باسمه « محمد » صلى الله عليه وسلم ، ولا يكتبون الصلاة عليه ، بل يذكره بصفة النبوة أو الرسالة أو نحوهما ، لأن الله سبحانه نهانا عن مخاطبته باسمه : ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ ولأن الله لم يذكره في القرآن إلا بصفة النبوة أو الرسالة ، أو باسمه الكريم مقرونا بإحداها . وانظر شرح العراقي على مقدمة ابن الصلاح (ص ١٧٤ - ١٧٥) وتدريب الراوى (ص ١٥٣) وشرحنا على ألفية السيوطي (ص ١٥١) وشرحنا على مختصر علوم الحديث لابن كثير ص (١٥٨ - ١٥٩) وشرحنا على الترمذي (٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥) .

أصحاب النسخة

تبعَتُ الساعاتِ الآتية ، وعرفتُ منها أكثرَ ما ليكى النسخة من أواخر القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع . فأولُ مالكيها فيما أظن الأخوان : عليّ وإبرهيمُ ابنا محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنَّائي أو أحدهما ، إذ سمعا فيها الكتاب

من عبد الرحمن بن عمر بن نصر في سنتي (٣٩٤ و ٤٠١) ولكن لم ينص في سماعاتهما على ذلك (رقم ١ - ٦) . وإنما ظننت ذلك لأن ابني أخيهما الحسين بن محمد الحنأئي ، وهما عبد الله وعبد الرحمن - : سمعا فيها على أبي بكر الحداد سنة ٤٥٧ ونص في السماعات على أنهما صاحبا الكتاب (رقم ٨ - ١١) فظننت من هذا أن الكتاب كان في ملك عميهما علي وإبراهيم ، ثم انتقل إليهما بالميراث أو غيره . ولكن سرعان ما انتقل من ملكهما إلى ملك الحافظ هبة الله بن الأكراني ، فسمع فيه على أبي بكر الحداد سنة ٤٦٠ ويظهر أن النسخة بقيت في ملكه إلى حين وفاته سنة ٥٢٤ أو على الأقل إلى آخر مجلس سمعت فيه عليه سنة ٥١٩ (رقم ١٩) . ثم لم يتبين لي في ملك من كانت إلى شهر رجب سنة ٥٦٦ فقد كتب الفقيه العالم ضياء الدين علي بن عقيل بن علي التغلبي (المولود سنة ٥٣٧) أنه سمع الكتاب من أبي المكارم عبد الواحد بن هلال في سنة ٥٦٣ وأنه نقل سماعه إلى هذه النسخة في رجب سنة ٥٦٦ (رقم ٢٠) ثم سمعه مرة أخرى على الحافظ ابن عساكر سنة ٥٦٧ ونص في مجلس السماع على أنه صاحب النسخة (رقم ٢١) ثم كذلك سمعه هو وابنه الحسن في سنة ٥٧١ على أبي المعالي السلمي وأبي طاهر الخشوعي (رقم ٢٢ ، ٢٣) . ثم لم يتبين أيضا في ملك من كانت ، إلى أن ذكر في سنة ٦٣٥ أنها في ملك الإمام الحافظ تاج الدين القرطبي ، وتاج الدين القرطبي سمع الكتاب هو وأخوه إسماعيل قبل ذلك بثمان وخمسين سنة ، فقد سمعاه على أبي طاهر الخشوعي في سنة ٥٨٧ (رقم ٢٤ - ٢٧) فإما أن يكون أبوها أبو جعفر القرطبي (ولد سنة ٥٢٨ ومات سنة ٥٩٦) ملك الكتاب فأسمعهما فيه على أبي طاهر ، وإما أن يكون تاج الدين

نفسه ملكها بعد ذلك ثم سُمعت عليه . ثم ثبت ملكها بعدُ في سنة ٦٥٦ للقاضي محي الدين عمر بن موسى بن جعفر (رقم ٢٨) . وكل هؤلاء الذين ملكوها كانوا في دمشق ، ولم نعرف ما كان من أمرها قبل ذلك من عهد الربيع (المتوفى سنة ٢٧٠) إلى عصر عبد الرحمن بن نصر في آخر القرن الرابع . ولم نعرف أيضاً ما كان من أمرها بعد القاضي محي الدين بن جعفر ، إلى أن دخلت في ملك الأمير مصطفى باشا فاضل ، وانتقلت مع مكتبته كلها إلى دار الكتب المصرية ، فعادت إلى بلدها الذي فيه أُلقت و كُتبتُ

وأُلقت عصاها واستقرَّ بها النوى * كما قرَّ عيناً بالإياب المسافرُ

نسخة ابن جماعة

لو افتردت لكانت أصلاً جيداً للكتاب ، ولكنها جاءت بجوار أصل الربيع ، فكانت فرعاً ضئيلاً ، إذ خالفتُه في مواضع كثيرة ، وكان الأصلُ هو الأصل ، وأين الثرى من الثرى . غنى كاتبها بتجويد الخط ، ثم غنى صاحبها بمقابلاتها وقراءتها ، ولكنه لم يتقن ذلك . ولعل عذره أن النسخة التي قابل عليها لم تكن عمدةً ، وكتب بحاشيتها تقسيمها إلى أجزاء سبعة ، ولكنه نسى من التقسيم الأول والخامس ! فذكر عند الفقرة (٥٥١) « آخر الجزء الثاني » وعند (٨٢٧) « آخر الجزء الثالث » وعند (١١٢٨) « آخر الجزء الرابع » وعند (١٤٦٢) « آخر الجزء السادس » . وكتب بلاغات بالمقابلات على النسخة القديمة عند الفقرات (١٢٦ ، ٢٧٥ ، ٣٨٣ ، ٥١١ ، ٧٥٨) وسُمعت على الجمال ابن جماعة ، جدَّ العماد ، في ستة مجالس ، كُتبت بلاغات أربعة منها بالحاشية

أمام الفقرات (٢٠٨ ، ٥٦٩ ، ٨٦٣ ، ١١٧٣) ولم يكتب الخامس ، وأما السادس فينتهى بآخر الكتاب .

وهى مكتوبة على ورق جيد ، بخط نسخى جميل واضح ، مضبوطة مشكولة فى الأكثر . وعدد أوراقها ١٢٤ ورقة ، فى الصفحة منها ١٩ سطراً ، وطول السطر (١١س) وتشغل السطور من طول الورقة (١٨و٥س) وطول الورقة (٢٤و٧س) وعرضها (١٧و٥س) . وكانت أوراقها أكبر من ذلك ، ولكن لاندردى من الذى أعطاها لأحد المجلدين ، فانتقص من أطرافها ، حتى أضاع بعض ما كتب فى حاشيتها . وقد صورنا منها الصفحة الأولى والأخيرة مصغرتين ، فى اللوحتين (١٢ ، ١٣)

وبعد : فلست بمستطيع أن أختم هذه المقدمة قبل أن أؤدى ماوجب على من الشكر لإخوانى الذين أثقلوا كاهلى بفضلهم ، بما لقيت من معوتهم فى إخراج هذا الأثر الجليل ، والسفر النفيس : ابن عمى السيد محمد السنوسى الأنصارى . والأخ الخالص البار ، صديق وزميل من أول طلب العلم ، العالم المتقن المتفنن ، الشيخ محمد خيس هيبه ، وقد قرأت عليه الكتاب حرفاً حرفاً ، ورجعت إليه فى كل مشكل عرض لى فيه . والاخوان العالمان الجليلان : الشيخ محمد نور الحسن ، والشيخ محمد محيى الدين عبد الجيد ، أستاذ العربية بكلية اللغة بالأزهر ، وقد عرضت عليهما كثيراً من مشكلات العربية فى الكتاب . ثم القائمون على نشر الكتاب (أنجال المرحوم السيد مصطفى الحابى) وقد أتاحوا لى فرصة إخراجة وتحقيقه وشرحه ، فكانت منه لهم على وعلى كل قارئ ومستفيد .

واليد البيضاء التى لاتنسى ، ما لقيت من معونة أستاذنا العظيم ، العلامة الفيلسوف (الدكتور منصور فهمى بك) المدير العام لدار الكتب المصرية ، فقد

أمر حفظه الله بأن تُصَوَّرَ لى نسخةُ الربيع كُلِّها ، وأمر بإعارتى نسخة ابن جماعة ، وبأن يُسهَّلَ لى كُلِّ ما أريد من مصادر ومراجع . أحسن الله جزاءه ، ووفقه لخدمة العلم والدين .

ونسأل الله المبتدئ لنا بنعمه قبل استحقاقها ، المديمتها علينا ، مع تقصيرنا فى الإتيان على ما أوجب به من شكره بها ، الجاعلنا فى خير أمة أُخرجت للناس : أن يرزقنا فهمًا فى كتابه ، ثم سُنَّةَ نبيه ، وقولاً وعملاً يودى به عنا حقّه ، ويوجب لنا نافلةً مزيده ^(١) . ونسأله سبحانه العصمة والتوفيق .

كتب
أبو الأشبال
الحمد لله على ما كتبه

عن كوبرى القبة ضحوة الجمعة

{ ١٨ ذى القعدة سنة ١٣٥٨ }
{ ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٣٩ }

(١) اقتباس من الرسالة (رقم ٤٧) .

السماعات وما ألحق بها

السماعات المثبتة في أصل الربيع تبدأ من سنة ٣٩٤ وتنتهي في سنة ٦٥٦ وهي متتالية متصلة الأسانيد ، أعنى أن الشيوخ الذين يُقرأ عليهم الكتاب أو يُسمع منهم نجدهم سمعوه قبل ذلك من شيوخهم ، وهكذا إلى عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني ، أقدم الشيوخ الذين أثبت إسماعهم للكتاب . ثم نسخة ابن جماعة فيها سماع واحد ، سنة ٨٥٦ متصل الإسناد بسماعات الأصل ، كما سيتبين القارئ . وقد جعلت لها كلها أرقامًا متتالية يشار إليها بها .

وسماعات الأصل ثبت بعضها على عناوين الأجزاء الثلاثة التي بخط الربيع (لوحة رقم ٣ ، ٤ ، ٥) وباقيا كتب في أوراق ألصقت بالأصل وألحقت به في أوائل الأجزاء وأواخرها . وأكثرها تكرر إثباته ثلاث مرات في الأجزاء الثلاثة . وقد أثبت كل السماعات مرتبة ترتيب وقوعها التاريخي ، الأقدم فالأقدم . وتوخياً للاختصار ذكرت من كل سماع متكرر واحداً منه ، مع الإشارة إلى غيره وما فيه من زيادة فائدة إن وجدت . ولم أستثن من ذلك إلا السماعات التي بخط عبد الرحمن بن نصر ، لقيمتها التاريخية أولاً ، ولأنها مصورة في اللوحات على عناوين الربيع ثانياً ، ولأن صيغتها مختصرة ثالثاً . واستثنيت أيضاً بعض السماعات حين وجدت ضرورة لذلك . والسماعات هي (رقم ١ - ٢٨) ومن السماعات الأسانيد ، وهي أسانيد كاتبها من العلماء إلى الربيع راوى الكتاب رقم (٢٩ - ٣١)

ومن السماعات أيضاً نوع مختصر ، يسجل أحد العلماء فيه سماعه بخطه ، كأن يقول « سمعه فلان » أو « سماع لفلان » ونحو ذلك . وكل الذين كتبوا ذلك ذكرت أسماؤهم في مجالس السماع إلا واحداً ، هو أبو القاسم البوري هبة الله بن

معدِّ الدِّمياطى المتوفى سنة ٥٩٩هـ (انظر رقم ٤٣) . وقد جمعها كلها من ثنايا السماعات ، وحذفتُ المكرر منها مع الإشارة إليه ، ورتبتها الأقدم فالأقدم ، وسميتها « التوقيعات » (رقم ٣٢ - ٤٥) .

ومما ألحق بالسماعات فى أصل الربيع ، مما كتب العلماء بخطوطهم - :
أحاديثُ وآثارُ رَووها بأسانيدهم ، ذكرتها أيضاً بنصها (رقم ٤٦ - ٥٩) .
ثم يتلو ذلك ما كتب على نسخة العماد ابن جماعة ، من أسانيد وفوائد وسماعه على جده (رقم ٦٠ - ٦٨) .

والأعلام المذكورون فى هذه السماعات وما ألحق بها يزيدون على ثلاثمائة نفس ، أحصيتهم كلهم فى فهرسٍ فى آخر هذه المقدمة . فأما الذين ذكرُوا فى أسانيد الأحاديث والآثار فلم أقصد إلى ذكر تراجمهم ، خشية الإطالة ، ولأنه لا صلة بينهم وبين رواية الكتاب . وأما الآخرون : المذكورون فى السماعات والتوقيعات فقد بذلتُ الوسع فى البحث عن تراجمهم ، فمن وجدتُ منهم ترجمته ، أشرتُ إليها بإيجاز ، وأحلتُ القارئ إلى موضعها ، ومن لم أجد سكتُ عنه ، ولا أدعى فى ذلك غاية الكمال ، فما ذلك لأحدٍ من الناس ، ولكنى اجتهدتُ وتحريتُ ، وحسبى هذا أداءٌ للواجب على . وقد تكون ترجمة الرجل ممن لم أجد على طَرَفِ الثَّامِ مَنى ، ثم أُخِطُّها من حيث لأدرى . ومن وجدتُ ترجمته وضعتُ صورة نجم (*) بجوار اسمه فى الفهرس .

وقد رمزت لكتب التراجم التي رجعت إليها بحروف طلبها للاختصار، وهما هو اصطلاحى فيها :

ع	تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر المتوفى سنة ٥٩٩ هـ . مخطوط بمكتبة تيمور باشا بدار الكتب المصرية .	
مع	مختصر هذا التاريخ للمرحوم الشيخ عبد القادر بدران	طبع منه ٧ أجزاء بدمشق
ش	شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩	طبع مصر ٨ أجزاء
ك	البداية والنهاية للحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤	طبع منه بمصر ١٣ جزءاً
ح	تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨	طبع الهند ٤ أجزاء
ذ	ذبول تذكرة الحفاظ للحسيني وابن فهد والسيوطى	طبع مصر ١
ق	طبقات القراء لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣	طبع مصر ٢
خ	الوفيات لابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١	طبع بولاق ٢
ط	طبقات الشافعية لابن السبكي المتوفى سنة ٧٧١	طبع مصر ٦
ل	لسان الميزان للحافظ ابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢	طبع الهند ٦
در	الدرر الكامنة » » »	طبع الهند ٤
ض	الضوء اللامع للسخاوى المتوفى سنة ٩٠٢	طبع مصر ١٢
نس	الأنساب للحافظ السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢	طبع تصوير بأوربة

أصل الربيع

السماعات^(١)

١ — سماع على عبد الرحمن بن عمر بن نصر بخطه سنة ٣٩٤

في الجزء الأول

[١٢] يقول عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد^(٢) : إن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنّائي^(٣) ، بارك الله فيه ، سمع مني هذا الجزء ، وهو سماعي من أبي عليّ الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصري^(٤) ، عن الربيع بن سليمان المرادي ، في شعبان من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، نفعنا الله بالعلم في الدنيا والآخرة ، ولا جعله حجةً ، وحسبنا الله وحده ، بقراءتي عليه من أصل كتابي .

٢ — سماع آخر عليه بخطه سنة ٤٠١

في الجزء الأول

[١٢] وسمع هذا الجزء مني أبو عبد الله أحمد بن علي الشرايبي ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنّائي^(٥) ، بقراءة أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشي ،

(١) الأرقام بالهامشية أرقام صفح الأصل وقد حافظنا على ألفاظ السماعات، وإن كانت خطأ، أو شاذة في الإعراب .

(٢) عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد البزار المؤدب ، مات في ١٩ رجب سنة ٤١٠ (ش ٣ : ١٩٠) (ع ٢٣ : ١١٩) (ل ٣ : ٤٢٤) . (٣) « الحنّائي » نسبة إلى بيع الحناء ، كما بينه السمعاني في الانساب في ترجمة أخيه « أبي عبد الله الحسين بن محمد » وعلى هذا مقررٌ محدث حافظ ، مات في ربيع الأول سنة ٤٢٨ وله ٥٨ سنة (ش ٣ : ٢٣٨) . (٤) الحصري الفقيه راوي الأم عن الربيع ٢٤٢ - ٣٣٨ (ش ٢ : ٣٤٦) (ع ٩ : ٣٩٥) (ط ٢ : ٢٠٦) (ق ١ : ٢٠٩) . (٥) مات في ١٧ ذي الحجة سنة ٤٢٠ (ع ٤ : ٣٢٩) .

حفظهم الله . وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد ، في شهر رمضان من سنة إحدى وأربعمئة .

وسمع هذا الجزء مني أيضاً ظفر بن المظفر الناصري^(١) ، حفظه الله^(٢) .

٣ — سماع في الجزء الثاني بخطه أيضاً سنة ٣٩٤

[٦٢] يقول عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد : إن علي بن محمد بن إبراهيم الحنّائي نفع الله به سمعه مني مع ما قبله ، بما حدثني أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصري عن الربيع ، وذلك في شعبان من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، وأنا قرأته عليه وعارضه بأصل كتابي .

٤ — سماع في الجزء الثاني بخطه سنة ٤٠١

[٦٢] سمع هذا الجزء وما قبله أبو عبد الله أحمد بن علي الشراي ، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحنّائي ، وعلي بن الحسين بن صدقة الشراي ، وعبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري ، وأحمد بن إبراهيم النيسابوري ، بقراءة الشيخ أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الله الشاشي ، في شهر رمضان من سنة إحدى وأربعمئة . وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بخطه .

وسمع هذا الجزء أيضاً ظفر بن المظفر الناصري ، ومحمد بن علي الحداد^(٣) ، حفظهما الله ، وكتب بخطه^(٤) .

(١) الحلبي التاجر الفقيه الشافعي ، مات في شوال سنة ٤١٩ (ع ١٨ : ٥٢٦) (ط ٣ : ١٩٨) وذكر تاريخ الوفاة سنة ٤٢٩ . (٢) يفهم مما يأتي في رقم (٦ ، ٩ ، ٣٠) أن هذا السماع كان في سنة ٤٠٨ .

(٣) محمد بن علي بن محمد بن موسى أبو بكر السلمي الحداد ، مات سنة ٤٦٠ (ع ٣٩ : ٩٠ — ١١) (ل ٥ : ٣١١) . (٤) لم يذكر هنا تاريخ هذا السماع ، ولكن علمنا مما سيأتي في الاسناد (رقم ٣٠) أن سماع ابن الحداد كان في سنة ٤٠٨

٥ - سماع في الثالث بخطه (بدون تاريخ والمفهوم أنه سنة ٣٩٤)

سمع هذا الكتاب من أوله إلى آخره ، بقراءتي ومعارضة كتابي بهذا [١١٢]
الكتاب : أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ^(١) حفظه الله ، وعلي بن محمد
بن إبراهيم الحنائي ، نفعه الله بالعلم ، ومحمد بن علي النصيبي كلاًه الله ، والحمد لله
كثيراً ، والصلاة على نبيه محمد وآله وسلم كثيراً ، وحسبنا الله وحده .
وكتب عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد بخطه .

٦ - سماع بخطه على الثالث سنة ٤٠١

وسمع هذا الكتاب من أوله إلى آخره أبو عبد الله أحمد بن علي الشراي ، [١١٢]
وعبد الله بن أحمد النيسابوري الخفاف ، وأحمد بن إبراهيم النيسابوري
وأبو إسحق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحنائي ، بقراءة الشيخ أبي بكر محمد
بن محمد بن عبد الله الشاشي ، في شهر رمضان ، من سنة إحدى وأربعمائة ،
وحسبنا الله وحده .
وسمع ظفر بن المظفر الناصري هذا الكتاب من أوله إلى آخره ^(٢) .

(١) هو المحدث المقرئ* ، مقرئ* أهل الشام ، ولد في الحرم سنة ٣٦٢ ومات في ذي القعدة
سنة ٤٤٦ (ش ٣ : ٢٧٤) (ل ٢ : ٢٣٧) (مع ٤ : ١٩٤) (ق ١ : ٢٢٠) .
(٢) لم يؤرخ هذا السماع ، ويفهم من الاسناد الآتي (برقم ٣٠) ومما مضى في (رقم ٤)
من سماع ابن المظفر مع ابن الحداد أن هذا كان في سنة ٤٠٨

٧ - سماع على أبي الحسن الحنائي بخط حمزة القلانسي سنة ٤١٦

[١٢] سمع جميعه من الشيخ أبي الحسن على بن محمد الحنأ ، رضى الله عنه ، حمزة بن أحمد بن حمزة القلانسي^(١) ، وذلك في ربيع الأول من سنة ست عشرة وأربعمائة . والحمد لله وحده ، وصلواته على محمد رسوله وعبداه ، وعلى أئمة الهدى من بعده ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ثم كرر هذا بنحوه في (ص ١٠٣ أصل) وزاد في آخره (بعد القراءة والمعارضة بالأصل) . وتاريخه (جادی الآخرة سنة ٤١٦) . ثم كرر ثالثا في (ص ١١١ أصل) ولكن ضاع أكنزه وبقي منه سطران .

٨ - سماع على أبي بكر الحداد السلمي في سنة ٤٥٧ بقراءة الحميدي

[٥٣] سمع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل أبو بكر محمد بن على السلمى الحداد : أصحابه أبو الحسن عبد الله^(٢) ، وأبو الحسين عبد الرحمن ، بقراءة

(١) كنيته أبو يعلى ، مات يوم الأربعاء ٤ جادى الآخرة سنة ٤٥٠ (ع ١١٠ : ٤٩٥) (مع ٤ : ٤٣٨) ويشبهه بأبي يعلى حمزة بن أسد بن على القلانسي ، صاحب التاريخ المطبوع في بيروت سنة ١٩٠٨ ، فهذا متأخر ، بدأ تاريخه من سنة ٣٦٠ تقريبا إلى صفر سنة ٥٥٥ ومات في ربيع الأول سنة ٥٥٥ وهو في عمر التسعين ، وله ترجمة في مختصر ابن عساكر (٣ : ٤٣٩) .

(٢) هو عبد الله بن الحسين بن محمد الحنأ ، كما سيأتى (رقم ٩ ، ١١) وله ترجمة في (مع ٧ : ٣٦٨) وذكر أنه مات سنة ٤٦٠ ولم يحدث إلا لعمر الدهستاني ، يعنى أبا الفتيان الآتى في السماع (رقم ١٢) . وأما أخوه عبد الرحمن فلم أجده . ولهما أخ ثالث اسمه « أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنأى الدمشقي » من بيت الحديث والعدالة ، مات في جادى الآخرة سنة ٥١٠ عن ٧٧ سنة (ش ٤ : ٢٩) . ولأبيهم « الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنأى » ترجمة في (نس ورقة ١٧٨) وذكر أنه من أهل دمشق وأنه مات سنة ٤٠٥ ، وهو خطأ من الناسخ . وله ترجمة في (مع ٤ : ٣٥٥) وأنه مات سنة ٤٥٩ وهو الموافق (ش ٣ : ٣٠٧) .

الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدى^(١)، الرئيس أبو نصر هبة الله بن علي البغدادي^(٢)، والشيخ أبو محمد عبد الله بن الحسن بن طلحة التنيسي^(٣)، وولده محمد وطلحة، وعبد الملك بن علي الحضري، ومعضد بن علي الداراني، وحسين بن محمد الحوزي، وعبد الله بن أحمد السمرقندي^(٤)، وحيدرة بن عبد الرحمن الدربندي، ومحمد بن محمد بن علي الطرسوسي، ومحمد بن أبي الوفاء السمرقندي. وذلك في سلخ صفر سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

وهو سماعه من تمام^(٥) وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، جميعاً عن ابن حبيب الحصائري، عن الربيع، في التاريخ المذكور والمدة .

(١) هو الحافظ الحجة، صاحب الجمع بين الصحيحين، مات في ذي الحجة سنة ٤٨٨ وله نحو ٧٠ سنة (ش ٣ : ٣٩٢) (ح ٤ : ١٧) .

(٢) كذا في هذا السماع، ويوجد في هذا العصر (أبو نصر هبة الله بن علي بن محمد البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٤٨٨ عن ٤٦ سنة) ولكن سيأتي في الثلاث سماعات بعده باسم (علي بن هبة الله بن علي) وهو الأمير ابن ماكولا الحافظ الكبير المولود سنة ٤٢٢ والمتوفى سنة ٤٧٨ أو نحوها . وهو مترجم في (ش ٣ : ٣٨١) و (ح ٤ : ٢) وهو الصواب، وكان ابن ماكولا صديقاً للحميدى الحافظ الهاربي في هذا السماع .

(٣) هو أبو محمد المعروف بابن النحاس، من أهل تنيس، قدم دمشق ومعه ابنه محمد وطلحة، ومات سنة ٤٦٢ قاله ابن عساكر (مع ٧ : ٣٦٣) وذكره ياقوت في البلدان (٢ : ٤٢٣) وأنه ولد سنة ٤٠٤ .

(٤) عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث أبو محمد السمرقندي، سمع من الخطيب، وأجاز لابن عساكر بعض مسموعاته، مات يوم الاثنين ١٢ ربيع الآخر سنة ٥١٦ وله ٧٢ سنة (ع ١٩ : ٦٢٩) (ش ٤ : ٤٩) .

(٥) تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي الحافظ أبو القاسم، قال أبو بكر الحداد : « مارأينا مثل تمام في الحفظ والخبرة ». مات في ٣ محرم سنة ٤١٤ وله ٨٤ سنة (ش ٣ : ٢٠٠) (ع ٧ : ٣١٣) (مع ٣ : ٣٤٢) (ح ٣ : ٢٤٣) .

٩ - سماع آخر عليه في سنة ٤٥٧

بقراءة الحافظ الحميدى وبخطه

[١٠٣] سَمِعَ جَمِيعَهُ مِنَ الشَّيْخِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَدَّادُ : أَصْحَابُهُ ، وَهُمْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَائِيَّ ، وَالرَّئِيسُ أَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ ، بِقِرَاءَةِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيِّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ التَّنِيسِيِّ ، وَوَلَدَاهُ مُحَمَّدٌ وَطَلْحَةُ ، وَمَعْضَدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّارَانِيُّ . وَهُوَ سَمَاعُهُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَصْرٍ وَتَمَّامِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ . وَذَلِكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

١٠ - سماع آخر عليه في سنة ٤٥٧ بقراءة الحميدى

بخطين مختلفين ، ولكن كنى فيه (أبو عبد الله)

[١١١] سَمِعَ هَذَا الْجُزْءَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ عَلَى الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى السَّلْمِيِّ الْحَدَّادُ ، بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْحَمِيدِيِّ : الشَّيْخَانِ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالشَّيْخُ الرَّئِيسُ أَبِي نَصْرٍ عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ . وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَهُوَ رَوَايَةُ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى السَّلْمِيِّ الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ تَمَّامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ نَصْرٍ جَمِيعًا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الشَّافِعِيِّ .

١١ - سماع الكتاب على ابن الحداد بخطه نفسه سنة ٤٥٧

سمع منى هذا الجزء وما قبله من الأجزاء ، وهى رسالة أبي عبد الله الشافعى [١١١] رحمه الله ، وهى روايتى عن الشيخين المذكورين المسميين أمام خطى هذا وعارض الشيخين^(١) صاحبه أبو الحسن عبد الله ، وأبو الحسين عبد الرحمن ابنا محمد الحنائى ، والشيخ الرئيس أبى نصر على بن هبة الله بن على ، بقراءة الشيخ أبى عبد الله محمد بن أبى نصر الحميدى . وذلك فى ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربعمائة . حامداً لله ومصلياً على رسوله وآله وسلم .

١٢ - سماع عليه أيضاً بخط طاهر بن بركات الخشوعى سنة ٤٦٠

سمع جميعه على الشيخ الحافظ محمد بن على بن محمد الحداد السلمى : صاحبه [١٢] أبو محمد هبة الله بن أحمد الألففانى^(٢) ، بقراءة أبى الفتيان عمر بن أبى الحسن الدهستانى^(٣) ، وعبد العزيز بن على الكازرونى^(٤) ، وعبد الله بن أحمد السمرقندى ، وأبو الكرم الخضر بن عبدالحسن الفراء^(٥) ، وكتب الأسماء طاهر

(١) كذا بخطه ، وموضع النقط كلمات لم أستطع قراءتها .

(٢) هو هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الألففانى الأنصارى الدمشقى الحافظ ، مات فى ٦ محرم سنة ٥٢٤ وله ٨٠ سنة (ش ٤ : ٧٣) (تاريخ ابن القلانسى ص ٢٢٧) وابن الألففانى سمع الجزء الأول أيضاً سنة ٤٥٨ وسجل سماعه بخطه (ص ٩ أصل) كما سيأتى برقم (٣٤) .

(٣) عمر بن أبى الحسن عبد الكرم الدهستانى أبو الفتيان الحافظ ، ولد سنة ٤٢٨ ومات فى ربيع الآخر سنة ٥٠٣ (ش ٤ : ٧) (ع ٣٢ : ٨٦) (ح ٤ : ٣٣) .

(٤) عبدالعزيز بن على بن عبد الله أبو القاسم الكازرونى ، حدث بدمشق ، ذكره (ع ٢٤ : ٢٢١) وسمع من تلميذه ، ولم يذكر وفاته .

(٥) أبو الكرم الخضر بن عبد الحسن بن أحمد بن بكر القيسى الفراء ، سمع منه أبو الفتيان . ذكره (ع ١٢ : ٥٠٢) ولم يذكر وفاته .

بن بركات بن إبراهيم الخشوعي^(١). وسمع من أول الجزء إلى الزكاة إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، وحيدرة بن عبد الرحمن الدّرْبَنْدِي، ومحمد بن أحمد الدّرْأَجَرْدِي، في شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة .

ثم كرر هذا السماع بنحوه (ص ٦٢ من الأصل) بخط طاهر الخشوعي في التاريخ المذكور، ولم يذكر فيه «إبراهيم بن حمزة» ومن بعده .

ثم كرر أيضاً بنحوه في (ص ١٠٩ من الأصل) بخط طاهر، في جادى الأولى سنة ٤٦٠ وزيّد فيه بين السطور: (وسمع مع الجماعة عبد الله بن أبي بكر السمرقندى بالتاريخ) لأنه لم يذكر فيه . ثم كتب تحته بخط ابن الأكفانى (وعبد الله بن أحمد السمرقندى سمع مع الجماعة في التاريخ . وكتب هبة الله بن أحمد الأكفانى، وصح وثبت) .

١٣ - سماع على هبة الله بن الأكفانى

بخط عبد الرحمن بن صابر السلمى سنة ٤٩٥

[١٠] سَمِعَ جميع ما في هذا الجزء، وهو ما في الورقة البيضاء وعلى وجهها (الجزء الأول من رسالة محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله^(٢)) على الشيخ الفقيه الأمين أبى محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفانى رضى الله عنه - : الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى^(٣)، وأبو الحسن محمد بن الحسين

(١) . طاهر بن بركات بن إبراهيم بن على بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم، أبو الفضل القرشى المعروف بالخشوعي، سمع من الخطيب وغيره، وكتب عنه أبو الفتيان الدهستانى، سأل ابن عساكر ابنه: لم يموا الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤم الناس، فتوفى في المحراب، فسمى الخشوعي. مات طاهر سنة ٤٨٢ (مع ٧: ٤٧)

(٢) . الورقة البيضاء هي (ص ٤ من الأصل) وعليها عنوان الجزء الأول بخط ابن الأكفانى، وهي المصورة في اللوحة (رقم ١) وباطنها (ص ٥ من الأصل) صفحة بيضاء .

(٣) . سمع أيضاً من الخطيب البغدادي، وهو آخر من حدث عنه بدمشق، مات سنة ٤٤٢ هـ في ربيع الأول وله ٩٤ سنة (ش ٤: ١٣١) (ع ٤٤: ٤٢٤) (ط ٤: ٣١٩) (ك ١٢: ٢٢٣) .

بن الحسن الشهرستاني ، بقراءة كاتب الأسماء عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي^(١) ، في سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، في المسجد الجامع بدمشق .

١٤ — سماع عليه بخط محمد بن الحسين الشهرستاني سنة ٤٩٦

سمع هذا الجزء ، وهو الجزء الثاني من كتاب الرسالة ، على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمانة أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الألفاني ، بقراءة الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي ، والشيخ الفقيه الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ، وكاتب السماع محمد بن الحسين بن الحسن القفني الشهرستاني . وذلك في التاسع والعشرين من رجب سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وصح وثبت . وسمع مع الجماعة علي بن الحسن بن أحمد الحوراني القطان ، في تاريخه .

١٥ — سماع عليه أيضا بخط علي بن الحسن المرّي سنة ٤٩٩

سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الألفاني رضي الله عنه . : الشيخ الفقيه الإمام أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي ، بقراءة أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد

(١) سمع منه الحافظ ابن عساكر ، وسمع بقراءته كثيراً ، وقال : « كان ثقة متحرراً » . ولد في رجب سنة ٤٦١ (ع ٢٢ : ٢٩٩) وأرخ وفاته في ٧ رمضان سنة ٥٠١ وهو خطأ قطعا من النسخ ، لأنه سيأتي السماع بقراءته (رقم ١٧) في سنة ٥٠٩ ولأن ابن عساكر يقول « حضرت دفنه » وابن عساكر ولد سنة ٤٩٩ ولم أجده ترجمته في موضع آخر لأصح تاريخ وفاته .

بن علي بن صابر السلمي ، وأبو المعالي سعيد^(١) بن الحسن بن الحسن الشهرستاني ،
وأبو الفضل محمد^(٢) ، وأبو المكارم عبد الواحد^(٣) ، ابنا محمد بن المسلم بن هلال ،
وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي التميمي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن
أحمد بن الحسن بن زرعة ، ومحمد بن عبيد بن منصور الهلالي ، وسمع جميعه كاتب
الأسماء على ثبن الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب المري . وذلك في شهر ربيع الآخر ،
وفي العشر الأول من جمادى الأولى سنة تسع وتسعين . وسمع النصف الأخير
أبو الحسن أحمد بن عبد الباقي بن الحسين القيسي مع الجماعة في التاريخ المذكور .
ثم كتب تحته بخط آخر : وسمع جميع الجزء مع الجماعة القاضي أبو المحاسن محمد بن
الحسين بن الحسن الشهرستاني ، وعارض بنسخته .

١٦ - سماع آخر عليه بخط عبد الباقي بن محمد التميمي سنة ٥٠٩

[١٠] سمع جميع مافي هذا الجزء ، وهو مافي الورقة البيضاء وعلى وجهها (الجزء الأول
من رسالة أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي) على الشيخ الفقيه الأجل
الأمين جمال الأمناء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الألفاني رضي الله عنه ،
بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي - : ابنه
أبو المعالي عبد الله^(٤) ، والشيخ أبو الفضل محمد ، وأبو المكارم عبد الواحد ،
ابنا محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال ، وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين

-
- (١) لم أحسن قراءة هذا الاسم في الأصل ، فكنت كما ظننت !! وقد يمكن أن يقرأ
(أسعد) . (٢) محمد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال أبو الفضل ، ولد سنة ٤٨٤
ومات ليلة الجمعة ٥ أو ٦ صفر سنة ٥٣٧ (ع ٣٩ : ٣٢٩) .
(٣) عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال أبو المكارم ، ولد سنة ٤٨٩ ومات
في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٥٦٥ (ش ٤ : ٢١٥) (ع ٢٥ : ١١٩) .
(٤) أبو المعالي بن صابر السلمي ولد سنة ٤٩٩ ومات في رجب سنة ٥٧٦ (ش ٤ :
٢٥٦) وقال : « لعب في شبابه ، وباع أصول أبيه في شبابه بالهوان ، توفي في رجب على
طريقة حسنة » .

الجارثي^(١)، وأبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصني، وأبو إسحق إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي^(٢)، وأبو طالب بن محسن بن علي المطاردى، وتمام بن محمد بن عبد الله بن أبي جميل، وكاتب السماع عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن محمد التميمي الموصلي. وسمع مع الجماعة أبو المعالي عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن تميم التميمي^(٣). وسمع من (الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله صلى الله عليه معها) القاضي أبو الفوارس مطاعن بن مكارم بن عمار بن عجرة الحارثي، وأبو الحسين أحمد بن راشد بن محمد القرشي، وأبو القاسم نصر بن المسلم بن نصر النجار، وابنه عبد الرزاق^(٤)، وتمام^(٥) بن حيدرة الأنصاري. وذلك في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة، بدمشق، حمها الله تعالى ورسوله. والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم. وسمع الجماعة المذكورون بأعلى ظهر الجزء الأول أيضاً في التاريخ المذكور، والحمد لله وحده. وسمع من (باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحدها) إلى آخر الجزء - :

(١) الفقيه الشافعي، عرف بابن عبد، ولد سنة ٤٨٦ ومات في ذي القعدة سنة ٥٦٢ (ش : ٢٠٥) (ع ١٢ : ٤٩٨) (مع ٥ : ١٦٢) (ط ٤ : ٢١٨) (ق ١ : ٢٧٠) .

(٢) إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن عني بن محمد أحمد بن العباس بن هاشم، أبو إسحق القرشي المعروف بالخشوعي الرفا الصواف. (ع ٤ : ٢٢٠) (مع ٢ : ٢٢٠) وقال : « كتبت عنه ، وكان ثقة خيراً ، توفي ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة ٢٢ شعبان سنة ٥٤٣ وشهدت دفنه بباب الفراديس » .

(٣) عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم بن الحسن، أبو المعالي التميمي (ع ٢٤ : ١٣٥) وقال : « كان أميناً لم يعرف بتسريح في شهادة ». ولد في النصف من جمادى الأولى سنة ٤٩٣ ومات في نصف رمضان سنة ٥٦١ .

(٤) عبد الرزاق بن نصر النجار، مات في ربيع الآخر سنة ٥٨١ عن ٨٤ سنة (ش : ٤ : ٢٧٢) ولم أجد ترجمة أبيه .

(٥) هنا بين السطور كلمة محمودة ولعل أصله (وسيدم بن تمام) وانظر ماسياتي في رقم (١٧) .

أبو محمد عبد الهادى بن عبد الله الأتابكي^(١)، وأبو عبد الله محمد بن شبل بن الحسين الحارثي، في التاريخ المذكور. والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم.

هذا السماع مكرر بنحوه في الجزء الثاني (ص ٥٩ أصل) بخط أحمد بن راشد بن محمد القرشي في نفس التاريخ، وفيه (وسيدهم بن حيدرة الأنصارى) وسيأتي الكلام عليه في السماع بعده. ثم كرر في الثالث كذلك (ص ١٠٩ أصل) وفيه زيادة (وأبو تمام كامل بن أحمد بن محمد بن أبي جيل).

١٧ - سماع آخر عليه بخط أحمد بن راشد القرشي سنة ٥٠٩

[١٠] سمع من أول هذا الجزء إلى آخر (الفرائض المنصوصة التي سن رسول الله صلى الله عليه معها) على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأئمء أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الألفاني، صان الله قدره ورضى عنه، بقراءة الشيخ أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمى، أبو الرضا سيدهم بن تمام بن حيدرة الأنصارى^(٢)، وأبو المجد عبد الواحد بن مذهب التنوخى^(٣)، وأبو بكر محمد بن الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم السلمى^(٤)، وكاتب الأسماء أحمد بن

(١) مما يلاحظ من دقة التوثيق في السماع : أن الأتابكي هذا كتب في أصل السماع بعد الحشوعى، ثم ضرب الكاتب على اسمه، لأنه لم يسمع الجزء جميعه .

(٢) هكذا أرجح قراءة هذا الاسم، بعدمقارنته في خطوط الساعات، وقد ذكر في بعضها باسم « سيدهم بن حيدرة » كأنه نسب إلى جده، ولم أجد له ترجمة، وقد يستغرب اسم « سيدهم »، ولكنى رأيت في كتب التراجم هذا الاسم لبعض العلماء المتقدمين .

(٣) عبد الواحد بن محمد بن المذهب بن الفضل بن محمد بن المذهب التنوخى، مات سنة ٥٥٤ (ع ٢٥ : ١٢١) .

(٤) هو محمد بن علي بن المسلم بن الفتح السلمى، لم أجد ترجمته، وسيأتي سماعه مع أبيه في (رقم ١٨) .

راشد بن محمد القرشي الكبير ، في رجب سنة تسع وخمسمائة . وكل له
سماع الجزء جميعه .

١٨ — سماع آخر عليه سنة ٥١٨

بخط عبد الكريم بن الحسن الحصني

[٧] سمع جميع هذا الجزء ، وهو الجزء الأول ، على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمانة
أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الألفاني رضي الله عنه ، وعرض به
نسخة فيها ذكر سماعه - : الفقيه الأجل الأوحى أبو الحسن علي بن المسلم بن
محمد بن الفتح السلمي^(١) ، وولده أبو بكر ، وسمع الشيوخ أبو القاسم النجيب
يحيى بن علي بن محمد بن زهير السلمي^(٢) ، وأبو علي الحسن بن مسعود بن
الوزير^(٣) ، وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله^(٤) ،
وأبو عبد الله الحسين بن الخضر بن الحسين بن عبدان ، وأبو التمام كامل
بن محمد بن كامل التيمي ، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن منصور الغساني^(٥) ،

(١) ذكره النووي في المجموع (٥ : ٣٦٧) فقال : « الإمام أبو الحسن علي بن المسلم
بن محمد بن الفتح بن علي السلمي الدمشقي ، من متأخري أصحابنا » وله ترجمة في (ط ٤ : ٢٨٣)
و (ش ٤ : ١٠٢) ولقباه « جمال الاسلام » مات في صلاة الفجر ساجداً في ذي القعدة
سنة ٥٣٣ .

(٢) مات ليلة الثلاثاء ٣ رمضان سنة ٥٤٢ ودفن بمقبرة الفراديس ، وسمع منه الحافظ
ابن عساكر شيئاً يسيراً (ع ٤٦ : ٣٤٧) .

(٣) الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي بن الوزير ، مات بمرو ، في ١٧ محرم سنة ٥٤٣ هـ
(ع ١٠ : ٣٠١) .

(٤) هو الإمام الحافظ الكبير ، محدث الشام ، نفي الأئمة ، ثقة الدين أبو القاسم بن عساكر ،
مؤلف (تاريخ دمشق) في ٤٨ مجلداً ، ولد في أول سنة ٤٩٩ هـ ومات في ١١ رجب سنة ٥٧١ هـ
(ش ٤ : ٢٣٩) (ط ٤ : ٢٧٣) (ح ٤ : ١١٨)

(٥) ترجم له ابن عساكر (ع ٣٨ : ٤٩٧) وقال « الفقيه الشافعي ، ابن شيخنا أبو الحسن
المالكي ، وكان متميزاً في العلم ، سمعت بعض أصحابنا يفضل على أبيه ، وتوفي في حدائمه » =

وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن عبد الواحد^(١) الاسكندراني ، وأبو الثناء محمود بن معالي بن الحسن بن الخضر الأنصاري النجار ، وأبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين القيسي^(٢) ، وكاتب السماع عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن يمان الحصني ثم الحموي^(٣) ، بقراءة الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السلمي^(٤) ، وذلك في العشر الثاني من رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة . وسمع مع الجماعة المذكورين أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد^(٥) القيسي ، وعيسى بن نيهان الضرير البرداني ، وأبو طاهر يونس بن سلمان بن أحمد السلمي ، وبركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي^(٦) ، وعمر بن ناصر النجار ، وأبو عمر عثمان بن علي بن الحسن اليوسي الربعي ، في التاريخ .

== ثم ذكر أنه ولد في غرة جادى الآخرة سنة ٤٦٣ وتقل عن أبي محمد بن الأكفاني أنه مات في يوم الأربعاء ٣ جادى الأولى سنة ٤٩٤ وهذا خطأ في تاريخ الوفاة ، أرجح أنه من الناسخين . لأن سماعه ثابت هنا في سنة ٥١٨ ولم أجد له ترجمة في غير ابن عساكر ، وأما أبوه أبو الحسن المالكي النحوي الزاهد فهو شيخ دمشق ومحدثها ، مات سنة ٥٣٠ وله ترجمة في (ش ٤ : ٩٥) .

(١) لم أجد له ترجمة ، وذكر في سماع الجزء الثاني باسم « الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب » .
(٢) لم أجد له ، وذكر في الثاني باسم « عبد الرحمن بن أبي الحسين القيسي القرشي » وفي الثالث « عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الباقي القيسي » .
(٣) المقرئ التاجر ، مات سنة ٥٥٤ (ع ٢٤ : ٣١٩) .

(٤) المعروف بابن الزيف الفقيه الشافعي ، ولد سنة ٤٩٨ كما ذكره ابن عساكر ، ولم يذكر تاريخ وفاته . وسيأتي ذكر تسجيل سماعه بخطه برقم (٤٠) .
(٥) كذا هنا وفي الثالث . وذكر في الثاني باسم « إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن محمد » ولم أجد ترجمته .

(٦) بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي أبو طاهر ، مسند الشام ، ولد في صفر سنة ٥١٠ ومات في ٧ صفر سنة ٥٩٨ (ش ٤ : ٣٣٥) (ق ١ : ١٧٦) . وذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه في وفات سنة ٥٩٧ (ك ١٣ : ٣٢) وقال : « شارك ابن عساكر في كثير من مشيخته ، وطالت حياته بعد وفاته بسبع وعشرين سنة ، فألحق فيها الأحفاد بالأجداد » .

١٩ - سماع عليه بخط عبد الكريم أيضاً سنة ٥١٩

وسَمِعَ جميعه مع الجماعة المذكورة الشيخ الفقيه أبو القاسم عليُّ بن الحسن بن [٧] الحسن الكلابي^(١) ، والشيخ أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن منصور في العشر الثاني من ربيع الثاني من سنة تسع عشرة وخمسمائة . وسمع من أوله إلى أول (باب الناسخ والمنسوخ الذي تدل عليه السنة والإجماع) أبو عبد الله محمد ، وأبو الفضل أحمد ، ابنا الحسن بن هبة الله بن عبد الله^(٢) في التاريخ .

هذا السماع والذي قبله تكرر في مجلس واحد في الجزء الثاني (ص ٦٠ أصل) بخط عبد الكريم الحصري أيضاً في العشر الأخير من رمضان سنة ٥١٨ وفي آخره : أن محمداً وأحمد ابنا الحسن بن هبة الله ، وهما أخوا الحافظ ابن عساكر ، سمعا نصف الجزء الثاني فقط ، فيظهر أنهما سمعا على الشيخ ثم سمعا في السنة التالية بعض الجزء الأول . ونص أول هذا السماع : « سمع جميع ما في هذا الجزء على الشيخ الفقيه الأمين جمال الأمانة أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الألفاني رضي الله عنه ، وهو الجزء الثاني من الرسالة ، بعد وقوفه على ذكر سماعه من أبي بكر السلمى الحداد : الشيخ الفقيه الأجل الامام جمال الاسلام أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمى وولده أبو بكر محمد » الخ وزيد فيه من السامعين « أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ، وعيسى بن حطان بن عبد الله الشرواني ، وأبو محمد عبد الله بن عثمان السقلي ، وأبو بكر وأخوه عمر ابنا ناصر النجار ، ومحمد بن برعس^(٣) الوزيري ، وأبو الفضل بن صرمة بن علي بن محمد الحراني التاجر ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مرة » .

ثم كرر مختصراً في الثالث (ص ١٠٩ أصل) بخط « وهب بن سلمان بن أحمد السلمى » في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٩ .

(١) في سماع الجزء الثاني « علي بن الحسين بن الحسن » وهو خطأ ، قال ابن السبكي : « المعروف بجمال الأئمة ابن الماسح » ولد سنة ٤٨٨ ومات سنة ٥٦٢ (ط ٤ : ٢٧٢) .
(٢) محمد وأحمد هذان أخوا الحافظ ابن عساكر ، ولم أجد ترجمتهما ، وسيأتي ذكر تسجيل محمد سماعه بخطه برقم (٤١) وسيأتي ذكر أولاده في السماع رقم (٢١) ووجدت ترجمة لحفيده « محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن عساكر » وقد سمع من الحافظ ابن عساكر عم والده ، مات سنة ٦٤٣ (ش ٥ : ٢٢٦) .

(٣) هكذا هو بدون نقط ، ولا أجزم بصحته ؟

٢٠ - سماع على أبي المكارم عبد الواحد بن هلال

بخط علي بن عقيل بن علي سنة ٥٦٣ وكتب سنة ٥٧٠

[٥١] قرأتُ جميع كتاب رسالة الشافعي رحمه الله على الشيخ الإمام أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال ، بحق سماعه من ابن الأَكفاني ، فسمع ابنه أبو البركات ، وحفيده أبو الفضل . وكتب علي بن عقيل بن علي بن هبة الله الشافعي^(١) ، وذلك في مجالس ، آخرها يوم الأحد تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، بدار الشيخ بدمشق . وصح وثبت . ونقلت سماعي إلى هنا في رجب سنة ستين وست وخمسمائة^(٢) .

هذا السماع كرر بنصه تقريبا بنفس الخط في (ص ١٠٣ أصل) .

٢١ - سماع على الحافظ ابن عساكر

بخط عبد الرحمن بن أبي منصور سنة ٥٦٧

[٧] سَمِعَ جميعَ هذا الجزء على سيدنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ الثقة ثقة الدين صدر الحفاظ ناصر السنة محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

(١) علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي ، أبو الحسن التغلبي الفقيه الدمشقي ، ولد سنة ٥٣٧ (ط ٥ : ١٢٥) ولم يذكر تاريخ وفاته .

(٢) يظهر من كلام علي بن عقيل هنا أنه سمع علي أبي المكارم عبد الواحد في نسخة أخرى سنة ٥٦٣ ثم ملك هذه النسخة (أصل الربيع) بالشراء أو غيره فنقل سماعه إليها تسجيلاً له .

الشافعي أيده الله : - صاحبه الشيخ الفقيه الإمام العالم ضياء الدين أبو الحسن
على بن عقيل بن علي^(١) الشافعي نفعه الله بالعلم^(٢) ، وحافده^(٣) أبو طاهر محمد
بن الشيخ الفقيه أبي محمد القاسم ، وبنو أخيه أبو المظفر عبد الله^(٤) ،
وأبو منصور عبد الرحمن^(٥) ، وأبو المحاسن نصر الله ، وأبو نصر عبد الرحيم^(٦) ،
بنو أبي عبد الله محمد بن الحسن^(٧) ، بقراءة القاضي بهاء الدين أبي المواهب
الحسن^(٨) ، وأخوه الشيخ الفقيه أبو القاسم الحسين ، ابنا القاضي أبي الفنائم
هبة الله بن محفوظ بن صصرى^(٩) ، والشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد
بن سعد الله الحنفي ، والأمير أبو الحرث عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ

- (١) هنا في سماع الجزء الثاني زيادة : [بن هبة الله النغلي] .
(٢) هنا في سماع الثاني وسماع الثالث زيادة : [وابنا المسمع الشيخ الفقيه أبو محمد القاسم ،
وأخوه أبو الفتح الحسن] . وانقاسم بن علي بن الحسن هو ابن الحافظ ابن عساكر ، وهو الحافظ
أبو محمد ، قال ابن السبكي : « كتب الكثير ، حتى إنه كتب تاريخ والده مرتين ، وكان حفظا له » .
وفي الشذرات : « كان محدثا فهما ، كثير المعرفة ، شديد الورع ، صاحب مزاح وفكاهة ،
وخطه ضعيف عديم الاتقان » . ولد في جمادى الأولى سنة ٥٢٧ هـ ومات في ٩ صفر سنة ٦٠٠
(ط ٥ : ١٤٨) (ش ٤ : ٣٤٧) (ح ٤ : ١٥٥ - ١٥٨) وأما أخوه الحسن فلم أجده .
(٣) « حانده » يعني حافد المسمع الحافظ ابن عساكر ، فهو ابن ابنه ، ولم أجده ترجمته .
(٤) هو ابن أخي الحافظ ابن عساكر ، ولد سنة ٥٤٩ هـ ومات في ربيع الأول سنة ٥٩١ هـ
(ط ٤ : ٢٣٦) .
(٥) هو نضر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد ، ابن أخي الحافظ ابن عساكر ، وهو
شيخ الشافعية بالشأم ، تفقه عليه جماعة ، منهم العزيز بن عبد السلام ، ولد سنة ٥٥٠ هـ ومات في
رجب سنة ٦٢٠ (ش ٥ : ٩٢) (ط ٥ : ٦٦) (فوات الوفيات ١ : ٣٣٣) .
(٦) أبو المحاسن نصر الله لم أجده ترجمته . وأخوه أبو نصر عبد الرحيم مات في شعبان
سنة ٦٣١ (ش ٥ : ١٤١) .
(٧) بنو أخي الحافظ هؤلاء لم يذكروا في سماع الجزء الثاني ، وذكر في الثالث
الأولان فقط .
(٨) الحسن بن هبة الله بن صصرى ممن لزم الحافظ ابن عساكر وتخرج به ، ولد سنة ٥٣٧ هـ
ومات سنة ٥٨٦ (ش ٤ : ٢٨٥) (ح ٤ : ١٤٧) .
(٩) الحسين بن هبة الله مسند الشأم شمس الدين ، ولد بعد سنة ٥٣٠ هـ ومات في ٢٣ محرم
سنة ٦٢٦ (ش ٥ : ١١٨) وسمى فيه « الحسن » وهو خطأ مطبعي . وأبوهما هبة الله
مات سنة ٥٦٣ (ش ٤ : ٢١٠) .

الكناني^(١) ، وأبو عبد الله محمد بن شيخ الشيوخ أبي حفص عمر بن أبي الحسن الحموي^(٢) ، وأبو الحسين عبد الله بن محمد بن هبة الله ، والفقير أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد^(٣) ، الشيرازيان ، وخالد بن منصور بن إسحق الأشنهي ، وعبد الرحمن بن عبد الله^(٤) ، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان ، وأبو العليان الحسين بن محمد بن أبي نصر الهداري^(٥) ، والحسن بن علي بن عبد الله الباعثاني^(٦) ، والخطيب عبد الوهاب بن أحمد بن عقيل السلمي ، وعلي بن خضر بن يحيى الأرُموي ، وأبو بكر محمد بن الشيخ^(٧) الأمين أبي الفهم عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري^(٨) ، والوجيه أبو القاسم بن محمد بن معاذ الحرقاني^(٩) ، ومسعود بن أبي الحسن بن عمر التفليسي ، وإسماعيل بن

(١) يظهر أنه ابن أخي الأمير « أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ » مؤلف كتاب (لباب الآداب) . وقد ترجمت لأسامة ترجمة وافية في مقدمة الكتاب ، وترجم ياقوت في معجم الأدباء لكثير من أعلام هذه الأسرة العظيمة (٢ : ١٧٣ - ١٩٧) .

(٢) في الثاني والثالث زيادة : [والقاضي أبو المعالي محمد بن القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى القرشي وابن أخيه عبد العزيز بن القاضي أبي علي] .

(٣) هو القاضي شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى الدمشقي الشافعي ، ولد سنة ٥٤٩ هـ روى عنه المنذري والبرزالي وغيرها ، وكان يصرف أكثر أوقاته في نشر العلم ، مات في جمادى الآخرة سنة ٦٣٥ (ش ٥ : ١٧٤) (ط ٥ : ٤٣ - ٤٤) .

(٤) في الثالث زيادة : [الحلبي] .

(٥) بدله في الثاني والثالث : [وأبو علي الحسن بن علي بن أبي نصر الهداري] ولعله ابن عمه . و « الهداري » واضحة في المواضع الثلاثة بالدال ثم الراء ، وأظنها نسبة إلى « الهدار » بتشديد الدال ، ويسمى به ثلاثة مواضع ، ذكرها ياقوت .

(٦) بدله فيهما : [وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد الله الباعثاني] وهذه النسبة غريبة ، لأدري أصلها ، وهي واضحة بهذا في المواضع الثلاثة .

(٧) فيهما : [وأبو المكارم عبد الواحد ، وأبو بكر محمد ، ابنا الشيخ] الخ .

(٨) هو نضر الدين بن الشيرجي الدمشقي ، أحد المعدلين بها ، كان ثقة أميناً كيساً متواضعاً ، ولد سنة ٥٤٩ هـ ومات يوم عيد الأضحى سنة ٦٢٩ (ابن كثير ١٣ : ١٣٣) .

(٩) « الحرقاني » لم تنقط في الأجزاء الثلاثة ، ولم أجد ترجمة هذا الرجل ، وفي الأنساب « الحرقاني » بضم الحاء المهملة وفتح الراء ، نسبة إلى « الحركات » من جبهة ، و « الحرقاني »

عمر بن أبي القاسم الاسفندبادي^(١) ، وموسى بن علي بن عمر الهمداني ،
وعبد الرحمن بن علي بن محمد الجويني ، الصوفيون ، وحسن بن إسماعيل
بن حسن الاسكندراني ، وفضالة بن نصر الله بن حواش العرضي ، وعيسى
بن أبي بكر بن أحمد الضرير^(٢) ، وأبو بكر بن محمد بن طاهر^(٣)
البرؤجردى ، ومكارم بن عمر بن أحمد^(٤) ، وحمة بن إبراهيم بن
عبد الله ، وأبو الحسين بن علي بن خلدون ، وبركاسنا بن فرجواز بن
فريون الديلمي ، وعثمان بن محمد بن أبي بكر الإسفندرابي ، وعبد الله بن
ياسين بن عبد الله اليميني ، وفارس بن أبي طالب بن نجا ، وفضائل بن طاهر
بن حمزة ، وإسحق بن سليمان بن علي ، وأحمد بن أبي بكر بن الحسين
البصري ، وأحمد بن ناصر بن طعان البصراوي^(٥) ، وإبراهيم بن مهدي
بن علي الشاغوري ، وعبد القادر ، وعبد الرحمن ، ابنا أبي عبد الله محمد بن
الحسن العراقي^(٦) ، وعبد الرحمن بن أبي رشيد بن أبي نصر الهمداني^(٧) ،
وعثمان بن إبراهيم بن الحسين ، وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن أبي منصور

بفتح الحاء المعجمة مع سكون الراء ، نسبة إلى « خرقان » من قرى سمرقند ، قاله أعلم لأبي
النسبتين هو ؟ وانظر تلقيب هذا الرجل بالوجيه ، إذ لم يحز لقباً علمياً يعرف به ، كأنه ممن
نسيمهم الآن « الأعيان » ، وكما يفعل أصحاب الصحف في عصرنا من إطلاق هذا اللقب على
الذين ليست لهم ألقاب رسمية من ألقاب الدولة !!

(١) هكذا رسمت بدون نقط ، ولا أعرف هذه النسبة ، والذي في البلدان والأنساب
« أسفيذايان » بفتح الهمزة وسكون السين وكسر الفاء وفتح الدال المعجمة وآخرها نون ،
قرية من أصبهان ، أو نيسابور .

(٢) في الثالث : [العراقي] بدل « الضرير » .

(٣) في الثالث : [وأبو بكر بن طاهر بن محمد] .

(٤) في الثاني : [ومكارم بن عمر بن أحمد الموصلي] . وفي الثالث : [وأبو المكارم سعيد
بن عمر بن أحمد الموصلي] .

(٥) في الثاني بدله : [الحوراني] .

(٦) بدله في الثالث : [البغدادي] .

(٧) في الثاني والثالث زيادة : [وعبد الرحمن بن حصين بن حازم الأموي] .

بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي . وذلك في يومى الخميس والاثنين ثامن
صفر سنة سبع وستين وخمسمائة ، بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله تعالى ،
وحده ، وصلواته على محمد وآله .

كرر هذا السماع فى الجزء الثانى (ص ٦٠ أصل) بتاريخ (الخميس والاثنين حادى عشر
وخامس عشر صفر) . ثم ككرر فى الجزء الثالث (ص ١١٠ أصل) بتاريخ (الخميس والاثنين
ثامن عشر وثانى وعشرين صفر) من السنة المذكورة ، وكلاهما بخط الكاتب نفسه . وقد
بيننا الفروق بينهما وبين سماع الجزء الأول هذا فى الحاشية .

٢٢ سماع على أبى المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمى
وأبى طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى
بخط عبد القادر الرهاوى سنة ٥٧١

[٥١] سمع جميع هذا الجزء ، وهو الأول من (كتاب الرسالة) وما فى باطن
القائمة البيضاء التى على أول الجزء ^(١) ، على الشيخ أبى المعالى عبد الله بن
عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر السلمى ، بروايته عن الأمين أبى محمد
هبة الله الأكفانى فى سنة تسع وخمسمائة ، وعلى الشيخ أبى طاهر بركات
بن إبراهيم الخشوعى - : الجزء دون الورقة التى فى أوله البيضاء ^(٢) ،
برويته عن الشيخ الأمين أبى محمد هبة الله فى سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ،

(١) القائمة البيضاء هنا غير الورقة البيضاء المذكورة فى السماع رقم (١٣) . فالمراد
بالقائمة البيضاء هنا (ص ٨ من الأصل) وما فى باطنها هو الآثار التى بخط هبة الله بن الأكفانى ،
(ص ٩ من الأصل) وسيأتى نص ما كتب فيها برقم (٥٢ - ٥٧)

(٢) انظر دقة التوثيق فى تحرير السماع ، فان أبى المعالى سمع الجزء وما فى باطن الورقة
بقراءة أبيه عبد الرحمن بن صابر على ابن الأكفانى ، كما مضى فى السماع (رقم ١٦) .
وأما أبوطاهر الخشوعى فانه سمع الجزء دون الورقة ، وقد مضى سماعه (برقم ١٨) .

بقراءة صاحب النسخة الشيخ الأجلّ الأمين ضياء الدين أبي الحسن عليّ بن عقيل بن عليّ التغلبيّ - : ولده أبو عبد الله الحسن جبره الله ، والشريف إدريس بن حسن بن عليّ الادريسيّ ، وعبد الخالق بن حسن بن هياج ، وأبو إسحق إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم الاسكندرانيّ ، وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعيّ^(١) ، وأحمد بن عليّ بن يعلى السلميّ ، وأحمد بن عساكر بن عبد الصمد ، وأبو الحسن عليّ بن عسكر الحمويّ المعروف بابن زين النجار ، وكاتب السماع عبد القادر بن عبد الله الرهاويّ^(٢) . وصح ذلك في جامع دمشق ، في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . والحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً .

ثم كرر هذا السماع على الجزء الثاني (ص ١٠٣ أصل) بخط الكاتب في التاريخ ، ولكنه أخطأ فيه فجعل الشيخ أباطاهر بركات الخشوعيّ أحد السامعين ، مع أنه أحد الشيخين الذين قرئ عليهما الكتاب . ثم كرر ثالثاً على الثالث بزيادات ، فرأينا إثباته بنصه ، وهو :

٢٣ - سماع عليّ أبي المعالي وأبي طاهر

بخط عبد القادر الرهاويّ سنة ٥٧١

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر السلميّ بحق سماعه فيه من الأمين أبي محمد هبة الله

(١) إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعيّ ، « آخر من سمع من عبد الواحد بن هلال » مات في رجب سنة ٦٤٠ وله ٨٢ سنة (ش ٥ : ٢٠٧) .

(٢) الحافظ عبد القادر الرهاويّ - ضم الراء - أبو محمد الحنبليّ ، شيخ ابن الصلاح والبرزاليّ ، ولد في جادى الآخرة سنة ٥٣٦ ومات في ٢ جادى الأولى سنة ٦١٢ (ش ٥ : ٥٠) (ح ٤ : ١٧٤) .

الأ كفاني في سنة تسع وخمسة ، وعلى الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ، بحق سماعه فيه من الأمين أبي محمد هبة الله سنة تسع عشرة وخمسة - : أبو عبد الله الحسن ، بن صاحب النسخة الشيخ الأجلّ الأمين أبي الحسن علي بن عقيل بن علي التغلبي جبره الله ، وإبراهيم ، وأبو الفضل ، ابنا بركات بن طاهر الخشوعي ، وعبد الكريم بن محمد بن محلي الكفرطائي^(١) ، وإبراهيم بن علي بن إبراهيم الاسكندراني ، والشريف إدريس بن حسن بن علي الإدريسي ، وعبد الخالق بن حسن بن هياج ، وجامع بن باق بن عبد الله التميمي ، وأحمد بن علي بن يعلى السلمي ، وعبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي ، وأحمد بن عساكر بن عبد الصمد ، وكاتب السماع عبد القادر بن عبد الله الرهاوي ، بقراءته . وصح ذلك بجامع دمشق ، في العشر الأوسط من شهر رمضان من سنة إحدى وسبعين وخمسة . وكذلك سمع أبو عبد الله بن ضياء الدين أبي الحسن علي بن عقيل الجزئين اللذين قبل هذا ، وصح ، الأول بقراءة أبيه ، والثاني بقراءة الرهاوي في التاريخ المذكور .

٢٤ - سماع علي أبي طاهر الخشوعي

بخط بدل بن أبي المعمر سنة ٥٨٧

سمع جميع هذا الجزء ، وهو الأول ، على الشيخ الأمين أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي ، بحق سماعه فيه من ابن الأ كفاني ، بقراءة الفقيه أبي محمد عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشى ، وأبو القاسم علي^(١) بفتح السكاف والفاء وسكون الراء نسبة إلى « كفر طاب » وهي بلدة بالشأم ، بين المرة وحلب .

[٥١]

بن الإمام الحافظ أبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي^(١) ، وأبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسماعيل ، ابنا الشيخ أبي جعفر أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي^(٢) ، والفقيه أبو الفضل جعفر بن عبد الله بن طاهر ، ومثبت السماع بَدَلُ بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي^(٣) ، وآخرون بفواتٍ . وذلك في شهر سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، بجامع دمشق حرسها الله تعالى ، وصح . وسمع جميع هذا الجزء مع الجماعة في التاريخ أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد القفصي^(٤) .

ثم كرر هذا السماع في الجزء الثاني (ص ١٠٣ أصل) بخط بدل بن أبي المعمر [في مجالس آخرها في صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة] وفيه [بحق إجازته] بدل [بحق سماعه فيه] ثم كرر في الثالث بزيادات ، فرأينا إثبات نصه ، وهو :

(١) أبو القاسم علي بن القاسم هذا حفيد الحافظ ابن عساكر ، ولد في ربيع الآخر سنة ٥٨١ ، فقد أسمعوه هنا وهو ابن ست سنين . مات في ١٣ جمادى الأولى سنة ٦١٦ (ش ٥ : ٦٩) (ط ٥ : ١٢٦) .

(٢) لم أجد ترجمة لإسماعيل . وأما محمد فهو تاج الدين أبو الحسن القرطبي ، إمام السكلاسة وابن إمامها ، ولد بدمشق في أول سنة ٥٧٥ ، قال ابن ناصر الدين : كان حافظاً مشهوراً ، وإماماً مكثراً مذكوراً . مات في جمادى الأولى سنة ٦٤٣ (ش ٥ : ٢٢٦) وقال ابن كثير في تاريخه : «مسند وقته وشيخ الحديث في زمانه رواية وصلاًحاً» . (ك ١٣ : ١٧١) وذكره الذهبي في وفيات سنة ٦٤٣ (ح ٤ : ٣١٦) وأبوهما هو «أبو جعفر القرطبي المقرئ الشافعي» ترجم له (ش ٤ : ٣٢٣) وقال : «إمام السكلاسة وأبو إمامها» ولد بقرطبة سنة ٥٢٨ ثم قدم دمشق فأكثر عن الحافظ ابن عساكر ، وكان عبداً صالحاً خبيراً بالفراءات ، مات سنة ٥٩٦ .

(٣) أبو الخير المحدث الحافظ الثقة الرحال ، ولد بعد سنة ٥٥٠ ومات في جمادى الأولى سنة ٦٣٦ (ش ٥ : ١٨٠) .

(٤) لم أجد ترجمته ، وينظر في نسبته : فأما «القفصي» بضم القاف مع سكنون الفاء ، نسبة إلى «قفص» بالضم ، قرية من متزهات بغداد ، وإما «القفصي» بفتح القاف مع سكنون الفاء ، نسبة إلى «قفصة» بالفتح ، بلدة بالمغرب . والله أعلم .

٢٥ - سماع على أبي طاهر الخشوعي بخط بدل سنة ٥٨٨

[١٥٥] سَمِعَ جميع هذا الجزء ، وهو الثالث ، على الشيخ الأمين أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي ، بحق سماعه فيه من ابن الألفاني ، بقراءة الشيخ أبي محمد عبد القوي بن عبد الخالق بن وحشى السلمى - : أبو القاسم على بن الإمام الحافظ أبي محمد القاسم بن أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، وأبو الحسن محمد ، وأبو الحسين إسماعيل ، ابنا الإمام أبي جعفر أحمد بن على بن أبي بكر القرطبي ، والقيه أبو بكر بن حرز الله بن حجاج ، وأبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن محمد القفصى ، وابنه إبراهيم ، ومثبت السماع بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي . وسمع الجزء سوى خمس قوائم من أوله : أبو منصور بن أحمد بن محمد صصرى ، وأبو عبد الله محمد بن راشد بن عبد الكريم بن الهادى ، وآخرون بفوات . وذلك فى شهر صفر سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، بدمشق .

وفى هذا السماع من الفوائد : أن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر القفصى سمع الأجزاء الثلاثة . ولكن أباه محمد بن أبي بكر لم يسمع إلا الجزء الثالث . وأن الكاتب سمى أوراق الكتاب (قوائم) .

٢٦ - سماع على تاج الدين محمد بن أبي جعفر القرطبي ، وعز الدين الإربلى ، وإبراهيم بن أبي طاهر الخشوعي ، وزكى الدين البرزالي بخط عبد الجليل الأبهري سنة ٦٣٥

[١٠٣] سَمِعَ جميع هذا الجزء من (رسالة الشافعى رضى الله عنه) على المشايخ الأجلة الثقات ، صاحب الكتاب الامام العالم الحافظ تاج الدين أبي الحسن محمد بن

أبي جعفر بن علي القرطبي ، والفقيه الإمام عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي ، وزكي الدين أبي إسحق إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ، بسامع الخشوعي فيه من والده ومن ابن صابر كما ترى ^(١) ، وبسامع الإمام تاج الدين القرطبي وعز الدين الإربلي من أبي طاهر بركات حسب ، بقراءة الإمام الحافظ زكي الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ^(٢) - : الولدُ تقي الدين أبو بكر محمد بن الإمام تاج الدين المسموع المبدوء بذكره ، والحاج أبو علي حسن بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي ^(٣) ، وأبو المرجا سالم بن تمام بن عنان العرضي ، وابنه عبد الله ، وعبد الرحمن اليونسي بن يونس بن إبراهيم ، وآباء عبد الله : محمد بن يوسف بن أحمد النحائي ^(٤) ، ومحمد بن علي بن محمد النبي ، ومحمد بن صديق بن بهرام الصفار ، ومحمد بن يوسف بن يعقوب الإربلي ^(٥) ، وأبو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الرحمن الناسخ ، وإبراهيم بن داود بن ظافر الفاضلي ^(٦) ، ومخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري ، والشمس أبو محمد

(١) هذا السماع مكتوب في صفحة فيها سماع إبراهيم بن بركات من أبيه أبي طاهر ، ومن أبي العالی بن صابر ، وقد أشرنا إليه فيما مضى في السماع (رقم ٢٢) ولذلك قال هنا « كما ترى » .
(٢) هو الحافظ الرجال محدث الشام ، ولد سنة ٥٧٧ تقريبا . ومات ليلة ١٤ رمضان سنة ٦٣٦ (ش ٥ : ١٨٢) (ح ٤ : ٢٠٨) (ك ١٣ : ١٥٣) وهو جد الحافظ علم الدين البرزالي .

(٣) هو مالأزدی المقرئ الرجل الصالح ، إمام زاهد كبير القدر ، ولد سنة ٥٩٠ ومات بدمشق في ٢٢ ربيع الآخر سنة ٦٦٩ (ش ٥ : ٣٢٨) (ق ١ : ٢١٩) .

(٤) هكذا بدون نقط ، ولم أعرف من هو .
(٥) محمد بن يوسف الإربلي هذا شيخ الحافظ الذهبي ، روى عنه في التذكرة حديثا بإسناده (٤ : ٢٠٩) قراءة عليه عن الحافظ البرزالي . ولد سنة ٦٢٤ ومات في ربيع الأول سنة ٧٠٤ (ش ٦ : ١١١) وفي الدرر الكامنة أنه مات في رمضان (٤ : ٣١٥) وعز الدين الإربلي أحد المسمعين عم أبيه .

(٦) هو جمال الدين أبو إسحق العسقلاني ثم الدمشقي المقرئ ، صاحب السخاوي ، إمام حافظ مشهور ، ولد سنة ٦٢٢ ومات ليلة الجمعة أول جمادى الأولى سنة ٦٩٢ (ش ٥ : ٤٢٠) (ق ١ : ١٤) .

عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع الأبهري^(١) ، وابن عمه كاتب السماع عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع الأبهري^(٢) عفا الله عنه . وسمع ربيه إبراهيم بن عبد الوهاب بن علي الهمداني ، والعماد أحمد بن يحيى بن عبد الرزاق ، جميعه سوى المجلس العاشر ، وهو معلم في الحاشية بخط الإمام تاج الدين المسمع ، أوله (باب النهي عن معنى دل عليه معنى) . وسمع الشرف يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي^(٣) ، والضياء أبو الحسن علي بن محمد بن علي البالسي^(٤) ، ومحمد بن سيد بن إبراهيم الحلاوي : جميعه سوى من أول المجلس الثاني عشر إلى آخر الجزء ، وهو وفات الضياء البالسي المجلس السابع أيضاً ، وهو معلم أيضاً بخط الإمام تاج الدين . وسمع
(٦)

وصحَّ لهم ذلك في مجالس ، آخرها في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة بالأشرفية .

هذا السماع مذكور في الجزء الأول (ص ٥١ أصل) ولكن آخره ضاع بتأكل الكتابة في ذيل الصفحة ، ولذلك اكتفينا بآبائنا من الجزءين الثاني والثالث . وفي الجزء الأول زيادة بعد « محمد بن تاج الدين القرطبي » : [ويوسف بن الإمام زكي الدين البرزالي القاري] وزيادة [عبد الرحيم بن] تخلص بن المسلم ، بعد ذكر أبيه . ثم كرر في الثالث ورأينا إثبات نصه ، وهو :

(١) القاضي شمس الدين الأبهري ، نسبة إلى « أبهر » بفتح الهمزة وسكون الموحدة ، مدينة بنواحي قزوين ، ولد بها سنة ٥٩٩ هـ ، وسمع منه الحافظ المنذري ، مات في شوال سنة ٦٩٠ (ش ٥ : ٤١٤) .

(٢) لم أجد ترجمته ، وذكر (ك ١٣ : ١٧١) في وفيات سنة ٦٤٣ « المحدث الكبير تاج الدين عبد الجليل الأبهري » ، فلعله هذا .

(٣) هو الحافظ أبو المظفر الدمشقي ، كان فهما يقظا حسن الحفظ مليح النظم ، ولد بعد سنة ٦٠٠ ومات في ١١ محرم سنة ٦٧١ (ش ٥ : ٣٣٥) .

(٤) « البالسي » باللام ، كما هو واضح في السماع ، نسبة إلى « بالس » مدينة بين الرقة وحلب ، وفي (ش ٥ : ٣١٠) « البانسي » وهو تصحيف . والضياء البالسي محدث خطيب ولد سنة ٦٠٥ ومات في صفر سنة ٦٦٢ .

(٥) هنا كلتان لم تقرأ .

(٦) هنا سطران لم يقرأ .

٢٧ - سماع على المشايخ الأربعة أنفسهم

بخط عبد الجليل الأبهري سنة ٦٣٥

[١٥٥] سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ (كِتَابِ الرِّسَالَةِ ، لِلْإِمَامِ الْمُعْظَمِ الشَّافِعِيِّ الْمُطَّلَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَلَى الْمَشَايِخِ الثَّلَاثَةِ الْأَجَلَةِ الْأَمْنَاءِ : صَاحِبِ النُّسخَةِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ تَاجِ الدِّينِ شَرْفِ الْحَفَافِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرْطُبِيِّ ، وَالْفَقِيهِ الْإِمَامِ عَزِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الْإِرْبِلِيِّ ، وَزَكِيِّ الدِّينِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَرَكَاتٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُشُوعِيِّ ، بِحَقِّ سَمَاعِهِمْ مِنْ أَبِي طَاهِرٍ بَرَكَاتٍ الْخُشُوعِيِّ ، وَبِسَمَاعٍ وَلَدِهِ أَيْضًا مِنْ أَبِي الْمَعَالِيِّ بْنِ صَابِرٍ ، بِسَمَاعِهِمَا عَنْ ابْنِ الْأَكْفَانِيِّ ، بِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَافِظِ زَكِيِّ الدِّينِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْزَالِيِّ - : الْوَلَدُ النَّجِيبُ تَقَى الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْإِمَامِ تَاجِ الدِّينِ الْقُرْطُبِيِّ ، أَحَدِ الْمُسَمِّعِينَ الْمَبْدُوءِ بِذِكْرِ اسْمِهِ ، وَالْحَاجَّ أَبُو عَلِيٍّ حَسَنَ بْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَدَقَةِ الصَّقَلِيِّ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْيُونُسِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبُو الْفَضْلِ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِصْرِيُّ النَّاسِخُ ، وَالشَّمْسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْمَحَالِيِّ ، وَالْعِمَادُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ الْمُقَدَّسِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْإِرْبِلِيِّ ، ابْنُ ابْنِ أَخِي الشَّيْخِ عَزِ الدِّينِ الْإِرْبِلِيِّ أَحَدِ الْمُسَمِّعِينَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَدِيقِ بْنِ بَهْرَامِ الصَّفَارِ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ ظَافِرِ الْفَاضِلِيِّ ، وَالشَّمْسُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَاسِعِ بْنِ عَبْدِ الْكَافِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ الْأَبْهَرِيِّ ، وَابْنُ عَمِّهِ كَاتِبُ السَّمَاعِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْأَبْهَرِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ . وَسَمِعَ رِيبِيَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِ الْجُلُوسِ الرَّابِعِ عَشَرَ ،

وهو معلم بخط الإمام تاج الدين ، وهو خمسة أوراق من أوله . وسمع سالم بن تمام بن عنان العرضي وابنه عبد الله جميعه سوى أربعة أوراق من آخره ، وهو المجلس التاسع عشر ، المجلس الأخير . وسمع عثمان بن أبي محمد بن بركات الخشوعي^(١) سوى خمسة أوراق من أوله ، مثل ما سمع إبراهيم الهمداني . وسمع خالص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري وولده عبد الرحيم من أوله إلى آخر المجلس السابع عشر المعلم بخط الإمام تاج الدين ، وسمع الشهاب أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد البيني جميعه سوى المجلسين الخامس عشر والسادس عشر . وبلاغ المجالس كلها معلم في الأجزاء الثلاثة بخط الإمام الحافظ تاج الدين القرطبي أدام الله توفيقه ، يكشف منه عدد المجالس لأصحاب القوات . وقراءة الكتاب كله في تسعة عشر مجلساً ، آخرها يوم الجمعة ثامن عشر شهر شعبان المبارك سنة خمس وثلاثين وستمائة ، بالكلاسة بزواية الحديث الأشرفية الفاضلية بجامع دمشق المحروسة . وصح .

٢٨ — سماع علي إسماعيل بن شاكر التنوخي ، وشرف الدين الإريلي ،

وشمس الدين بن مكتوم ، وعبد الله بن بركات الخشوعي

بخط علي بن المظفر الكندي سنة ٦٥٦

[٥٢] سَمِعَ جميع هذا الكتاب على المشايخ الأربعة : الإمام تقي الدين أبي محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي^(٢) ، والإمام

(١) أبوه « أبو محمد » اسمه « عبد الله » كما سيأتي في (رقم ٢٨) .

(٢) هو تقي الدين مسند الشام ، له شعر جيد وبلاغة ، وكان مشكور السيرة ، أثنى عليه

غير واحد ، ولد سنة ٥٨٩ هـ ومات في ٢٦ صفر سنة ٦٧٢ هـ (ش ٥ : ٣٣٨)

(ك ١٣ : ٢٦٧) .

الأديب شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي^(١) ،
 والمقرئ شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي^(٢) ،
 والأصيل أبي محمد عبد الله بن بركات بن إبراهيم الخشوعي^(٣) ، بسماعهم جميعه ،
 سوى الإربلي فإن سماعه من الجزء الثالث من الأصل ، من أبي طاهر الخشوعي
 وهو محدّد فيه - : صاحبه الإمام العالم القاضي الزاهد محيي الدين أبو حفص
 عمر بن موسى بن عمر بن موسى بن محمد بن جعفر الشافعي ، والإمام العالم
 المفتي شمس الدين أبو الحسن علي بن محمود بن علي الشهرزوري^(٤) ، وابناء محمد
 وأحمد ، والإمام سيف الدين داود بن عيسى بن عمر الهكاري ، بعضه بقراءته
 وأكثره بقرآتي ، والإمام العالم الحافظ فخر الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف
 بن محمد النوفلي المعروف بالكنجي^(٥) ، وابنه جعفر حاضر ، والمفيد شرف الدين
 أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري ، وشمس الدين
 محمد^(٦) ، ومحيي الدين يحيى ، ابنا كمال الدين أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي ،
 وعبد اللطيف بن الإمام المفتي تقي الدين محمد بن رزّين الحموي^(٧) ، وجمال الدين

(١) ولد يوم الاثنين ١٧ ربيع الأول سنة ٥٦٨ بإربل ، وسمع بدمشق من الخشوعي وغيره ، وكان يعرف اللغة معرفة جيدة ، وكان أديبا فاضلا ، مات يوم الجمعة ٢ ذى القعدة سنة ٦٥٦ بدمشق (ش ٥ : ٢٧٤) (بنية الوعاة ص ٢٣١) .

(٢) روى عنه الزكي البرزالي مع تقدمه ، مات في ربيع الأول سنة ٦٦٥ عن ٨١ سنة (ش ٥ : ٣٢١) .

(٣) مات في صفر سنة ٦٥٨ (ش ٥ : ٢٩٢) .

(٤) هكذا تقطت الزاى الثانية في الأصل ، والمعروف « شهرزور » بفتح الشين وسكون الهاء وفتح الراء وضم الزاى وآخرها راء . ولم أجد ترجمة على هذا ولا ترجمة ابنه .

(٥) لم أجد ترجمته ولا ترجمة ابنه جعفر .

(٦) هو مدرس الشامية ، برع في مذهب الشافعي ، وجمع بين العلم والدين التين ، مات في ١٢ ذى القعدة سنة ٦٨٢ . وأما أخوه يحيى فلم أجده ، ولهما أخ ثالث اسمه « أبو العباس شرف الدين أحمد » كان إماما في الفقه والأصول والعربية مات في رمضان سنة ٦٩٤ (ش ٥ : ٣٧٩ - ٣٨٠) .

(٧) هو بدر الدين أبو البركات عبد اللطيف ، بن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن

أحمد بن عبد الله بن الحسين ، وإبراهيم بن المسمع الأول^(١) ، وأحمد
وعبد الكريم ، ابنا الإمام كمال الدين عبد الواحد الزمكاني^(٢) ، وعبد القادر
بن مجد الدين يحيى بن يحيى الخياط ، وأخوه لأمه يوسف بن الإمام شمس
الدين محمد بن إبراهيم^(٣) ، أسباط المسمع الأول ، ومحمد بن مجد الدين بن عبد الله
بن الحسين ، وأبو بكر بن محمد بن أبي الفضل الأخطاوى ، الشافعيون ،
والفقيهان أبو العباس أحمد بن سليمان الزواوى ، وأبو محمد عبد الله بن نصر بن
بن أبي الوليد الأندلسي ، المالكيان ، ومحمود بن علي بن أبي الغنائم المعروف
بابن الغسال الحنبلي ، وآخرون أسماؤهم على نسخة الإمام فخر الدين ، منهم
كاتب السماع علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي ، وصح ذلك في مجالس ،
آخرها في يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة ست وخمسين وستائة ،
بجامع دمشق ، تحت قبة النسر ، وأجاز المسمعون لمن سُمِّيَ ما لهم روايته .

رزق العامري الحموي الأصل ، ثم المصري الشافعي ، كان من صدور الفقهاء وأعيان الرؤساء ،
ولى القضاء في حياة أبيه ، وخطب بالأزهر ، ولد بدمشق سنة ٦٤٩ ومات بالقاهرة
في ١٨ جمادى الآخرة سنة ٧١٠ (ش ٥ : ٢٦) (ط ٦ : ١٣٠) (در ٢ : ٤٠٩) .
(١) هو إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ، مات في جمادى الأولى
سنة ٧٠٢ (در ١ : ١٨) .

(٢) كمال الدين الزمكاني عبد الواحد بن عبد الكريم ، كان قوى المشاركة في فنون العلم ،
مات في المحرم سنة ٦٥١ وأما ابنه أحمد وعبد الكريم فلم أجدهما . وله ولد آخر هو «علاء
الدين علي بن عبد الواحد» الامام المفتي ، مات في ربيع الآخر سنة ٦٩٠ وقد نيف على الخمسين .
ولعلّ هذا ابن هو واسطة عقدهم ، وهو «كمال الدين أبو المال محمد بن علي بن عبد الواحد
الحافظ» شيخ الحافظ الذهبي ، ولد في شوال سنة ٦٦٧ وقيل سنة ٦٦٦ ، ومات ببليس
في رمضان سنة ٧٢٧ (ش ٥ : ٢٥٤ و ٤١٧ و ٦ : ٧٨) .

(٣) هو يوسف بن محمد بن إبراهيم بن عيسى الكردي ، سبط ابن أبي اليسر ، ولد
سنة ٦٥٢ ، سمع منه العز ابن جماعة وآخرون ، مات بأذرع في ذي الحجة سنة ٧٢٧
(در ٤ : ٤٦٨) فقد أجمعوه الرسالة وهو ابن أربع سنين . وسيأتى اتصال إسناد العماد
ابن جماعة به في رواية الكتاب في نسخته (رقم ٦١) .

الأسانيد

٢٩ - إسناد في عنوان الجزء الأول بخط هبة الله بن الألفانى

وهو مصور فى اللوحة رقم (١) وقد سمع سنة ٤٥٨

كما سياتى برقم (٣٤) وسنة ٤٦٠ كما مضى برقم (١٢)

[٤] الجزء الأول من كتاب الرسالة عن أبى عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعى رحمه الله عليه ، رواية أبى محمد الربيع بن سليمان المرادى المؤذن عنه ، رحمهما الله ، مما أخبرنا به الشيخ أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى السلمى الحداد رضى الله عنه ، عن أبوى القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى الحافظ ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيبانى ، رضى الله عنهما ، كلاهما عن أبى على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحضايرى رحمه الله ، عن الربيع بن سليمان المرادى ، عن أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رحمه الله ، سماعاً لهبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الألفانى ، نفعه الله بالعلم .

ثم كتب ابن الألفانى بخطه فى الذيل الأيمن من الصفحة مانصه :

توفى شيخنا أبو بكر محمد بن على بن محمد السلمى الحداد رحمه الله ليلة الأحد ، وصلى عليه يوم الأحد الظهر فى الجامع ، وذلك فى اليوم العاشر من شهر رمضان من سنة ستين وأربعمائة ، ودفن فى باب الصغير ، رحمه الله ورضى عنه .
وقد تكرر العنوان وحده بهذا الإسناد فى الجزء الثانى والثالث بخطه أيضاً (ص ٨٠ و ١٠٨ أصل) وكتب على بن عقيل بن على تحت السطر الأخير من عنوان الجزء الثالث مانصه :
[مما أخبرنا به عنه الشيخ الأئمة أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال]
ثم كتب تحت ذلك : [سماع منه لعلى بن عقيل بن على نفع به آمين] .
وعلى بن عقيل سمع الكتاب من عبد الواحد بن هلال سنة ٥٦٣ كما مضى بخطه فى السماع رقم (٢٠) ثم سجل سماعه أيضاً بخطه فى (ص ١١ أصل) كما سياتى برقم (٣٠) ثم كتب

بخطه أيضاً عنوانا للجزء الثانى وآخر للجزء الثالث كما سيأتى برقم (٣١) وأرجح أنه كتب كل هذا بعد أن ملك النسخة فى سنة ٥٦٦ هـ كما بينته فى حاشية السماع (رقم ٢٠) وانظر ما يأتى برقم (٤٢) .

٣٠ - إسناده الكتاب بخط على بن عقيل بن على

[١١] بسم الله الرحمن الرحيم . إسناده الرسالة : أنا الشيخ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال ، قال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأنصارى الألفانى رحمه الله ، قراءةً عليه فى سنة تسع وخمسة ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن على بن محمد بن موسى السلمى الحداد ، قراءةً عليه ، فى شهر ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازى الحافظ ، قراءةً عليه فى بيته فى سنة ست وأربعمائة ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيبانى ، قراءةً عليه فى سنة ثمان وأربعمائة ، قالوا : حدثنا أبو على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصارى ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادى المؤذن ، قال : أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعى رضى الله عنه .

٣١ - إسناده فى عنوان الجزء الثانى بخط على بن عقيل

[٥٦] الجزء الثانى من كتاب الرسالة . عن أبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى المطلبى . رواية الربيع بن سليمان المرادى عنه . رواية أبى على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه عنه . رواية أبوى القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازى .

وعبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني . كليهما عنه . رواية أبي بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي الحدّاد عنهما . رواية الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني عنه . أخبرنا به عنه الشيخُ الأمين أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال . والإمام العالم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي . سماع منهما لعلّ بن عقيل بن علي الشافعي نُقِعَ به آمين .

وكرر هذا العنوان أيضاً في الجزء الثالث بخطه (ص ١٠٦ أصل) ويظهر من هذا أنهما كتبا بعد سماع علي بن عقيل من الحافظ ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله سنة ٥٦٧ كما مضى في السماع (رقم ٢١) . وقد كتب الحسن بن علي بن عقيل تحت خط أبيه في الجزئين سماعه أيضاً بما نصه : [ولابنه الحسن بن علي من الشيخ أبي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر علي ابن الأكفاني] والحسن سمع مع أبيه في سنة ٥٧١ كما مضى برقم (٢٢ و ٢٣) .

التوقيعات

نريد بالتوقيعات السماعات المختصرة التي يكتبها السامعون من العلماء بخطهم تسجيلاً لسماعهم على الكتاب ، وهذه مثلها مرتبة ترتيباً تاريخياً ، الأقدم فالأقدم :

٣٢ — « رواية أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر الحنفي عن أبي علي الحسن بن حبيب عنه . سماع لعلّ وإبراهيم ابني محمد بن إبراهيم الحنّائي ، تفعهما الله بالعلم » .

هذا التوقيع مكتوب تحت عنوان الثالث الذي بخط الريع (ص ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٥) والظاهر أنه بخط أحد هذين السامعين ، وقد سمع أولهما من عبد الرحمن بن عمر بن نصر في سنة ٣٩٤ ، والثاني في سنة ٤٠١ كما مضى في السماعات (١ - ٦) وقد كتب نحوه في (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) .

٣٣ - « سمع الكتاب كاملاً محمد السمرقندى »

هذا التوقيع مكتوب فى (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) ، وهو محمد بن أبى الوفاء السمرقندى ، مضى سماعه برقم (٨) سنة ٤٥٧ .

٣٤ - « بلغتُ سماعاً وطاهر بن بركات الخشوعى وسلمان بن حمزة الحداد وأخواه هبة الله وعبد الكريم^(١) . وذلك فى رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . وصح »

هذا التوقيع فى (ص ٩ أصل) وكلها بخط هبة الله بن الأكفانى .

٣٥ - « سماع لهبة الله بن أحمد الأكفانى تفعه الله به ، من الشيخ أبى بكر محمد بن على الحداد ، رضى الله عنه » .

هذا التوقيع بخط هبة الله بن الأكفانى الذى سمع الكتاب سنة ٤٦٠ كما مضى برقم (١٢) وقد كتبه على عناوين الأجزاء الثلاثة التى بخط الربيع ، وهى (ص ١٢ ، ٦٢ و ١١٢ ، أصل ، لوحات ٣ ، ٤ ، ٥) .

٣٦ - « فرغ من جميعه نسخاً وسماعاً وعرضاً عبد الرحمن بن أحمد بن على بن صابر » .

هذا التوقيع مكتوب على الجزء الثالث (ص ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٥) وكتب أيضاً على الجزءين الأول والثانى (ص ١٢ ، ٦٢ أصل ، لوحة رقم ٣ ، ٤) ولكن ضاع بعضه فيهما ، وعبد الرحمن بن صابر سمع سنة ٤٩٥ كما مضى فى رقم (١٣) .

٣٧ - « سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن محمد بن المسلم بن هلال »

هذا التوقيع مكتوب على الصفحات (١٢ ، ٦٢ ، ١١٢ أصل ، لوحات ٣ ، ٤ ، ٥) وسماعه فى سنة ٤٩٩ وقد مضى برقم (١٥) .

(١) عبد الكريم بن حمزة السلمى الحداد أبو محمد مسند الشام ، مات سنة ٥٢٦ هـ فى ذى القعدة (ش ٤ : ٧٨) .

٣٨ - « سمع جميعه وعارض بنسخته محمد بن علي بن المسلم بن الفتح

السلمى » .

وهذا مكتوب في (ص ٦٢ أصل ، لوحة رقم ٤) ومكرر في (ص ١٢ ، ١١٢ أصل)
بشيء من الاختصار . وسماعه سنة ٥٠٩ هـ وقد مضى برقم (١٧) .

٣٩ - « سمع جميعه وعارض بنسخته علي بن الحسن بن هبة الله »

هو الحافظ ابن عساكر ، وقد كتب هذه العبارة بخطه أربع مرات : على عنوان الأول
والثاني اللذين بخط ابن الأكفاني ، وعلى العنوانين اللذين بخط الربيع (ص ٤ ، ١٢ ، ٥٨ ،
٦٢ من الأصل) ولكن ليس في الأخيرة لفظ « جميعه » ، ولم يكتبها على عنواني الثالث ،
أو لعله كتبها على طرف الصفحة ثم محاهها اليلى ، وانظر اللوحات (رقم ١ ، ٣ ، ٤) .

٤٠ - « سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الفقيه

الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني وهب بن سلمان بن أحمد السلمى
بقراءته في آخرين ، في شهر رمضان . . . »

هذا التوقيع مكتوب في (ص ٦٢ أصل ، لوحة رقم ٤) وتاريخ السنة غير واضح ،
ولكنه مذكور في السماع الذى مضى برقم (١٨) وأنه في سنة ٥١٨ هـ

٤١ - « سمع أكثره وعارض بنسخته محمد بن الحسن بن هبة الله » .

هذا أخو الحافظ ابن عساكر ، وهو مكتوب في (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) وقد
مضى سماعه برقم (١٩) في سنة ٥١٩ هـ

٤٢ - « سماع لعل بن عقيل بن علي نُفِعَ به »

وهذا مكتوب على عنوان الأول الذى بخط ابن الأكفاني (ص ٤ أصل ، لوحة رقم ١)
وقد كرره في عنواني الثاني والثالث ، وزاد في الثالث « آمين » (ص ١٨ ، ١٠٨ أصل)
وله توقيعات أخرى أشرنا إليها في (رقم ٢٩ ، ٣١) .

٤٣ — « سَمِعَ هَذَا الْكِتَابَ وَقَابَلَ بِهِ نَسَخَتَهُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ

بْنِ مَعْدَّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُرَشِيِّ الدِّمِيَاطِيِّ » .

كتب هذا التوقيع في (ص ١٢ أصل ، لوحة رقم ٣) ولم يسبق ذكر هبة الله هذا في الساعات ، فهو فائدة جديدة . وهبة الله بن معد فقيه شافعي عرف بابن البورى ، نسبة إلى « بورة » وهى بلد قرب دمياط ، ينسب إليها السمك البورى ، تفقه على ابن أبي عصرون وابن الحل ، ثم استقر بالاسكندرية ، ودرس بمدرسة السلى « ومات سنة ٥٩٩ هـ وله ترجمة في (ش ٤ : ٣٤٨) (ط ٤ : ٣٢٢) ولم يذكر اسم جده « عبد العزيز » فيستفاد من خطه هنا .

٤٤ — « سَمِعَهُ وَمَا بَعْدَهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، وَلَهُ نَسَخَةٌ : مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْكَنْجِيِّ ، وَحَضَرَ ابْنِي أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ جِبْرِهَ اللَّهِ » .

هذا التوقيع مكتوب في الجزء الأول (ص ٤ أصل ، لوحة رقم ١) وقد كتب أيضاً بنحوه في (ص ٦٢ ، ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٤ ، ٥) وسماعه مضى برقم (٢٨) سنة ٦٥٦

٤٥ — « اللَّهُ خَيْرُ حِفْظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ^(١) . إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ

لِحَافِظُونَ . الْحَافِظُ اللَّهُ . نَعِمَ الْقَادِرُ اللَّهُ . فَقَدَرْنَا فَنَعْمَ الْقَادِرُونَ . وَدِيعَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، كَتَبَ اللَّهُ سَلَامَتَهُ » .

(١) اقتباس من الآية (٦٤) من سورة يوسف . وقد قرأها حفص وحزرة والكسائي حافظاً ، وقرأ باقي السبعة « حفظاً » بكسر الحاء وسكون الفاء ، وقد كتبها تاج الدين القرطبي بدون الألف على هذه القراءة .

هذه العبارة مكتوبة في رأس (ص ٨ أصل) وهي بخط الإمام تاج الدين محمد بن أبي جعفر القرطبي المتوفى سنة ٦٤٣ ، وقد صمغ الكتاب في سنتي ٥٨٧ ، ٥٨٨ ثم صمغ عليه بعد دخول الأصل في ملكه في سنة ٦٣٥ ، كما مضى في الساعات (٢٤ - ٢٧) ويظهر من هذه العبارة أنه كتبها عند دخول الأصل في ملكه ، أي قبل سنة ٦٣٥

الأحاديث والآثار^(١)

أحاديث رواها أحد السامعين من عبد الرحمن بن نصر عنه في سنة ٤٠١

٤٦ — حدثنا أبو القاسم بن نصر، قال : ثنا أبو علي الحسن بن حبيب قال : [١١٢] ثنا ابن أبي سفيان بقبسارية ، قال : ثنا الفرّياني ، قال : نا إسرائيل عن سمالك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نَصَرَ الله وجه امرئٍ سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه ، فَرُبَّ مَبْلَغٍ أَوْعَى من سامعٍ »^(٢) .

٤٧ — وقال : أخبرنا عبد الرحمن بن حُبَيْش بن شَيْخ الفرغاني ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى السجزي ، قال : حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا شعبة ، قال الشيخ : حدثني أبو يوسف يعقوب بن المبارك^(٣) ، قال : حدثنا

(١) لم تذكر في الفهرس من رجال هذه الآثار إلا من ترجمنا له فقط .

(٢) الحديث رواه أحمد في المسند (رقم ٤١٥٧ ج ١ ص ٤٣٦ - ٤٣٧) من طريق شعبة وإسرائيل عن سمالك بن حرب ، ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (ج ١ ص ٤٠) من طريق شعبة عن إسرائيل . ورواه الشافعي في الرسالة عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن عن أبيه (رقم ١١٠٢ و ١٣١٤) .

(٣) هكذا كتب الاسم ، فرسمته كما كتب ، ولم أعرف ضبطه ولا ترجمة صاحبه . وكنت أظن أنه يقرأ « المبارك » ولسكني وجدت في الشذرات (٥ : ٢٣٢) اسم « البرك » بهذا الرسم في نسب أحد العلماء ، فتركت ما هنا كما هو .

عبد الرحمن بن إسحاق المكي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا شعبة عن علي بن مُدْرِكٍ ، قال : سمعت أبا زُرْعَةَ يحدث عن خَرَشَةَ عن أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه : « ثلاثة لا يَنْظُرُ الله إليهم يوم القيامة ، قلت : مَنْ هم يا رسول الله ؟ خَابُوا وَخَسِرُوا ، قال : السَّبِيلُ إِزَارَهُ ، وَالْمَنَانُ وَالْمُخْتَالُ » (١) .

٤٨ — وقرئ على الشيخ : حدثكم أبو إسحاق إبراهيم بن أبي ثابت ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَمِيَّاش عن عاصم عن زُرِّ بن حُبَيْش عن ابن مسعود قال : « كنتُ أُرعى غنماً لَعُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، فمرَّ بي رسولُ الله صلى الله عليه وأبو بكر ، فقال : يا غلام ؟ هل من لبنٍ ؟ قال : نعم ، ولكنني مؤتمن ، فقال : هل من شاةٍ لم يَنْزُرْ عليها فحل ؟ فأتيته بها ، فمسح ضرعها ، فنزل اللبن ، فشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال : للضرع : أَقْلِصْ ، فقلص ، فأتيته بعد هذا فقلت له : يا رسول الله ؛ علمني من هذا القول ، فمسح يده على رأسي ، وقال : يرحمك الله ، إنك لَعُلَيْمٌ مَعْلَمٌ » (٢) .

هذه الأحاديث الثلاثة مكتوبة في الصفحة التي فيها عنوان الجزء الثالث المكتوب بخط الريح (ص ١١٢ أصل ، لوحة رقم ٥) ، وهي بخط أحد الرواة عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، كما هو ظاهر ، وكتب الكاتب بعدها : [قرئ على الشيخ جميعه ، وسمع من بلغ له بخطه في الثاني] . ثم كتب تحتها هبة الله بن الأَكْفَانِي بخطه مانصه : [سماع لهبة الله بن أحمد

(١) الحديث رواه الطيالسي في مسنده عن شعبة (رقم ٤٦٧) ورواه أحمد في المسند بأسانيد كثيرة (ج ٥ ص ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٧ - ١٧٨) ورواه مسلم (١ : ٤١) والترمذي (٢ : ٢٢٧ من شرح البار كفوري) وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي رواياتهم كلها : « المنفق سلغته بالخلف الكاذب » بدل « المختال » . (٢) « غليم » بضم الغين المعجمة ، تصغير « غلام » ويدل عليه ما في بعض الروايات « غلام معلم » . والحديث رواه أحمد عن أبي بكر بن عياش (رقم ٣٥٩٨) ورواه أيضاً عن عفان عن حماد بن سلمة عن عاصم (٣٥٩٩ و ٤٤١٢) (ج ١ ص ٣٧٩ و ٤٦٢) رواه الطيالسي (رقم ٣٥٣) عن حماد بن سلمة ، ورواه أبو نعيم في الدلائل (ص ١١٣) من طريق الطيالسي . ونسبه ابن كثير في التاريخ (٦ : ١٠٢) لليهيقي .

بن محمد الأكفاني من الشيخ أبي بكر محمد بن علي الحداد رضى الله عنه [. فالظاهر من هذا ومن مقارنة الخط بخط أبي بكر الحداد في السماع المأخوذ برقم (١١) (ص ١١١ أصل) أن هذه الأحاديث بخط أبي بكر الحداد ، وأنه هو الذى سمعها من عبد الرحمن بن نصر مع من سمع منه في السماع الثانى سنة ٤٠١ كما مضى في السماعات (رقم ٢ ، ٤ ، ٦) خصوصاً وقد ثبت من السماعات أن ابن الأكفاني لم يسمع الكتاب في هذا الأصل إلا من ابن الحداد وحده .

أثران رواهما أحد السامعين في السماع

(رقم ٨ سنة ٤٥٧)

٤٩ — حدثنا الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني رضى الله عنه [٥٣] لفظاً . قال : أخبرنا أبو المعمر المسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي إمام جامع حمص قدم علينا ، إجازةً ، قال : حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عمرو الرحبي سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني بنديسابور يقول : سمعت أبا بكر الشافعي يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت : يا رسول الله ، بما جُوزى الشافعي عن ذكره لك في كتاب الرسالة ؟ قال : جوزى ألا يُوقف للحساب .

٥٠ — ثنا أبو العباس الشيرازي^(١) ، قال : حدثنا عبد الواحد بن الحباب ، قال : سمعت أبا الحسن بن أبي صغير يقول : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : من تعلم القرآن عظمت قيمته ، ومن كتب الحديث قويت حجته ، ومن نظر في الفقه نبأ مقدارُه ، ومن نظر في اللغة رَقَّ طبعه ، ومن لم يَصُن نفسه لم ينفعه علمه .

(١) هذا الاسناد تابع لما قبله ، والذي يقول « حدثنا أبو العباس الشيرازي » هو القاضي أبو بكر الرحبي .

٥١ — وحدثنى بعض فقهاء الشافعيين أن هذه رسالة الشافعى إلى عبد الرحمن بن مهدى سألها فيها .

هذه الآثار الثلاثة مكتوبة في (٥٣ أصل) وتحتها السماع على أبي بكر الحداد سنة ٤٥٧ الذى مضى برقم (٨) ويظهر أنها كلها بخط كاتب السماع في ذلك المجلس . والشيخ المروى عنه هذه الآثار هو الحافظ عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الصوفي « الإمام المحدث مفيد دمشق ومحدثها » كما وصفه الذهبي في التذكرة ، وهو من شيوخ عبد الكريم بن حمزة السلمى الحداد الذى سمع الرسالة سنة ٤٥٨ كما مضى برقم (٣٤) وهبة الله بن الأكفانى الذى سمعها سنة ٤٦٠ كما مضى برقم (١٢) وحدثنى عنه أيضاً الخطيب البغدادي والأمير ابن ماكولا . ولد سنة ٣٨٩ ومات في جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ وله ترجمة في تذكرة الحفاظ (٣ : ٣٤٢) والأنساب للسمعاني (ورقة ٤٧٥) والشذرات (٣ : ٣٢٥) . والأثر الأول روى نحوه ابن السبكي في الطبقات (١ : ٩٨) بإسناده عن ابن يان الأصهباني أنه رأى مناماً مثله . والأثر الثانى سيأتى نحوه بإسناد آخر رواه ابن الأكفانى عن الخطيب البغدادي (برقم ٥٥) ونقل الحافظ ابن حجر في (توالى التأسيس ص ٧٢ طبعة بولاق) نحوه بدون إسناد ، وكذلك ابن السبكي في الطبقات (١ : ٢٤١) .

آثار مكتوبة في (ص ٩ أصل) بخط هبة الله بن الأكفانى

٥٢ — بسم الله الرحمن الرحيم . حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب من لفظه في رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه ، قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : سمعت جعفر بن أحمد الشاماتى^(١) يقول : سمعت جعفر بن أخى أبي ثور يقول : سمعت عمى^(٢) يقول : كتب عبد الرحمن بن مهدى إلى الشافعى وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معانى القرآن ، ويجمع قبول الأخبار فيه ، وحجة

(١) « الشامات » كورة كبيرة من نواحي نيسابور ، وجعفر هذا مات في ذى القعدة سنة ٢٧٢ وله ترجمة في أنساب السمعاني (ورقة ٣٢٧) ومعجم البلدان (٥ : ٢١٧) .
(٢) هو أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه البغدادي ، له ترجمة في تاريخ بغداد (٦ : ٦٥) والتهذيب وغيرها .

الإجماع ، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة ، فوضع له كتاب الرسالة .
قال عبد الرحمن بن مهدي : ما أصلى صلاةً إلا وأنا أدعو للشافعي رحمه الله فيها .
٥٣ — أخبرنا محمد ، قال : أنا دعلج ، قال أخبرنا الحسن بن سفيان ،
قال : ثنا الحرث بن سُرَيْج النقال ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :
ما أصلى صلاةً إلا وأدعو الله تعالى فيها للشافعي رحمه الله تعالى .

٥٤ — أخبرنا محمد ، قال : أخبرنا دعلج ، قال : سمعت جعفر الشامي
يقول : سمعت المزني يقول : كتبتُ كتاب الرسالة منذ زيادة على أربعين سنة ،
وأنا أقرأه وأنظر فيه ويقرأ عليّ ، فما من مرة قرأتُ أو قرئَ عليّ إلا واستفدت
منه شيئاً لم أكن أحسنه .

ثم كتب ابن الأكفاني التوقيع الذي مضى برقم (٣٤) بعد هذا ، ثم كتب :

٥٥ — وحدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب قراءةً من لفظه ، قال : أخبرني أبو القاسم الأزهرى ، قال : ثنا
الحسن بن أحمد الصوفي ، قال : ثنا النيسابورى ، وهو عبد الله بن محمد بن زياد ،
قال : سمعت المزني ، ح وحدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكرى لفظاً
بجلوان ، قال : ثنا أبو عروبة محمد بن جعفر النصبى بجرجان ، قال : ثنا عبد الله
بن أبي سفيان بالموصل ، قال : سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول :
مَنْ تعلم القرآن عظمت قيمته ، ومن نظر في الفقه نبيل مقداره ، ومن تعلم اللغة
— وقال الدسكرى : من نظر في اللغة — رق طبعه ، ومن نظر في الحساب — وقال
الأزهرى : ومن تعلم الحساب — تجزّل رأيه ، ومن كتب الحديث قويت حجته ،
ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه .

بلغتُ سماوا والحمد لله وحده ، وصح .

٥٦ — ونا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت من لفظه
في التاريخ ، قال : أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، قال : سمعت أبا بكر

أحمد بن علي بن محمد بن الفامي النيسابوري يقول : سمعت غسان بن أحمد يقول :
سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : أردت مالك بن أنس ، وقد حفظت
الموطأ ، فقدمت عليه ، فقال لي ، اطلب من يقرأ لك ، فقلت له : إن أعجبك
قراءتي ؟ فقرأت عليه الموطأ كله حفظاً .

٥٧ — وبه قال سمعت الشافعي يقول : إذا قرأت على العالم فقل أخبرنا ،

وإذا قرأ عليك فقل حدثنا .

[وسمع] ^(١) الجماعة المسمون أعلى هذا ، وصح .

هذه الآثار كلها في (ص ٩ أصل) بخط هبة الله بن الأصفهاني ، سمعها من الخطيب
البغدادي صاحب التاريخ من كتاب (تاريخ بغداد) وقد بحث عنها فوجدت الأثر الأول منها ،
وهو (رقم ٥٢) في ترجمة الشافعي (ج ٢ ص ٦٤ - ٦٥) ووجدت أيضاً (رقم ٥٦) في
ترجمة ابن الفامي (ج ٤ ص ٣١٣) ولم أجدها باقيها ، ولعلها مفرقة في مواضع منه يطول البحث
عنها . والأثر (٥٦) نقل نحوه ابن حجر في توالي التأسيس (ص ٥١) عن ابن أبي حاتم
عن الربيع .

كلمة لأبي حاتم (ص ٤ من الأصل)

٥٨ — قال أبو حاتم : إذا قال الشافعي رحمه الله في كتبه « أخبرني

الثقة عن ابن أبي ذئب » فهو ابن أبي فديك . وإذا قال « أخبرني الثقة
عن الليث بن سعد » فهو يحيى بن حسان . وإذا قال « أخبرنا الثقة عن الوليد
بن كثير » فهو عمرو ^(٢) بن أبي سلمة . وإذا قال « أخبرنا الثقة عن ابن جريح »
فهو مسلم بن خالد الزنجي . وإذا قال « أنا الثقة عن صالح مولى التوأمة » فهو
إبراهيم بن [أبي] يحيى ^(٣) .

هذه الفائدة مكتوبة فوق عنوان الأصل الذي بخط ابن الأصفهاني ، وأظنها بخطه أيضاً ،
وقد نقلها العلماء عن أبي حاتم وغيره ، ونقلوا نحوه مع بعض اختلاف ، وانظر تدريب الراوي
للسيوطي (ص ١١٣ - ١١٤) .

(١) الزيادة ضائعة من الأصل بتأكل طرف الورقة ، فزدناها لحاجة الكلام إليها .

(٢) في الأصل « عمر » وهو خطأ ، وانظر الرسالة (رقم ١٠٩٣) .

(٣) في الأصل « بن يحيى » وهو خطأ .

شعر للصنوبرى فى مدح أبى الحسن بن يزيد الحلبي

٥٩ — على بن محمد بن إسحق بن يزيد الحلبي أبو الحسن الفقيه^(١)

قرأت بخط الحافظ أبى القاسم بن عساكر : أنا الشيخ الإمام أبو السعود
أحمد بن على بن الجلى^(٢) ، أنا الشيخ أبو منصور عبد الحسن بن محمد بن على^(٣)
قراءةً من لفظه ، فى الحرم سنة سبع وستين وأربعمائة ، أنشدنى أبو الحسن بن
يزيد الحلبي^(٤) لأبى بكر الصنوبرى^(٥) فيه يمدحه :

يزيدُ الفقهَ والفقهَاءَ حبًّا إلى [قلبى]^(٦) فقيهُ بنى يزيدِ
تَنَاهَى ثم زاد على التناهى وأشرفَ أن يزيدَ على المزيدي
أبا الحسن ابتدئ عمرًا مَدَاهُ مَدَى لُبْدٍ وليس مدى لبيدِ
وعش عيشًا جديدًا كل يوم قريرَ العين بالعرم المديدِ
فكم من مستفادٍ منه علمًا^(٧) يمدُّ إليك كفَّ المستفيدِ

هذه القطعة مكتوبة فى الأصل فى (ص ٨) ولم أعرف كاتبها ، وقد أجيبت دعوة الشاعر
للعالم ، فعاش مائة سنة .

(١) لم أجد هذه الترجمة فى تاريخ ابن عساكر المحفوظ بالمكتبة التيمورية بدار الكتب ،
لأن فيها نقصاً فى مواضع كثيرة ، منها هذا الموضع ، فترجمة « على بن أبى طالب » تبدأ فى
(ج ٢٩ ص ١٩٦) وتنتهى فى (ج ٣٠ ص ١٨٤) ثم بعدها ترجمة « على بن هبة الله »
فسقط من آباء من اسمه « على » من باقى حرف العين إلى حرف الهاء .

(٢) له ترجمة فى (ش ٤ : ٧٣) ومات سنة ٥٢٥

(٣) هو أبو منصور الشيعى البغدادى ، ولد سنة ٤١١ ومات سنة ٤٨٩ (ش ٣ : ٣٩٢)
(١ : ٥٦٤) (ن ٤ : ٢١٥) .

(٤) هو الفقيه أبو الحسن بن يزيد الحلبي القاضى الشافعى ، المحدث الكبير ، نزيل مصر ،
مات سنة ٣٩٦ عن ١٠٠ سنة (ش ٣ : ١٤٧) (قضاة مصر ص ٥٩٥) .

(٥) هو أحمد بن محمد بن الحسن الصنوبرى ، شاعر معروف ، له ترجمة فى (ع ٣ : ٢٠٩)
(مع ١ : ٤٥٦) (نس ورقة ٣٥٥) (فوات الوفيات ١ : ٧٧) ولم يذكر تاريخ وفاته .
وذكر فى معجم البلدان فى مادة « حلب » باسم « محمد بن الحسن » وهو خطأ فى طبعى
أوربة ومصر .

(٦) فى الأصل « إلى » والزيادة ضرورية لوزن البيت ، فزدناها .

(٧) هكذا فى الأصل بالنصب ، وهو شاهد آخر على إنابة الجار والمجرور مناب الفاعل مع
نصب المفعول ، كما تكررت فى الرسالة (انظر رقم ٤٥ من فهرس الفوائد اللغوية) .

نسخة العماد بن جماعة^(١)

٦٠ - عنوان النسخة (لوحة رقم ١٢)

كتاب الرسالة من تصانيف الإمام الشافعى رضى الله عنه . رواية حرّمة بن يحيى التّجيبى^(٢) ، والربيع بن سليمان المؤذن المصرى ، رحمهما الله ، عنه .

٦١ - إسناد العماد إسماعيل بن جماعة بالكتاب (لوحة رقم ١٢)

أخبرنا بها إجازة معينة المسند عبد الرحيم بن محمد المصرى^(٣) ، بإجازته المعينة لها من الحافظ أبى عمر عبد العزيز بن محمد بن جماعة^(٤) ، بروايته لها

(١) هو عماد الدين إسماعيل بن إبرهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، وسيأتى باقى نسبه فى ترجمة جده ، كنيته أبو الفداء ، وعرف كأسلافه بابن جماعة ، ولد ببيت المقدس فى ٢٣ رمضان سنة ٨٢٥ ، قرأ على الحافظ ابن حجر والجلال الحلى وغيرهما . ترجم له (ش ٢ : ٢٨٤) ولم يذكر تاريخ وفاته ، وأظنه مات بعد السخاوى .

(٢) « التجيبى » بضم التاء ، وحرمة كنيته أبو حفص ، وهو المصرى الحافظ ، صاحب الشافعى وابن وهب ، روى عنه مسلم فى صحيحه ، صنف المبسوط والمختصر ، وروى كتب الشافعى ، ولد سنة ١٦٦ ومات فى شوال سنة ٢٤٣ (التهذيب ٢ : ٢٢٩) (ح ٢ : ٦٣) (ش ٢ : ١٠٣) (ط ١ : ٢٥٧) (خ ١ : ١٩٥) .

(٣) هو عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن على ، ناصر الدين بن الفرات المصرى الحنفى ، ولد بالقاهرة سنة ٧٥٩ ، أخذ عن كثير من علماء عصره ، وأخذ عنه السخاوى وغيره ، مات يوم السبت ٢٦ ذى الحجة سنة ٨٥١ ، قال ابن حجر : « قد جاوز التسعين ممثلاً بسمعه وبصره ... وهو الآن مسند الديار المصرية » (ش ٤ : ١٨٦ - ١٨٨) وأخطأ السخاوى فذكر لإسماعيل بن إبرهيم بن جماعة فى شيوخ ابن الفرات ، مع أنه تلميذه كما هو ظاهر . والصواب ما ذكره بعد ذلك أنه « أجزله فى عاشر شعبان سنة ٧٦٥ العز أبو عمر بن جماعة فهرست مروياته بالسباع والإجازة » .

(٤) هو عبد العزيز بن محمد بن إبرهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر السكناى ، عز الدين قاضى المسلمين ، ولد فى ٩ محرم سنة ٦٩٤ ، وولى قضاء الديار المصرية سنة ٧٣٨ ومات بمكة فى ١٠ من جادى الأولى سنة ٧٦٧ (ش ٦ : ٢٠٨) (در ٢ : ٣٧٨) (ط ٦ : ١٢٣) (ذ ١٤١ ، ٣٦٣) .

عن أبي الحسن يوسف بن محمد بن إبراهيم الدمشقي^(١) مشافهةً ، قال :
أنا الحسين بن إبراهيم الإربلي ، ويوسف بن مكتوم القيسي ، وعبد الله بن بركات
القرشي ، وإسماعيل بن إبراهيم التنوخي ، قالوا : أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم
الخشوعي سماعاً ، قال الإربلي : خلا الجزء الأول فإجازةً منه ، بسنده باطنها ،
إسماعيل بن جماعة .

٦٢ - إسناد آخر له

وأخبرني جدي عبد الله بن جماعة عن جمع من أصحاب البدر بن جماعة
عنه^(٢) ، أنا الحسين بن إبراهيم الإربلي ، وإسماعيل بن إبراهيم التنوخي ، عن بركات
الخشوعي ، بسنده .

٦٣ - إسناد آخر له

وأخبرني به الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي إجازةً^(٣) ، بسماعه
لنصف الثاني منه من العلامة بهاء الدين أحمد بن حمدان الأذرعى^(٤) ، أنا عبد المؤمن

(١) هو سبط الإمام إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر التنوخي ، وقد مضى سماعه منه ومن
الثلاثة معه في أصل الربيع برقم (٢٨) .

(٢) سيأتي الكلام على هؤلاء في (رقم ٦٨) .

(٣) هو الحافظ أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي ، سبط ابن العجمي ،
لكون أمه بنت عمر بن محمد بن أحمد بن العجمي الحلبي . ولد في ٢٢ رجب سنة ٧٥٣
وأخذ عن علماء عصره ، منهم البلقيني وابن الملقن والفيروزابادي والعراقي ، وكتب بخطه
الحسن الدقيق شرح ابن الملقن على البخاري في مجلدين ، وأصله في ٢٠ مجلداً ، وشرح هو
البخاري في مجلدين أيضاً . مات بحلب يوم الاثنين ٢٦ شوال سنة ٨٤١ (ض ١ : ١٣٨ -
١٤٥) (ش ٧ : ٢٣٧) (ذ ٣٠٨ و ٣٧٩) .

(٤) هو شهاب الدين الأذرعى بفتح الراء ، نسبة إلى أذرعات ، بكسر الراء ، ناحية بالشأم .
ولد سنة ٧٠٧ ، وله مؤلفات كثيرة ، مات بحلب في ١٥ جمادى الآخرة سنة ٧٨٣ (ش ٦ :
٢٧٨) (در ١ : ١٢٤) .

بن عبد العزيز الحارثي، أنا إسماعيل بن إبراهيم التنوخي، ويوسف بن مكنوم،
بسندها .

٦٤ - إسناد آخر له

وأخبرني به جَمْعٌ عن ابن أميلة^(١) . . . عن أبي الحسن علي بن أحمد
بن البخاري^(٢) إجازةً ، بإجازته من أبي طاهر بركات بن إبراهيم ، بسنده .

العنوان (رقم ٦٠) مكتوب بخط نسخي هو خط كاتب النسخة ، ولم أعرفه ، ولم يذكر
تاريخ كتابتها ، والراجح عندي أنها كتبت للعماد إسماعيل بن جماعة ليقرأها على جده الحافظ
عبد الله بن محمد بن جماعة ، وسيأتي مجلس السماع (برقم ٦٨) وأما الأسانيد (رقم ٦١ -
٦٤) فإنها كلها بخط العماد إسماعيل (لوحة رقم ١٢) .

٦٥ - فائدة مكتوبة على العنوان (لوحة رقم ١٢)

قال : أبو القاسم عثمان بن سعيد الأنماطي أخذ الفقه عن المزني والربع ،
وأخذ عنه ابن سريج ، وكان سببَ نشاط الناس في كتب الشافعي . قال عن
المزني : أنا أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ، ما أعلم
أنني نظرت فيه مرةً إلا وأنا أستفيد منه شيئاً لم أكن عرفته .

(١) هو عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة بن جمعة المراغي ثم الحلبي ثم الدمشقي ثم المزني ،
المشهور بابن أميلة ، مسند العصر ، ولد في ١٨ رجب سنة ٦٧٩ قال ابن حجر : «ووم من
أرخه بعد ذلك» . حدث بالكثير ، ورحل إليه الناس ، وحدث نحواً من ٥٠ سنة ، مات في
٨ ربيع الآخر سنة ٧٧٨ وقد كاد يتم ١٠٠ سنة (ش ٦ : ٢٥٨) (در ٣ : ١٥٩)
(٢) هو الفخر بن البخاري ، مسند الدنيا ، علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي ، ولد
في آخر سنة ٥٩٥ ، وحدث بمصر ودمشق وبغداد وغيرها ، روى الحديث فوق ستين سنة ،
وسمع منه الأئمة الحفاظ ، منهم المنذري والديماطي وابن دقي العيد وتقي الدين بن تيمية . مات
يوم الأربعاء ٢ ربيع الآخر سنة ٦٩٠ (ش ٥ : ٤١٤) (ك ١٣ : ٣٢٤) .

في ائمة مكتوبة بقلم ثخين ، وأظنها بخط إسماعيل بن جماعة أيضاً ، لقرب الشبه بين خطها وخط ما قبلها مع اختلاف القلم . وأبو القاسم الأعاطلي المذكور مات ببغداد في شوال سنة ٢٨٨ وهذه الفائدة المذكورة بنصها تقريباً في ترجمته (خ ١ : ٢٩٢) وله ترجمة أيضاً في تاريخ بغداد (١١ : ٢٩٢) وفي (ش ٢ : ١٩٨) .

صورة أول النسخة

٦٦ — بسم الله الرحمن الرحيم . وهو حسبنا ونعم الوكيل . أخبرنا الأمين الثقة أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي قراءة عليه ، قال : أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني قراءة عليه وأنا أسمع ، في شهر سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السلمي الحداد قراءة عليه في شهر ربيع الآخر سنة ستين وأربعمائة ، قال : أخبرنا الحافظ أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي قراءة عليه في بيته سنة ست وأربعمائة ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الشيباني قراءة عليه سنة ثمان وأربعمائة ، قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك الفقيه الحصارى ، قال : أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي ، قال : حدثنا الشافعي رضي الله عنه ، قال .

هذا الإسناد مكتوب في أول الصفحة الثانية من النسخة عند بدء الكتاب ، كعادة المتقدمين في ذكر أسانيدهم إلى المؤلفين في أوائل الكتب ، ويظهر من هذا أن هذه النسخة كتبت عن نسخة لأحد السامعين من أبي طاهر الخشوعي ، ممن وصل إسماعيل بن جماعة لإسناده بهم ، في الأسانيد الماضية (رقم ٦١ — ٦٤) . وهذا الإسناد مصدق كل التصديق للساعات المذكورة على أصل الربيع ، فانظر صماع أبي طاهر من ابن الأكفاني سنة ٥١٨ (رقم ١٨) وسماع ابن الأكفاني من أبي بكر الحداد سنة ٤٦٠ (رقم ١٢) وسماع أبي بكر من تمام وعدد الرحمن سنن ٤٠٦ و ٤٠٨ (رقم ٤ ، ٣٠) .

إسناد آخر

٦٧ — طريق آخر ، بسم الله الرحمن الرحيم . أنا الشيخ أبو غالب أحمد بن اخسن بن أحمد بن البنا الفقيه^(١) رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع ، في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين [وخمسة] ، قيل له : أخبركم الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسى^(٢) قراءة عليه وأنت تسمع فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتّانى المقرئ^(٣) ، قال : أنا أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن قرين العثمانى^(٤) ، قال : أنا الربيع بن سليمان المرادى ، قال أنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى رضى الله عنه .

هذا الاسناد مكتوب بحاشية الاسناد الذى قبله فى النسخة ، وكلمة « وخمسة » مكتوبة فوق السطر بالحرّة . وهو إسناد لا يتصل بأسانيد أصل الربيع ، بل هو طريق مغاير لها .

(١) هو مسند العراقى البغدادى الحنبلى ، مات فى صفر سنة ٥٢٧ وله ٨٢ سنة (ق ١ : ٤٥) (ش ٤ : ٧٩) وذكر فيه باسم « أحمد بن على » وهو خطأ ، فأبوه الفقيه الزاهد المقرئ اسمه « الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو على بن البنا » له ترجمة فى (ش ٣ : ٣٣٨) وطبقات الحنابلة لابن أبى يعلى (ص ٣٩٧) .

(٢) لم أجد تاريخ وفاته ، وذكر فى (ق ٢ : ٨٧) وأنه روى القراءة عن أحمد بن عبد الله السوسنجردى سنة ٣٩٠ وروى عنه القراءة الأخوان أحمد ويحيى ابنا الحسن بن أحمد بن عبد الله . يعنى أبا غالب بن البنا وأخاه . ثم وجدت الأبنوسى هذا فى تاريخ بغداد (١ : ٣٥٦) وأنه سمع من الدارقطنى ، ولد سنة ٣٨١ ومات فى شوال سنة ٤٥٧ .

(٣) هو صاحب أبى بكر بن مجاهد ، قرأ عليه وسمع منه كتابه فى القراءات ، ولد سنة ٣٠٠ ومات فى ١١ رجب سنة ٣٩٠ (ش ٣ : ١٣٤) (ق ١ : ٥٨٧) (تاريخ بغداد ١١ : ٢٦٩) .

(٤) هو من شيوخ الدارقطنى ، وكان ثقة ، ولد فى المحرم سنة ٢٤٦ ومات يوم الأربعاء ١٣ ذى القعدة سنة ٣٢٨ (تاريخ بغداد ١٣ : ٦٠) .

السماع على الجمال ابن جماعة سنة ٨٥٦ (لوحة رقم ١٣)

٦٨ — الحمد لله وحده . قرأتُ جميع (كتاب الرسالة) هذا ، على مولانا شيخ الإسلام الخطيبى الجمالى أبى محمد عبدالله بن جماعة^(١) ، فسح الله فى مدته ، وأخبر به قراءة عن العلامة أبى إسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامى^(٢) ، والشرف أبى بكر بن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن جماعة^(٣) إجازة ، قالأ : أنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة^(٤) ، أنا الحسين بن إبراهيم الإربلى ،

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله ، السكناى الحموى المقدسى الشافعى ، ولد فى ذى القعدة سنة ٧٨٠ ببيت المقدس ، من أسرة نبغ فيها كثير من العلماء الكبار ، عرف كل منهم بابن جماعة . أخذ عن شيوخ عصره ، منهم ابن الجزرى وابن الملقن والعراقى والهيمى ، وكان خيراً ثقة متواضعاً ، كثير التلاوة والعبادة والتجهد ، مذكوراً بأجابه الدعوة ، مات بالرملة فى ذى القعدة سنة ٨٦٥ (ض ٥ : ٥١) (ش ٧ : ٣٠٥) .

(٢) هوالتونخى البعلى الأصل ، الدمشقى المنشأ ، نزيل القاهرة ، ولد سنة ٧٠٩ وأخذ عن العلماء الكبار ، منهم البرزالى والمزى وأبو حيان ، ومهر فى القراءات ، وهو ممن أخذ عنه الحافظ ابن حجر ولازمه طويلاً ، وكان يعرف بالبرهان الشامى الضرير ، لما ذهب بصره ، مات ليلة الاثنين ٨ جادى الآخرة سنة ٨٠٠ (در ١ : ١١) (ش ٦ : ٣٦٣) (ق ١ : ١٣)

(٣) هو أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، يعرف كسلفه بابن جماعة ، ولد فى ٣ ذى القعدة سنة ٧٢٨ ، قال الحافظ ابن حجر : « كان يكتب خطأ حسناً ، ولديه فضائل ، رأيتـه يتناول الكتاب المكتوب المطوى ، فيقرأ ما فيه ، وهو فى كه ، من غير أن يشاهد باطنه ... وكان يدرى أشياء عجبية صناعية » . مات فى ١٤ جادى الأولى سنة ٨٠٣ (ض ١١ : ٤٧) (ش ٧ : ٢٧) .

(٤) هوشيخ الإسلام ، قاضى القضاة بمصر والشام ، محمد بن إبراهيم بن سعدالله بن جماعة ، بدر الدين أبو عبدالله الحموى المصرى الشافعى ، ولد عشية الجمعة ٤ ربيع الثانى سنة ٦٣٩ =

وإسماعيل بن إبراهيم التنوخي ، إجازة ، قالاً : أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي ، بسنده في أوله^(١) . فسمع جميع الكتاب والذى الخطيب الإمامي العالمى برهان الدين أبو إسحق إبراهيم ابن المسمع^(٢) ، وأخواه محمد وموسى ، والأخوان العالمى النجمى محمد^(٣) ، ومحب الدين أحمد^(٤) ، والفضلاء زين الدين عبد الكريم بن أبي الوفاء ، وشمس الدين محمد بن الجلال يوسف بن الصفي المصرى^(٥) ، وزين الدين عمر بن عبد المؤمن الحلبي^(٦) ، وعلى بن خليل بن أبي قيس ، وسمع مفعولاً جماعةً ، فسمع الأخ عز الدين من أوله ، وكذلك ناصر الدين محمد بن غرس الدين خليل الترجمان ، إلى (باب العلل في الأحاديث) ، والعز عبد العزيز فقط من (باب الاجتهاد) إلى آخر الكتاب ، وزين الدين

بحجة ، وتبحر في العلوم ، وتميز في التفسير والفقه ، وجمع وصنف ، وولى قضاء الاقليمين ، خدمت سيرته ، أضر بآخر عمره ، فاقطع للعبادة قريباً من ست سنين ، ومات في جادى الأولى سنة ٧٣٣ (در ٣ : ٢٨٠) (ش ٦ : ١٠٥) (ذ ١٠٧) (ط ٥ : ٢٣٠) (١) يشير إلى الاسناد الماضى برقم (٦٦) .

(٢) هو والد إسماعيل ، وابن المسمع عبد الله ، عرف كباقي أسرته بـ ابن جماعة ، ولد سنة ٨٠٥ بيت المقدس ، وولى قضاء بلده وخطابتها ، مات في آخر صفر سنة ٨٧٢ (ض ١ : ٧٢) .

(٣) هو أخو العماد إسماعيل بن جماعة ، وهو أبو البقاء نجم الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة ، قاضى القضاة ، شيخ الإسلام ، ولد بالقدس في أواخر صفر سنة ٨٣٣ ، سمع من جده ومن الحافظ ابن حجر وغيرهما ، مات بالقدس سنة ٩٠١ (ش ٨ : ٩) (ض ٦ : ٢٥٥) .

(٤) هو أخو العماد بن جماعة أيضاً ، كان خطيباً بالمسجد الأقصى ، مات ليلة السبت ٥ رمضان سنة ٨٨٩ وقد زاد على ٥٠ سنة (ض ١ : ١٩٥) .

(٥) هو أبو الفيث محمد بن يوسف بن أحمد القاهري الشافعى ، ولد سنة ٨٢٤ ، ولازم الحافظ ابن حجر وسمع عليه الكثير ، مات في ذى الحجة سنة ٨٩٢ (ض ١٠ : ٨٩) .

(٦) ترجم له في (ض ٦ : ٩٩) وقال « الحلبي » بدل « الحلبي » . ولد سنة ٧٨٩ ولم يذكر تاريخ وفاته .

عبد الرحمن بن أحمد بن غازي^(١) من (باب الصنف الذي يبين سياقه معناه) إلى آخر الكتاب ، وكذلك علي بن حسن بن الوزان ، وغرس الدين خليل بن الشهاب أحمد بن قطما^(٢) [سمع الكتاب خلا^(٣)] من قوله في (باب الحجة بتثبيت خبر الواحد) : « قال الشافعي ثنا سفيان » فذكر حديث عمر « أذكر الله امرءاً سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئاً » الحديث ، إلى حديث سعيد بن جبير « قال قلت لابن عباس إن نوحا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس موسى بنى إسرائيل » الحديث ، ويوسف وإبراهيم ولدا تاج الدين عبد الوهاب قاضي الصلت^(٤) ، من (باب كيف البيان) إلى (باب الصنف الذي يبين سياقه معناه) ، وسمع إبراهيم فقط من (باب العلل في الأحاديث) إلى (باب الاجتهاد) ، وشرف الدين موسى بن شيخ التنكزية من (باب النهي عن معنى أوضح من معنى قبله) إلى (باب الاجتهاد) ، وعلاء الدين علي بن إبراهيم الغزي^(٥) من أول الكتاب إلى (باب الصنف الذي يبين سياقه معناه) ،

(١) هو الزرعي المقدسي ، سبط المسمع عبد الله بن جماعة ، لازم الكمال بن أبي شريف ، مات قبل الكهولة سنة ٨٨٩ (ض ٤ : ٥٥) .

(٢) هكنا في السماع بدون قط ، ولم أعرف من هو ؟

(٣) الزيادة مثبتة بحاشية السماع بخطه وسيشير إلى توكيدها في آخره .

(٤) لم أجد ترجمة يوسف ، أما إبراهيم فقد ذكره السخاوي ، وأنه رآه في مكة مجاوراً على خير في سنة ٨٩٧ ولم يذكر وفاته . وأبوها عبد الوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد الدمشقي الشافعي ، ولد سنة ٨٣٣ تقريباً ، وولى قضاء الصلت ، مات سنة ٨٩٣ (ض ١ : ٧٣) ، ٥ : ٩٩) ويظهر من هذا أن يوسف وإبراهيم كانا طفلين وقت السماع ، لأن أباهما كان شابا في سنة ٨٥٦

(٥) ذكره السخاوي فقال : « نزيل بيت المقدس المتوفى به في » ولم يذكر تاريخ الوفاة (ض ٥ : ١٦٠) .

وزين الدين عبد القادر بن قطوشاه من حديث ابن عمر^(١) «أذكر الله امرءاً سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئاً) إلى آخر الكتاب . وأجازهم السمعُ رواية الكتاب وما يجوز له روايته ، لافظاً قوله عقب القراءة ، وكانت في ستة مجالس ، آخرها نهار الخميس سابع عشر صفر سنة ٨٥٦ قاله وكتبه إسماعيل بن جماعة والملحق على الهامش [سمع الكتاب خلا] صحيح ما إسماعيل بن جماعة .

ثم كتب الشيخ السمع بخطه تحت ذلك مانصه :

« صحيح ذلك . كتبه عبد الله بن محمد بن جماعة ، غفر الله تعالى له . »

هذا مجلس السماع الثابت بخط إسماعيل بن جماعة في آخر نسخته المقرءة على جده الجلال بن جماعة ، وتحت خط جده إثباتاً لصحته ، وهو المصور هنا (لوحة رقم ١٣) .

(١) كذا بخطه في السماع ، والحديث حديث عمر .

فهرس أعلام السماعات

وما ألحق بها^(*)

إبرهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي ٦٨

٢٥

* إبرهيم بن إسماعيل بن إبرهيم بن شاكر

التنوخى ٢٨

٦٣

* إبرهيم بركات بن إبرهيم الخشوعى ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧

إبراهيم بن مهدى بن على الشاغورى ٢١

* أحمد بن إبرهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة

حب الدين ٦٨

أحمد بن إبرهيم النيسابورى ٦ ، ٤

أحمد بن أبي بكر بن أبي الحسن البصرى

٢١

إبرهيم بن الحسن بن طاهر بن الحصنى المحوى

١٦

إبرهيم بن حمزة الجرجرائى ١٢

* إبرهيم بن خالد الكلبي أبو نور ٥٢

* إبرهيم بن داود بن ظافر الفاضلى ٢٦ ، ٢٧

إبرهيم بن طاهر بن بركات الخشوعى ١٦

* إبرهيم بن عبد الله بن محمد بن جماعة ٦٨

إبرهيم بن عبد الوهاب بن أبي بكر ابن قاضى

الصلت ٦٨

أحمد بن راشد بن محمد القرشى ١٦ ، ١٧

أحمد بن سليمان الزواوى ٢٨

أحمد بن عبد الله بن الحسين ٢٨

أحمد بن عبد الباقي بن الحسين القيسى ١٥

أحمد بن عبد الواحد الزملىكانى ٢٨

أحمد بن عساكر بن عبد الصمد ٢٢ ، ٢٣

أحمد بن على الشراينى ٢ ، ٤ ، ٦

إبرهيم بن عبد الوهاب بن على الهمدانى ٢٦

٢٧ ،

إبرهيم بن على بن إبرهيم الاسكندرانى ٢٢

٢٣ ،

* إبرهيم بن محمد بن إبرهيم الحنائى ٢ ، ٤ ، ٤

٦ ، ٧ ، ٣٢

(*) الأرقام أرقام السماعات . وكل اسم بجواره نجمة فله ترجمة فى أول موضع ذكر فيه .

* أحمد بن علي بن المجلي ٥٩
 أحمد بن علي بن محمود الشهرزوزي ٢٨
 أحمد بن علي بن يعلى السلي ٢٢ ، ٢٣
 أحمد بن أبي القاسم بن منصور الجرجاني ١٩
 * أحمد بن محمد بن الحسن أبو بكر الصنوبري
 ٥٩
 أحمد بن ناصر بن طعان البصراوي [الخوراني]
 ٢١
 أحمد بن يحيى بن عبد الرازق المقدسي ٢٦ ،
 ٢٧
 إدريس بن حسن بن علي الإدريسي ٢٢ ،
 ٢٣
 إسحق بن سليمان بن علي ٢١
 إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن محمد القيسي ١٨
 * إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر التنوخي ٢٨ ،
 ٦١ - ٦٣ ، ٦٨
 * إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة ٦٠ ،
 ٦٤ ، ٦٨
 * إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي
 ١٨
 إسماعيل بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي
 ٢٤ ، ٢٥
 إسماعيل بن جماعة = إسماعيل بن إبراهيم
 بن عبد الله
 إسماعيل بن عمر بن أبي القاسم الاسفندابادي
 ٢١
 ابن أميلة = عمر بن حسن بن مزيد
 بن أميلة

البدر بن جماعة = محمد بن إبراهيم بن جماعة
 * بدل بن أبي العمر بن إسماعيل التبريزي ٢٤ ،
 ٢٥
 * بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي ١٨ ،
 ٢٢ - ٢٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ،
 ٦٨
 أبو البركات بن عبد الواحد بن محمد بن المسلم ٢٠
 بركاسنا بن فرجوز بن فريون الديلي ٢١
 برهان الدين سبط ابن العجمي = إبراهيم بن
 محمد بن خليل
 أبو بكر بن حرز الله بن حجاج ٢٥
 أبو بكر الصنوبري = أحمد بن محمد بن الحسن
 أبو بكر بن طاهر بن محمد البروجردى ٢١
 * أبو بكر بن عبد العزيز بن جماعة ٦٨
 أبو بكر بن علي بن المسلم = محمد بن علي
 أبو بكر بن محمد بن طاهر البروجردى ٢١
 أبو بكر بن محمد بن أبي الفضل الخلاطى ٢٨
 أبو بكر بن ناصر النجار ١٩
 تمام بن حيدرة الأنصاري ١٦
 * تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي
 ٨ - ١١ ، ٢٩ - ٣١ ، ٦٦
 تمام بن محمد بن عبد الله بن أبي جيل ١٦
 أبو ثور = إبراهيم بن خالد الكلبي
 جامع بن باقى بن عبد الله التيمي ٢٣
 * جعفر بن أحمد الشاماني ٥٢
 جعفر بن عبد الله بن طاهر ٢٤
 جعفر بن محمد بن يوسف النوفلي ٢٨ ، ٤٤
 * حرملة بن يحيى النجبي ٦٥
 الحسن بن إسماعيل بن حسن الاسكندراني
 ٢١

* الحسن بن حبيب بن عبد الملك الحصائري

١٠٣، ٨ - ١١، ٢٩ - ٣٢، ٦٦

* الحسن بن أبي عبد الله بن صدقة الصقلي

٢٦، ٢٧

* الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ٥

* الحسن بن علي بن الحسن بن عساكر ٢١

الحسن بن علي بن عبد الله الباعثاني ٢١

الحسن بن علي بن عقيل بن علي التغلي ٢٢،

٢٣، ٣١

الحسن بن علي بن أبي نصر الهداري ٢١

الحسن بن محمد بن عبد الله الباعثاني ٢١

* الحسن بن مسعود بن الوزير ١٨

* الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري ٢١

أبو الحسن بن يزيد الحلبي = علي بن محمد

بن إسحق

* الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي ٢٨،

٦١، ٦٢، ٦٨

الحسين بن أحمد بن عبد الواحد الاسكندراني

١٨

الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب الاسكندراني

١٨

الحسين بن خضر بن الحسين بن عبدان ١٨

الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبدان

٢١

أبو الحسين بن علي بن خلدون ٢١

الحسين بن محمد الحوزي ٨

الحسين بن محمد بن أبي نصر الهداري ٢١

الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري

٢١

حمزة بن إبراهيم بن عبد الله ٢١

* حمزة بن أحمد بن حمزة الفلاني ٧

حيدرة بن عبد الرحمن البريندي ٨، ١٢

خالد بن منصور بن إسحق الأشنهي ٢١

* الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي ١٦

* الخضر بن عبد المحسن الفراء ١٢

خليل بن أحمد بن قطس ٦٨

داود بن عيسى بن عمر الهكاري ٢٨

سالم بن تمام بن عنان العرضي ٢٦، ٢٧

سعيد بن الحسن بن محسن الشهرستاني ١٥

سعيد بن عمر بن أحمد الموصلي ٢١

سلمان بن حمزة الحداد ٣٤

سيدم بن تمام بن حيدرة الأنصاري ١٦، ١٧

أبو طالب بن محسن بن علي المطارد ١٦

* طاهر بن بركات بن إبراهيم الخشوعي ١٢،

٣٤

* طلحة بن عبد الله بن الحسن بن طلحة التنيسي

٨، ٩

* ظفر بن المظفر الناصري ٢، ٤، ٦

عبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري

الحفاف ٤، ٦

* عبد الله بن أحمد السمرقندي ٨، ١٢

* عبد الله بن بركات بن إبراهيم الخشوعي

٢٨، ٦١

عبد الله بن جماعة = عبد الله بن محمد

بن عبد الرحمن

* عبد الله بن الحسن بن طلحة التنيسي ٨، ٩

* عبد الله بن الحسين بن محمد الحنائي ٨ - ١١

عبد الله بن سالم بن تمام العرضى ٢٦ ،
٢٧

* عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر
١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١

عبد الله بن عثمان السقلى ١٩

* عبد الله بن محمد بن الحسن بن عساكر ٢١

عبد الله بن محمد بن سعد الله الحنفى ٢١

* عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن جماعة
٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨

عبد الله بن محمد بن هبة الله الشيرازى ٢١

عبد الله بن محمد بن ياسين بن عبد الله التينى
٢١

عبد الله بن نصرون بن أبي الوليد الأندلسى
٢٨

عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي التيمى ١٥ ،
١٦

* عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الواسع
الأبهري ٢٦ ، ٢٧

عبد الخالق بن حسن بن هياج ٢٢ ، ٢٣

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن زرعة ١٥

عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين القيسى ١٨

عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الباقي القيسى ١٨

* عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمى
١٣ - ١٧ ، ٣٦

* عبد الرحمن بن أحمد بن غازى ٦٨

عبد الرحمن بن أبي الحسين القيسى ١٨

عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الحنائى ٨ -
١١

عبد الرحمن بن حصين بن حازم الأموى ٢١
عبد الرحمن بن أبي رشيد بن أبي نصر
الهمداني ٢١

عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي ٢١

عبد الرحمن بن عبد الواحد بن مرة ١٩

عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوينى ٢١

* عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني
١ - ٦ ، ٨ - ١١ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٤٦ -
٤٨ ، ٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن العراقى ٢١

* عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن عساكر
٢١

* عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ٢١
عبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين
٢١

عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم اليونسى
٢٦ ، ٢٧

* عبد الرحيم بن محمد بن الحسن بن عساكر
٢١

* عبد الرحيم بن محمد المصرى ٦١
عبد الرحيم بن مخلص بن المسلم الذكرورى
٢٦ ، ٢٧

* عبد الرزاق بن نصر بن المسلم بن نصر ١٦

* عبد الصمد بن الحسين بن أحمد التيمى ١٦

* عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتانى ٤٩ -
٥١

عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الأربلى
٢٦ ، ٢٧

عبد العزيز بن أبي علي بن علي بن محمد بن يحيى
القرشي ٢١

* عبد العزيز بن علي الكازروني ١٢

* عبد العزيز بن محمد بن جماعة ٦١

عبد الغني بن سليمان بن عبد الله المغربي ٢٣

* عبد القادر بن عبد الله الرهاوي ٢٢ ، ٢٣

عبد القادر بن قطوشاه ٦٨

عبد القادر بن محمد بن الحسن العراقي ٢١

عبد القادر بن يحيى بن يحيى الحياط ٢٨

عبد القوى بن عبد الخالق بن وحشى السلمي

٢٤ ، ٢٥

* عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن يمان

الحصني ١٨ ، ١٩

* عبد الكريم بن حمزة الحداد ٣٤

عبد الكريم بن عبد الواحد الزمלקاني

٢٨

عبد الكريم بن محمد بن محلي الكفرطاني

٢٣

عبد الكريم بن أبي الوفاء ٦٨

* عبد اللطيف بن محمد بن رزين الحموي ٢٨

* عبد المحسن بن محمد بن علي ٥٩

عبد الملك بن علي الحصري ٨

عبد المؤمن بن عبد العزيز الحارثي ٦٣

عبد الهادي بن عبد الله الأتابكي ١٦

عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد الله

الأنصاري ٢١

* عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن

هلال ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣١

* عبد الواحد بن مذهب التنوخي ١٧

* عبد الواسع بن عبد الكافي بن عبد الواسع
الأبهري ٢٦ ، ٢٧

عبد الوهاب بن أحمد بن عقيل السلمي ٢١

عثمان بن إبراهيم بن الحسين ٢١

* عثمان بن سعيد الأنماطي ٦٥

عثمان بن علي بن الحسن اليوسى الربيعي ١٨

عثمان بن أبي محمد بن بركات الحشوعي ٢٧

عثمان بن محمد بن أبي بكر الاسفرائيني ٢١

عز الدين بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة ٦٨

* علي بن إبراهيم الفزى ٦٨

* علي بن أحمد البخاري ٦٤

علي بن الحسن بن أحمد الحوراني القطان ١٤

علي بن الحسن بن أحمد بن عبد الوهاب المري

١٥

* علي بن الحسن بن الحسن الكلابي ١٩

علي بن الحسين بن الحسن الكلابي ١٩

* علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ بن عساكر

١٨ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٩

علي بن حسن الوزان ٦٨

علي بن الحسين بن صدقة الثراني ٤

علي بن خضر بن يحيى الأرموي ٢١

علي بن خليل بن أبي قيس ٦٨

علي بن عسكر الحموي ابن زين التجار ٢٢

* علي بن عقيل بن علي ضياء الدين التغلبي

٢٠ - ٢٢ ، ٢٩ - ٣١ ، ٤٢

* علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر

٢٤ ، ٢٥

* علي بن محمد بن إبراهيم الحنائي ١ ، ٣ ، ٥ ،

٣٢

* علي بن محمد بن إسحق بن يزيد الحلبي الفقيه
أبو الحسن ٥٩

* علي بن محمد بن علي البالسي ٢٦
علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء المصبى
١٩

علي بن محمود بن علي الشهرزوزي ٢٨
* علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي ١٨
علي بن المظفر بن إبراهيم الكندي ٢٨
* علي بن هبة الله بن علي البغدادي الأمير
ابن ماكولا ٨ - ١١

* عمر بن إبراهيم بن أحمد السكتاني ٦٧
* عمر بن أبي الحسن الدهستاني ١٢
* عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة ٦٤
* عمر بن عبد المؤمن الحلبي ٦٨

عمر بن موسى بن عمر بن موسى ٢٨
عمر بن ناصر النجار ١٨

عيسى بن أبي بكر بن أحمد الضرير العراقي
٢١

عيسى بن خيطان بن عبد الله الشرواني ١٩
عيسى بن نيهان الضرير البرداني ١٨
فارس بن أبي طالب بن نجا ٢١

فضالة بن نصر الله بن حواش العرضي ٢١
فضائل بن طاهر بن حمزة ٢١

أبو الفضل بن بركات بن إبراهيم الخشوعي
٢٣

أبو الفضل بن صرمة بن علي بن محمد الحراي
١٩

أبو الفضل حفيد عبد الواحد بن محمد بن المسلم
٢٠

* القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر ٢١

أبو القاسم بن محمد بن معاذ الحرقاني ٢١
كامل بن محمد بن كامل التميمي الكفرطابي
١٨

* محمد بن إبراهيم بن جماعة بدر الدين ٦١ ،
٦٨

* محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن جماعة
نجم الدين ٦٨

محمد بن أحمد الدراجزدي ١٢

* محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي ٦٧

* محمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد المقدسي ٢٨

محمد بن ريس الوزيري ١٩

محمد بن أبي بكر بن محمد الففسي ٢٥

* محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطي

٢٤ - ٢٧ ، ٤٥

* محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ١٩ ،
٤١

محمد بن الحسين بن الحسن الشهرستاني
١٣ - ١٥

محمد بن خليل الترجان ٦٨

محمد بن راشد بن عبد الكريم بن الهادي
٢٥

محمد بن سيد بن إبراهيم الخلاوي ٢٦

محمد السمرقندي = محمد بن أبي الوفاء

محمد بن شبل بن الحسين الحارثي ١٦

محمد بن صديق بن بهرام الصفار ٢٦ ،

٢٧

* محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة التنيسي

٩ ، ٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن جماعة ٦٨

* محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله الأنصاري

٢١

محمد بن عبيد بن منصور الهلالي ١٥

* محمد بن علي بن أحمد بن منصور الفسافي ١٨

* محمد بن علي بن محمد بن موسى الحداد السلمي

٨ ، ٤ - ١١ ، ٢٩ - ٣١ ، ٣٥ ، ٦٦

محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي ٢١

محمد بن علي بن محمد البيني ٢٦ ، ٢٧

محمد بن علي بن محمود الشهرزوزي ٢٨

* محمد بن علي بن المسلم بن الفتح السلمي ١٧ ،

١٨ ، ٣٨

محمد بن علي النصيبي ٥

محمد بن عمر بن أبي الحسن الحموي ٢١

محمد بن أبي القاسم بن أبي طالب الأنصاري

٢٨

محمد بن القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر

٢١

محمد بن محمد بن أبي جعفر القرطبي ٢٦ ،

٢٧

محمد بن محمد بن عبد الله الشاشي ٢ ، ٤ ، ٦

محمد بن محمد بن علي الطرسوسي ٨

* محمد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال

١٥ ، ١٦ ، ٣٧

محمد بن محمد الدين بن عبد الله بن الحسين ٢٨

* محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي ٨ -

١١

* محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ٢١

محمد بن أبي الوفاء السمرقندي ٨ ، ٣٣

محمد بن يوسف بن أحمد بن خلف الحاف

٢٦ ، ٢٧

* محمد بن يوسف بن الصفي المصري ٦٨

* محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ٢٦ ، ٢٧

محمد بن يوسف بن محمد النوفلي المعروف

بأبن السكنجي ٢٨ ، ٤٤

* محمد بن يوسف بن يعقوب الإريلي ٢٦ ،

٢٧

محمود بن علي بن أبي الغنائم ابن الغسال ٢٨

محمود بن معالي بن الحسن بن الخضر الأنصاري

النجار ١٨

مخلص بن المسلم بن عبد الرحمن التكروري

٢٦ ، ٢٧

مسعود بن أبي الحسن بن عمر التفليسي ٢١

مطاعن بن مكارم بن عمار بن عجرة الحارثي

١٦

معضاد بن علي الدراني ٨ ، ٩

مكارم بن عمر بن أحمد الموصلي ٢١

أبو منصور بن أحمد بن محمد بن مصري ٢٥

* موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن قرين العثماني ٦٧

موسى بن شيخ التنكزية ٦٨

موسى بن عبد الله بن محمد بن جماعة ٦٨

موسى بن علي بن عمر الهمداني ٢١

نصر الله بن محمد بن الحسن بن عساكر ٢١

* نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي

١٣ - ١٥

* نصر بن المسلم بن نصر النجار ١٦

* هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني ١٢ -

٢٠ ، ٢٢ - ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ - ٣١ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٦

هبة الله بن حمزة الحداد ٣٤

هبة الله بن علي البغدادي = علي بن هبة الله

* هبة الله بن معد بن عبد العزيز القرشي ٤٣

* وهب بن سلمان بن أحمد السلمي ١٨ ،

١٩ ، ٤٠

يحيى بن أحمد بن نعمة المقدسي ٢٨

* يحيى بن علي بن محمد بن زهير السلمي ١٨

* يوسف بن الحسن بن بدر النابلسي ٢٦

يوسف بن عبد الوهاب قاضي الصلت ٦٨

* يوسف بن محمد بن إبراهيم الكردي الدمشقي

٢٨ ، ٦١

يوسف بن محمد بن عبد الرحمن المصري الناسخ

٢٦ ، ٢٧

يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي ٢٦

* يوسف بن مكتوم بن أحمد القيسي ٢٨ ،

٦١ ، ٦٣

يونس بن سلمان بن أحمد السلمي ١٨

— ۱ —

(ص ٤ من الأصل) وهو عنوان الجزء الاول بخط هبة الله بن الأكفاني الثوري سنة ٥٢٤ هـ وعليه بخطه أيضاً شهادته بأن الأصل بخط الزعيم



[illegible]



(من ١٢ من الأصل) وهو عنوان الجزء الأول بخط الريم



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات

ما كان قولنا مثل ما أدرك عقل هذا أنان السبيل الشاكر المحل
تنتج منهن أكثر من أربع ولو نتج خمسة فتنتج السكاح
فلا كل من واحد ١١ سكاح صحيح وقد كانت الخامسة
من الجلا لوجهه كذلك الواحد بمعنى قول الله واحد
ما أدركه لحد بالوجه الذي ذكره السكاح وعلى الشرح الأربعة
به لا مطلقا فيكون سكاح الرجل المراد لا تحترمه علمه سكاح غيرها
ولا خالها بكونها كالحرم لله أمهات السبيل لكل حال وصور
العتق والحالة واختلص في معنى من أحكمه لوجه الذي أحكمه
كما حله فكاح أمراء أو أفلق رأيه كتاب العتق أو أفلق
أبنت أختها حلت وهو لا الله لنبته قل لا أحد فيما أو حرم
حرما ال فبقا أهل العتق الله به فاختار الله معينين أحدهم
أن لا تحترمه على طاعة الله أو الاستئذان الله وهذا المعنى قد
أدركه رجل فطاب له كان الذي يفتقر له أنه لا تحترمه
ما استأذنه حرما ما كان ما كثر فهو الذي يقول له اطهر ما عانى
وأيها وأعليها وأمر لو أحلت الله معنى سواء كان
الجن الذي يلهو أهل العتق به ١١ أن من يفتقر للمعنى قد
غيره مما حمله الآية ليعبر هذا معنى ما أراد الله تبارك وتعالى
والله لا يخفى في كتاب الله وكشفه لا بد له فيها أو
منها والله لا يخفى لنا لكون الآية كتمل أن يكون أريد بها
الحكم بما لها من كتمل له فلا تفتقر إليها أو كتمل
وتكتمل قول الله تبارك وتعالى أو غيرها على طاعة الله
منه سئل عنه رسول الله دوز غيرهم وتكتمل بما كتمل
وهذا أو أمهات استندة الآية كتمل دوز غيرهم
تفسير عن سفيان بن عيينة عن أبيه عن أبيه عن أبيه

(ص ٦٤ من الأصل) وهي أول الجزء الثاني من الكتاب بعد العنوان
لوحة رقم ٧

بسم الله الرحمن الرحيم
 لا أدري لخطرت أن يكون أقل من ذلك فأجرنا ما أجاز المسلمون وأمر
 بذكر هذا إجمالا للفرق في كثرتها كمن قبل ما في ثبت خبر الواحد
 استدل لا بأشياء كلها أنما من إجماع، منها: شهادة النساء بعد
 هذا من جهة تفريق الحكد والشهادة سواء الإجماع قلت بمر ٢٧
 اعلم من أهل العلم فيه محالها قائل وما هو تلك العكول يكون جابر
 الشهادة في أمور مردودها في أمور مالا يبين هو مردودها تلك
 أو لشهد في موضع جرت به إلى نفسه زيادة من أثر وجد ما كان الحدا
 في موضع بها عن نفسه غيرها أو إلى دله أو والده أو يدين بها غيرها
 في مواضع الظن سواءها أو منه في الشهادة أو الشهادة ^{الشهادة} إنما شهد
 لها على واحد ليبره غيرها أو عتوبه وللرجل لو شهد له غيرها أو عتوبه
 وهو كلكي بما لم يبره من غيرها أو عتوبه أو عتوبته
 واليهاد الذي لم يبره له عتوبه بخلافه إلى من لعنه أو يكون أنه دخلها
 له منه لولده أو والده، فيقبل منها أنه لا طينة ظاهره كطينة
 في نفسه وولده ووالده وعتوبه ذلك مما يبين منه من مواضع الظن
 والمحذات بما يحل ولا يحرر النفس ولا العتوب ولا يدين بها ولا عتوب
 غيرها شيئا مما يقول الناس ولا بما فيه عتوبه عليه من والده وهو
 من جهة ذلك الحديث من المسلمين سواء أن كان يدين بها أو عتوبه
 وهو بشرية العامة منه لا خلاف حلاله أنه لا يكون طينة مائة مردود
 الحشر وعكس طينته أخرى يقول الحشر كما خلع حاله السامع
 لمواثيق المسلمين وقواشعهم والناس حذات تكون أفعالهم فيها
 في آخر من أن كضها العتوب منها في آخر وبيان دور النيابة منها
 أصح وقهر هو منها أو دور وتختصها قبل ^{وكان} عتوبه الحشر
 في المبدأ والسفر ومحمد في حشره وعكس تلك الحالات من الجالاب
 المقتصد عكس الغفلة فتكت له في عتوبه من العتوب من المسلمين
 صادقاً في هذه الحالات وفي أن يكون عتوبه على غيره في عتوبه
 في حشره أنه في صدق عتوبه الصدق في أن لا يكون عتوبه فيها من أن

(من ١١٣ من الأصل) وهي أول الجزء الثالث من الكتاب بعد العنوان
 لوحة رقم ٨

[illegible]

اربتهجده مما يقبضه الله عليه من
 ما احسنه هو احد النساء اذ املاه
 سم الخلد في عهد الله لعل حاي امر من
 صوته ولا تكفه ما سول حادنا اذا
 صلات في اليوم والليله انظر هل على
 لور رسول الله صيام سفر رمضان
 فادبره في حله هو رسول الله على هذا
 منه قه في واه كجاده من الصامت عز
 الله على حلة من صاب من لم يفتح من
 عهد الله عهد اريد منه الحده
 وفي الصلوة الذي ذكر الصا
 لاد الله ما رادنا وسلمت عن المحه
 ولا تقربوه من الله ما السان في امرنا
 والقيل من الحانه على نحر لغو طاه
 بل عتوا النساء فيه حان ظهر حاد انطف
 بل ما بعد زوال الحف من الما موجود في
 الهاد كانه ان الله انا ذكر انظر
 كنهان الله في شدة رسول الله انا
 عاتيت وذهبت اح امعلم العروا
 الخال كنهان لا تطوف بالسنه ولا تطه
 لمرضا الصلوة من اذ انوضا اعقل طاه
 نهما وكان الحف شيا خلق منها لم
 نه من ال كنهان من الصلوة ابارجهما
 منها في الوظ الذي يولد عنها فرة
 على عقد بالسار من امر الله الذي
 ان الصلوة منه بر فوعه الله يعقلها
 وحار بما في أهل العمل ان الن لماء

لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين

سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١ - سورة رقم ١١



(The text in this column is heavily faded and mostly illegible. It appears to be a continuation of the religious or philosophical discourse found in the right column, possibly containing similar themes of prayer, divine will, and human conduct.)



